كلية الآداب
جامعة إبراهيم باشا الكبير

الشروق

مجلة كلية الآداب
بجامعة إبراهيم باشا الكبير
يشرف على تحريرها :
الدكتور إبراهيم أمين الشواربى
العدد الأول : مايوسنة ١٩٥١

كلمة الأستاذ العميد

حضرة صاحب العزة الدكتور ابراهيم ناصف بك

للحياة الجامعية ناحيتان ـ ناحية اجتماعية وناحية علمية ـ لا تقل أحداهما خطراً عن الأخرى ، فهما متممتان لبعضهما وتستهدفان معا تكوين شخصية الطالب وكمال خلقه ونضجه العقلي . وواجب الجامعة التي تؤدي رسالتها أن توفر لطلابها أسباب حياتهم الاجتماعية وأسباب حياتهم العلمية ، وتستن لهم من النظم ما يشعرهم بالدور الايجابي الذي يجب أن يضطلعوا به في الحياة الجامعية ـ سواء في النشاط الرياضي والاجتماعي أم في النشاط العلمي . فالطالب يوم يدخل الجامعة يدخل مرحلة حاسمة في حياته يجب أن يعتاد فيها الاعتماد على النفس والاستقلال في الرأي والبحث عن الحقيقة ، دون أن ينتظر من أساتذته إلا التوجيه ، ودون أن يكون عليه رقيب في كل تصرفاته إلا ضميره .

ومن ثم كانت الحياة الجامعية الصحيحة حياة ممتعة تترك في النفس أثرا لا تمحوه الزمن ، وشتان ما بينها وبين الحياة الجامعية الممسوخة ، التي ينحدر فيها الطلبة إلى مستوى الصبية العاجزين الذين يقنعون بأن يكونوا عالة على معهدهم ، تتلى عليهم الدروس فيستوعبونها وتنظم لهم مختلف أنواع النشاط فيباشرونها . لا شخصية لهم ولا رأي ولا نصيب في البحث العلمي أو تنظيم النشاط الاجتماعي . فما أتعس مثل هؤلاء الطلبة ، بل الصور الباهتة لشخصيات أساتذتهم !

ولما كانت جامعتكم الفتية شديدة الحرص على أداء رسالتها فإنها قد عنيت بحياتكم العلمية ، واستنت لكم من النظم ما ترجو أن يحقق اهدافها . ومع ذلك لا يمكن أن تنهض الجامعة بالعبء الملقى على عاتقها إذا لم يعرف الطلاب واجباتهم قبل حقوقهم ، ويدركوا أن أجل ما يخدمون به وطنهم في مرحلة التعليم هو تقويم خلقهم وتثقيف عقولهم وتكوين شخصياتهم ، ويوقنوا أنه لا خير في الحياة الجامعية ولا متعة ما لم يشاركوا أساتذتهم في البحث والتحصيل وينهضوا بعبء تنظيم حياتهم الاجتماعية .

ولو فكر الطالب فى أموره تفكيرا صادقا متزنا لتكشفت له سريعا حقيقة هائلة بل بديهية رائعة ، وهى أن معهده إنما هو وطنه الأصغر وبلاده هى وطنه الأكبر ، فدينه لكل منهما أجل من أن يوصف . ومن ثم فإنه كما يتعين عليه أن يفخر ببلاده وأن يتفانى فى حبها وإظهار الولاء لها والذود عن حياضها ، وأن يبادل مواطنيه حبا بحب وأن يتعاون معهم باخلاص وأن يؤدى واجبه نحوهم بأمانة ونزاهة ينبغى عليه أيضا أن يستشعر هذه الأحاسيس جميعا نحو معهده ورفاق الدراسة فيه . ويجب عليه أن يجل شارة معهده ويعتز بها مثل ما يجل علم بلاده ويعتز به ، وأن يعتبر المشاركة فى فرقه الرياضية فخرا لا يعدله إلا المشاركة فى فرق الجيش يوم يدعوه الوطن للبذل والتضحية .

وكيل الكلية

حضرة الأستاذ الدكتور أحمد بدوى

يتحدث .. الى بنيه و بناته

[فى مساء الثلاثاء ١٧ ابريل سنة ١٩٥١ أحيت كلية الآداب حفلتها السنوية فى دار الحكمة ، وقد افتتح الحفلة حضرة الدكتور احمد بدوى بوصفه رئيساً للاتحاد فألقى الكلمة الشيقة التى ننشرها فيما يلى]

بسم الله وعلى بركة الله

أما قبل . فإنى أستأذنكم فى أن أتشرف ، وتتشرفوا معى جميعا ؛ داعين ومدعوين ، أساتذة وطلاباً وطالبات . برفع أسمى آيات الشكر ؛ مشفوعة بأعمق الولاء وأخلصه وأصفاه إلى سدة ذى العرش العظيم .

فلقد تفضل قصره العامر ؛ فأفاض علينا من بره ورعايته ؛ حين بعث إلينا بفرقة من موسيقاه ؛ لتحيى معنا هذا الحفل المتواضع الذى نظمه شباب الكلية .

حيا الله صاحب العرش ، وأيد ملكه ، ورد المكاره عن شعبه ، وأعز وطنه ، ونصر جنده ، ورفع فى العالمين قدره ، وجعل من عهده لشباب أمته أعياداً متصلة .

وأما بعد : فإنى أشكر لحضرات الذين لبـــوا دعوة الشباب إلى ذلك الحفل المتواضع فى مظهره ، العظيم فى جوهره . إقبالهم الكريم على مشاركة الشباب فى هذا اللهو البرىء .

أيها السادة إذا كنتم ترون أن فقر اتحادنا إلى المال قد أصاب من هـذا الحفل بعض جماله وأبهته فإنه لم يصب جلاله ومرماه . فالكلية ذا كرة كل هذا ، معترفة به ، معتذرة منه ، وعازمة على أن تبذل كل ما تستطيع فى سبيل النهوض باتحادها إلى أقصى ما تتمنى له من أعلى درجات الكمال .

وإنه ليسعدنى أن أقول لحضراتكم إن اتحادنا قد استطاع — رغم حداثة عهده ، وبوسائله المتواضعة وميزانيته الضئيلة — أن يشق سبيله ويمضى وجهه ويثبت وجوده بفضل شجاعة أعضائه ، ونشاطهم الجم ، وآمالهم القوية . ثم بفضل عناية الأستاذ العميد الذى أعان الاتحاد على تنظيم رحلات ناجحة أصابها التوفيق فى كل ما قصدت إليه من مكان .

فواحدة إلى أقطار الشرق القريب ، وثانية إلى صعيد الوادى ، وثالثة إلى واحة الفيوم . ورابعة إلى الاسكندرية . كما نشطت فرق الرياضة المختلفة ، فأصابت بعض التوفيق فى القاهرة وغيرها من بلاد القطر . كل أولئك إلى كثير من مختلف حفلات السمر والتعارف والثقافة التى قامت بها بعض أقسام الكلية فى ناديها . وليس يفوتنى بهذه المناسبة أن أعبر عما يملأ نفسى من غبطة وارتياح إلى ذلك النجاح العظيم الذى بلغه فريق التدريب العسكرى فى هذه الكلية .

وبعد ، فهل تأذنون لى أيها السادة أن أخلى بينى وبين قلبى لحظة وبينى وبين الشباب لحظات ، أكون شاكراً لو فعلتم .

يا معشر الشباب :

عفا الله عنكم ، لم أوقفتمونى هذا الموقف الملىء بالحرج حين طلبتم إلى أن أقول كلمة الشباب . تالله إنكم لشياطين ، ولكنكم أحب الشياطين إلى قلبى وآثرهم عندى .

يامعشر الشباب : عفا الله عنكم لقد صيرتمونى شيطانا عابثا يمثل دور الشباب . بعد أن بيض المشيب لمتيه . أيرضيكم هذا يا معشر الشباب وصاحبكم شيخ الشيوخ فى هذه الكلية ؟ ليس العبث — فيما أظن — عبثكم وحدكم . وإنما هو من عمل العميد ؛ وعمل العميد مقبول « على العين وعلى الرأس » كما يقولون ، لا لأنه عميد . لأنه أخ وصديق وحبيب . والله قد بيض صفحته كما بيض لمتيه .

يا معشر الشباب :

إن كنتم تحبون العبث ، فاتقوا الله فى شيخكم . واعلموا أنه يبادلكم حباً بحب . ووفاء بوفاء . وإن رأيتم فى طباعه شيئاً من جفوة أو قسوة . فتأكدوا أن قسوته لكم لا عليكم . وأن غضبه لكم دائما لا عليكم . وأنه يود — شهد الله — أن يجعل منكم مثلا عالية بين الشباب فى هذا الوطن الجريح .

سامحوه إذاً واعذروه ، لأنه يحبكم ويهواكم ، واعلموا أنه ليس بخالع ثوباً كسوتموه إياه إلا أن يخلع عنه ثوب الحياة جميعاً .

وليس يطلب بذلك أن يدبر اتحادكم إذ مد الله له فى أسباب العمر حتى يستدبر العام . ولكنه سوف يكون معكم ، ولسوف يسعده أن يشارك فى لهوكم وجدكم وهمومكم أيضاً .

يا معشر الشباب :

عفا الله عنكم مرة أخرى حين تحملونى على أن أردد ذلك الشعر المطرب المشجى فى آن معاً ، والذى ذكر به صاحبه أيام شبابه الحلوة ثم تحسر لذهابها . فقال :

خلق الشباب ولا أزال أصونه ... وأنا الوفى مودتى لا تخلق
صاحبته عشرين غير ذميمة ... حالى به حال وعيشى مونق
قلبى ! اذكرت اليوم غير موفق ... أيام أنت مع الشباب موفق
خفقت من ذكرى الشباب وعهده ... لهفى عليك ! لكل ذكرى تخفق
كم ذبت من حرق الجوى واليوم من ... أسف عليه وحسرة تتحرق
كنت الشباك وكان صيداً للصبا ... ما تسترق من الظباء وتعتق
خدعت حبائلك الملاح هنيهة ... واليوم كل حبالة لا تعلق
هل دون أيام الشبيبة للفتى ... صفو يحيط به وأنس يحدق ؟

حيا كم الله يا معشر الشباب !

أيقظتم فى بحفلكم هذا فى يومكم هذا ذكرى الشباب ، حيا الله ذكراه ، ورحم الله عهده . عاه . ألا إن ذلك سرنى يومى كله وأشجانى يومى كله . وما أظن إلا أنه سوف يسرنى ويشجينى أياماً أخر ، بل ما أظن إلا أنه سوف يسرنى ويشجينى ما بقيت نفسى ، وبقى فيها عرق بالحياة ينبض ليحركها إلى الشجى والسرور .

شاء الله أن أقضى زهرة الشباب فى بلد أحبه وأهواه من وراء البحر . بلد كان وما يزال وسوف يظل أبداً بلد الشباب ، ولو أنه اليوم مع الأسف شباب جريح .

شهد الله . لو أملك اليوم أن أرد بعض ماله على قلبى وعقلى وشبابى من دين . لكانت النفس بخير ما تنطوى عليه من الحب الصادق ، والوفاء الأمين أهون ماينبغى أن يقدم لهذا البلد الحبيب .

ولو كان فى الاستطاعة أن تنتزع القلوب من الصدور لما كان أحب إلى وآثر عندى من أن أنتزع قلبى من صدرى ، وإذاً للففته بالورد ، وحففته بالسوسن ، ثم بعثت به تحية حب ووفاء وأسى وعزاء إلى الشباب الجريح فى وطن الشباب الخالد ، حياً الله شباب ألمانيا . وأنهضه وشفاه . فأنا أكره للشباب أن يجرح فى أى وطن من هذه الأرض .

وبعد

فإلى الزهر المنثور نضر الله به وجه الوادى . إلى الورد البسام ، إلى الروح والريحان عطر الله به أعطاف الوطن الحبيب

إلى النار والنور ، والظل الممدود ، والأمل المنشود .

إلى بسمة الكون المشرقة ، إلى وجه الحياة الضاحك إن عبس الكون

إلى شـــباب كليتنا الناشئة أريد أن أهدى تحيتى فلا أكاد أبلغ من ذلك كل ما أريد .

ترى ماذا أهدى إليكم يا معشر الشباب ؟ المال !!

لا خيل عندى أهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

لست أملك لكم ـ شهد الله ـ غير ما ينطوى عليه الصدر لأمثالكم فخذوه حباً صادقا ووفاء أمينا .

يا معشر الشباب :

شاءت الظروف أن تجعل منكم أول لبنات فى بناء هذه الكلية وأن تجعل زمامكم بيد عميد كريم ، أقل ما يمكن أن يوصف به — فى هذا الزمن الذى عزت فيه النظافة على الرجال — أنه رجل نظيف. ثم إلى أيدى نخبة طيبة من الأساتذة والمربين فى هذا البلد . وهم وإن يكونوا فى العدد قلة ، إلا أنهم — كما قال وزير المعارف حينما اختارهم — صفوة . فليحقق الله أمل الوزير ، حتى تعدو هذه الجماعة صفوة الصفوة على أن ذلك كله لا يكفينا لأننا نطمع أشد الطمع فى أن يكون من طلابنا وطالباتنا صفوة الصفوة أيضاً . فليقبلوا إذاً علينا ، وليطمئنوا إلينا . ولتكن نظرتهم إلينا دائماً نظرة الجند للقائد . لا نظرة الصيد للصائد .

يا معشر الشباب !

أوصيكم بالصدق نية وقولا وعملا . فالصدق وحده سبيل الخير فى هذه الدنيا ومن وراء هذه الدنيا ، وإياكم أن تضلوا فتروا أن خدمة الوطن فى اتباع زعماء الشهوة من أهل السياسة الضالة فى هذا أو فى غيره من بلاد الدنيا . فأنا أكره لكم أن تكونوا مطايا لأصحاب الشهوات الطائشة يتخذون منكم ـ كما يتخذون من غيركم ـ عمالا غير

مأجورين ، وخداماً غير مشكورين . ولكن أعدوا أنفسكم بالخلق والعلم الصحيح، السليم ، لتكونوا أنتم أئمة زعماء الصدق فى مستقبل الأيام بإذن الله .

يامعشر الشباب !

اذكروا دائماً أنكم إنما تخاصمون قوماً جبارين أمكنهم العلم الصحيح ، والفكر السديد ، والرأى الرشيد من نواحى الدنيا فبسطوا سلطانهم على أرضها ومائها وهوائها . بل اذكروا دائماً أنهم بفضل كل أولئك يقلبون اليوم فى دقائق الذرة وتتائجها ليركبوا بها الجوزاء إن ضاقت بهم الأرض والماء والهواء .

يامعشر الشباب !

اذكروا دائماً أن وطنكم الجريح فقير إلى كل شىء : إلى المال والرجال ، إلى العلم والخلق ، إلى الصدق والأمانة ، ثم إلى التوجيه الصحيح . فكونوا أنتم خير زرعه، ليجنى أبناؤكم خير حصاده . ثم امضوا على بركة الله لايروعنكم من هموم الحياة شىء . فقاطف الورد لا يسلم من شوكه ، «ولابد دون الشهد من إبر النحل» . ولاتفوتنكم يا بنى أن النور لاينتصر على الظلمة فى سهولة . والحق لا يصرع الباطل فى لين ، والحرية لن تخلص من الاستعباد فى هوادة . فاصبروا وصابروا واصدقوا واعلموا أن الزمن قد ألقى على كواهلكم أثقل الأعباء . فعليكم وحدكم أن تحرروا مصر من الجمود والركود ، وتقيلوا شعبكم من عثرات الضلالة ، وتنقذوا وطنكم من استعباد الجهالة.

بقيت كلمة صغيرة ؛ أوجهها تحية ووصية إلى صواحب النون . فإنهن نصف هذه الأمة . لهن حقوق مشروعة وعليهن واجبات مفروضة .

بنياتى . . إن كنتن تردن العلم والثقافة فمرحباً بكن . لكن أصدق البر . وعليكن أجمل الطاعة . والكلية حريصة كل الحرص على أن تجعل منكن أمهات صالحات لأبناء المستقبل ، ومرشدات مؤمنات لأمهات الحاضر .

وإن كنتن تردن غير ذلك ، ويقينى أنكن على علم بما لا أود أن أقول ، فالكلية على تمام الاستعداد أن تسرحكن سراحاً غير جميل . فكن كما تريد يجعل الله لكن من أيام الحياة خير ما تردن . والله يتولاكن بالرعاية .

من طالبة سابقة . . . الى طالبات الكلية

للدكتوره زينب عصمت راشد

إن المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي تجتازها الطالبة، ذلك لأنها تعدها للمساهمة في الحياة الفكرية والعملية والاجتماعية . ومع أن المراحل السابقة لها اليد الطولى في هذا الإعداد فإن هذه المرحلة حاسمة من ناحية تكوينها ؛ إذ يتسع المجال أمام الطالبة للمس ما في خلقها وشخصيتها من قوة أو ضعف ، والعمل على تقوية ذلك الضعف .

تتلقى الطالبة في هذه المرحلة دروسها جنبا إلى جنب مع الطالب ، فعليها أن تثبت بدأبها وبمثابرتها أنها لا تقل عن زميلها كفاءة ولا قدرة على العمل. عليها أن تعرف معنى الاعتماد على النفس مع الاسترشاد برأى المخلصين من القائمين عليها ؛ فلا تكون طفلة لا تفكر ، ولا تكون عنيدة مستبدة برأيها لا تستمع للرأى المخلص الصائب. عليها أن تكون حذرة في الفصل والاختيار ، فتكون حذرة فيمن تختارهم من الرفيقات والرفقاء ، حذرة في تصرفاتها معهم ومدى علاقاتها بهم ، عاملة على عدم التجاوز عن الحد الذى يقره العرف وتقره الزمالة . كذلك أود أن أوجه نظرها إلى اختيار ما يليق بها كطالبة من ملبس بسيط . وليس معنى ذلك إنى أطلب منها ألا تكون أنيقة، إذ من الطبيعى بل ومن الـ ـب أن تكون الفتاة أنيقة فى ملبسها ، ولكن هناك الأناقة البسيطة التى تساير حياة الجامعة وديموقراطيتها .

على الطالبة أن تثبت وجودها في الحياة الرياضية والنشاط الاجتماعى للجامعة ، وأن تستغل وقت فراغها أيضاً في الاطلاع وتوسيع أفق مداركها . عليها أيضاً أن تستغل الفرص المتاحة للسفر ومشاهدة ما خفى عنها من بقاع والاتصال بمن يختلفون عنها ثقافة وخلقاً وعادات .

وإلى جانب اهتمامها بالاشتراك فى النواحى الاجتماعية للكلية من المساهمة فى تنظيم الحفلات وحضورها، والاشتراك فى المناظرات، عليها أيضاً أن تعنى بتنمية صلاتها بزميلاتها الطالبات الأخريات من سائر أقسام الكلية بل ومن سائر الكليات الأخرى إذا تيسر ذلك ، وياحبذا لو اتفقن جميعاً على الاجتماع بضع مرات فى السنة لمناقشة ما يعن لهن من مشاكل، وفى هذا تعويد للطالبة وتدريب لها على حل مشاكلها دون الاعتماد اعتمادا كلياً على غيرها .

وإن فى تعليم المرأة وتكوينها تكويناً خلقياً صحيحاً خير ضمان لنهضة المجتمع، إذ يضمن على الأقل إخراج امرأة قادرة على إثبات وجودها فى الحياة كأم تتوقف عليها سعادة الأسرة بل وسعادة الوطن بتربية أبنائه تربية حرة قويمة تساهم فى تكوين الرجال النافعين .

معلومات عن كليتك

بقلم الأستاذ أحمد أمين مسجل كلية الآداب

مبنى الكلية :

مبنى الكلية ملك لشركة التأمين الأهلية الإيطالية وكانت تشغله «كلية فكتوريا» سابقاً . وقد تسلمته إدارة الكلية فى أول أكتوبر سنة ١٩٥٠ بناء على قرار استيلاء من مجلس الوزراء رقم ٩٣٤٧ بتاريخ ٢ يوليه ١٩٥٠ . ولم تحدد بعد قيمة الايجار إذ لا زال الأمر محل تقدير لجنة التعويضات بالحكومة ، ويتبع مبنى الكلية قطعة أرض مساحتها ٤ أفدنة و٣ قراريط تشغلها ملاعب الكلية وهى مستأجرة من وزارة الأوقاف العمومية بواقع إيجار الفدان الواحد ٤٤ جنيها فى العام .

وقد أدرجت الكلية فى ميزانيتها للسنة المالية ١٩٥٢/٥١ مبلغ ٤٠٠٠ جنيه لبناء أربعة فصول جديدة فى الناحية الغربية من الكلية لمواجهة الحالة فى العام الدراسى القادم .

أقسام الكلية :

يوجد بالكلية تسعة أقسام هى :

١ ـ قسم اللغة العربية . ٢ ـ قسم اللغات الشرقية ويشمل : (ا) فرع لغات الأمم الاسلامية « الفارسية والتركية والأردية » . (ب) فرع اللغات السامية .

٣ ـ قسم اللغة الانجليزية . ٤ ـ قسم اللغة الفرنسية . ٥ ـ قسم الدراسات القديمة . ٦ ـ قسم الآثار المصرية . ٧ ـ قسم التاريخ . ٨ ـ قسم الجغرافيا

٩ ـ قسم الدراسات الفلسفية ويشمل : (ا) فرع الفلسفة . (ب) فرع الاجتماع .

وتدرس بأقسام الكلية اللغات الآتية : العربية والتركية والفارسية والعبرية والأردية والحبشية والآرامية والانجليزية والفرنسية والألمانية واللاتينية واليونانية .

طلبة الكلية :

مجموع طلبة الكلية المقيدين بها هذا العام ٤٧٠ طالبا موزعين كالآتى :

السنة الأولى ٣٥٥ طالباً وطالبة

السنة الثانية ٥٢ طالباً
السنة الثالثة ٥٣ طالباً
السنة الرابعة ١٠ طلاب

وتقتصر السنوات الثانية والثالثة والرابعة على قسمى اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية أما السنة الأولى فهى حسب الجدول الآتى :

القسم	مجموع	الطلبة	الطالبات
اللغة العربية	٢٠	١٧	٣
اللغات الشرقية	١٢	١٢	—
اللغة الانجليزية	١٠٢	٨١	٢١
اللغة الفرنسية	٩	٥	٤
الدراسات القديمة	١٠	١٠	—
الآثار المصرية	٢١	٢٠	١
التاريخ	٩٠	٨٦	٤
الجغرافيا	٣٤	٣٤	—
الفلسفة	٥٧	٤٠	

وتضم الكلية بعض طلبة الأقطار الشقيقة فيوجد بها أربعة فلسطينيون وثلاثة تونسيون وواحد سورى

الدراسات العليا :

وتمنح الكلية إلى جانب درجة الليسانس فى الآداب درجة ماجستير فى الآداب ودرجة دكتور فى الآداب . ومقيد بها هذا العام خمسة للتحضير لدرجة الماجستير بأقسام التاريخ والفلسفة والدراسات القديمة .ومقيد بها كذلك أربعة للتحضير لدرجة الدكتوراه بأقسام التاريخ والجغرافيا واللغات الشرقية ومن هؤلاء من كان مقيدا بأقسام الدراسات العليا بجامعة فؤاد الأول وتم تحويله إلى كلية الآداب بجامعة ابراهيم باشا الكبير .

مجلس الكلية :

يدير مجلس الكلية حركة التعليم والامتحانات والنظام فى الكلية وفقاً للوائح

الجامعة ويؤلف مجلس الكلية من :—

الأستاذ العميد الدكتور ابراهيم نصحى بك .

الوكيل : الأستاذ الدكتور احمد بدوى

الأعضاء : (١) الأستاذ فرنس

(٢) » بارير

(٣) » الدكتور مهدى علام

(٤) » » محمد سليم سالم

(٥) » » محمد عبد الهادى شعيره

(٦) » » ابراهيم محمد أمين الشوارنى

(٧) » » احمد عزت عبد الكريم

(٨) » » عبد الرحمن بدوى

(٩) » » حسان عوض

ممثلا الكلية فى مجلس الجامعة :

عميد الكلية [حضرة صاحب العزة الأستاذ الدكتور ابراهيم نصحى بك] وأستاذ من الأساتذة ذوى الكراسى ينتخبه مجلس الكلية لمدة سنتين [وهو الآن الأستاذ الدكتور مهدى علام] .

البعثات :

للكلية أعضاء بعثات فى الخارج يدرسون فى فرنسا وانجلترا وأمريكا للحصول على الدرجات العلمية والتخصص وعند عودتهم يضمون إلى هيئة التدريس وسترسل الكلية بعثات إلى الخارج من أبنائها عند تخرجهم يتخصصون فى مختلف المواد التى تدرس بالكلية

التحويل:

لا يجوز تحويل طالب من جامعة مصرية إلى جامعة مصرية أخرى إلا بموافقة مديرى الجامعتين وبعد أخذ رأى عميد الكلية المختصة ويحتفظ الطالب بالمزايا الناشئة عن الرسوم الجامعية التى دفعها وأعمال السنة التى تابعها والإمتحانات التى أداها مما

لا يتعارض مع قوانين الجامعة المحول إليها ولوائحها . ويجب على طالب التحويل تقديم طلبه بذلك قبل افتتاح الدراسة فى الجامعة التى يرغب التحويل إليها . ويجوز عند الضرورة القصوى طلب التحويل بعد هذا التاريخ .

السنة الدراسية :

تبدأ الدراسة يوم السبت الأول من أكتوبر وتنتهى يوم ١٥ مايو ومع ذلك يجوز لمجلس الجامعة مراعاة لمقتضيات العمل أن يقرر بناء على طلب مجلس الكلية افتتاح الدراسة قبل السبت الأول من أكتوبر أو اطالتها إلى ما بعد ١٥ مايو . ولا يجوز عقد الإمتحانات فى المدة المحددة للدراسة . وتنقسم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين وتعطل الدراسة مدة خمسة عشر يوما بين الفصلين فى الميعاد الذى يحدده مجلس الجامعة كل سنة

لإمتحانات :

يعقد الإمتحان كل سنة على دورين أحدهما فى نهاية السنة الجامعية والآخر قبل افتتاح الدراسة فى السنة التالية . ويقدر نجاح الطالب بأحد التقديرات الآتية : «ممتاز». »جيد جدا » . « جيد » . « مقبول » وأما رسوب الطالب فيقدر بأحد التقديرين الآتيين : «ضعيف» . «ضعيف جداً » .

يسمح بدخول امتحان الدور الثانى للطلاب الذين دخلوا امتحان الدور الأول ورسبوا فيه أو الذين تخلفوا عنه فى كل المواد أو فى بعضها بعذر قهرى ويمتحنون فيما رسبوا فيه أو تخلفوا عنه .

وإذا نجح الطالب فى امتحان الدور الثانى كان التقدير العام لنجاحه بمرتبة مقبول فقط مهما كانت مراتب النجاح التى قدرت له فى مواد الامتحان ، ومع ذلك فإن الطالب الذى يؤدى امتحان الدور الثانى فى جميع المواد بعد أن يكون قد تغيب عن امتحان الدور الأول كله أو بعضه بعذر مقبول واختار أداء الإمتحان فى جميع المواد يكون التقدير العام لنجاحه بحسب المراتب التى تقدر له فى مختلف المواد .

اتحاد الكلية :

يضم اتحاد الكلية جميع طلبة الكلية ويدير شئونه مجلس يتألف من : —

١ — عضوين من هيئة التدريس بالكليه ينتخبهما مجلس الكلية كل عام ويكون أقدم العضوين هو رئيس الاتحاد والثانى أمين الصندوق . (رئيس الاتحاد بالكلية هذا العام هو حضرة الأستاذ الدكتور أحمد بدوى ، وأمين الصندوق هو حضرة الأستاذ الدكتور أحمد عزت عبد الكريم) .

٥ — عضوين عن كل جمعية من جمعيات النشاط المختلفة بالكلية ينتخبهما كل عام أعضاء هذه الجمعيات وعددهم هذا العام عشرون عضوا . ويشرف على كل جمعية أستاذ من أساتذة الكلية يختاره مجلس الكلية ، ويقوم مجلس اتحاد الكلية داخل كليته بتحقيق أغراض الاتحاد المختلفة من تنظيم الحياة الفكرية والاجتماعية والرياضية بين طلبة الكلية ، وتوفير أسباب الراحة وسبل المعيشة لأعضاء الاتحاد داخل الكلية وخارجها ، ولا يجوز للاتحاد الاشتغال بالمسائل الدينية أو السياسية . ويتألف من مندوبى مجالس اتحاد الكليات مجلس الاتحاد العام للجامعة .

والجمعيات الممثلة فى اتحاد الكلية هذا العام عبارة عن الجمعيات الآتية :

(١) جمعية الرحلات .
(٢) جمعية الخطابة .
(٣) جمعية النشر والتحرير .
(٤) جمعية التصوير .
(٥) جمعية التمثيل .
(٦) جمعية الموسيقى .
(٧) جمعية الألعاب الرياضية .
(٨) جمعية التعاون الاجتماعى .
(٩) جمعية الجوالة .
(١٠) الجمعية العلمية .

مكتبة الكلية :

أنشئت للكلية مكتبة مستقلة ، واشتريت لها لغاية آخر فبراير سنة ١٩٥١ كتب فى مختلف العلوم والفنون بمبلغ ألف جنيه مصرى . وقد اختار هذه الكتب حضرات الأساتذة رؤساء الأقسام بالكلية . هذا عدا ما أهدى لها من مطبوعات الجمعية الجغرافية والجمعية التاريخية الملكية ، وبعض الهيئات الأخرى . وتسعى الكلية جاهدة فى تدعيم مكتبتها الناشئة . فخصصت مبلغ ستة آلاف من الجنيهات فى ميزانيتها للسنة المالية ١٩٥٢/٥١ لشراء ما تحتاجه أقسام الكلية المختلفة من الكتب والمطبوعات وبذلك يرجى لها مكانة ممتازة بين مكتبات الكليات الأخرى

لائحة الكلية الجديدة :

الكلية بصدد اتباع نظام دراسى جديد يختلف عن النظام المتبع فى الجامعات المصرية الحالية ، وهو مقتبس من أنظمة الجامعات الفرنسية ، مع ما يناسب بيئتنا المصرية إذ تقسم الدراسة بكل قسم إلى مراحل ، كل مرحلة عبارة عن مجموعة من الدراسات المرتبطة بعضها ببعض . ويحصل الطالب بعد نجاحه فى كل مرحلة على شهادة ويمنح درجة الليسانس بعد اجتيازه جميع المراحل المقررة فى قسمه . ولهذا النظام مزايا عدة . إذ يعود الطلاب الاعتماد على أنفسهم ، ويترك لهم حرية ترتيب دراسة المراحل بأقسامهم وفقا لاستعدادهم وميولهم ، ويرتفع بالمستوى العلمى لهم فيعودهم البحث والاستقصاء وينمى فيهم الشخصية والاعتداد بالنفس .

تعريفات

(١) الاشتراكية : أن تكون لك بقرتان فتعطى جارك إحداهما .

(٢) الشيوعية : أن تكون لك بقرتان فتأخذهما منك الحكومة وتعطيك من اللبن ما تحسب أنك فى حاجة إليه .

(٣) الفاشية : أن تكون لك بقرتان ، فتبقى البقرتين عندك وترسل اللبن إلى الحكومة .

(٤) النازية : أن تكون لك بقرتان فتأتى الحكومة فتأخذك ومعك البقرتان.

(٥) الديموقراطية : أن تكون لك بقرتان ملكا فتؤدى ثمنهما مرة أخرى بالتقسيط عن طريق الضرائب والإتاوات .

(٦) الرأسمالية : أن تكون لك بقرتان ، فتبيع إحداهما وتشترى بثمنها ثوراً وتنتج منهما عجولا وبقيرات .

[عبد الخالق شرف الدين بقسم اللغة الانجليزية]

معهـــــــــــدى

بقلم مصطفى شاكر إبراهيم بقسم اللغة العربيـة

معهدى . . . ! عندما تشرق الشمس من وراء الأفق ، وترسل أشعتها العسجدية فتلامس أطراف مبانيك الشاهقة فى الفضاء ، وتخرج الطيور من أوكارها تغرد وتحيى هذا اليوم الجديد ، أقف فى محراب الصلاة بقلب خاشع أدعو ربى ... «بارك اللهم معهدى » .

معهدى . . ! فى سكون الليل ، عندما يأخذ الكرى بمعاقد الأجفان ، وتنصت الطيور فى أعشاشها إلى صوت الريح تصفر بين أوراق الشجر ، وتنتثر النجوم فى كبد السماء ، ويرسل القمر أشعته اللجينية فيغمر الكون بهذا الجمال ، وأجلس وحدى أردد ترانيم الشعراء ، أهتف من الأعماق : « حيا الله معهدى » .

معهدى . . . ! كم شهدت جدرانك من آيات الفنون الخالدة يرددها جهابذة العلماء من فوق منابرك العالية ، على زهرات ناضرات من شباب مصر الناهضة ، قد انتظموا أمام أساتذتهم فلمعت عيونهم بوميض من الآمال الباسمة ، وأفترت ثغورهم عن بسمات الثقة والأمل فى المستقبل .

معهدى . . . ! كم شهدت قاعاتك من المناظرات والمحاورات يعالج بها بنوك مختلف الآراء والأفكار وقد حمى وطيس النقاش والجدال ، والتهبت الكلمات وارتفعت الأصوات ، كل يدافع عن رأيه ويقرع الحجة بالحجة ، وأساتذتك الأفاضل يشهدون كل هذا وقد افترت ثغورهم عن ابتسامة الرضا والحبور ، إذ يرون هذه الطيور الغضة الإهاب تضرب الهواء بأجنحة قوية فى عزم وثبات ، ويشاهدون شباب مصر اليوم ورجال غدها المأمول يتدربون على خوض معارك الحياة المستقبلة ، فترقص قلوبهم فرحا ، وتطمئن نفوسهم على مستقبل مصر الباسم .

معهدى . . . ! ما أحلى هذه الساعات التى أقضيها بين جوانبك ، فتمتزج روحى بأرواح أترابى وتتجلى جميعها فى سماء محرابك المقدس ، لترتشف من ينابيعك الصافية ما يروى ظمأها إلى العلم ، وتقتبس من سنا ضوئك ما ينير أمامها طريق المستقبل .

معهدى . . . ! ما أشد شوقى إلى الغد ، وما أشد خوفى منه ... عندما أودعك يا معهدى العزيز ، وأقف على عتبتك أنظر إلى الخلف ، إلى تلك السنين التى قضيتها بين جوانحك الرحيمة ، ومرت كأنها طيف خيال أو حلم ليل ، فيشعر قلبى بالأسى واللوعة وتترقرق فى عينى دموع الوفاء والمحبة ، وتهتف روحى : وداعا يامعهدى العظيم .

ثم أنظر إلى الأمام .. فأرى بحر الحياة تتلاطم أمواجه أمام عينى وترغى وتزبد . وأمد طرفى فى أرجائه اللانهائية فأشاهد أشرعة بيضاء ترفرف من بعيد تدعونى إلى اللحاق ، هى سفن الصحاب الذين سبقونى إلى هذا البحر الخضم ، فترتجف أوصالى ويداخل قلبى القنوط واليأس فأنظر إلى الخلف مرة ثانية فأسمعك يا معهدى العظيم تنادينى . . أن اضرب بعصاك البحر فيصير عبداً ذلولا ، اضرب بعصا العلم والثقة والإيمان ولا تخش شيئاً . . . عندئذ تثوب نفسى إلى رشدها ، وتشع فى قلبى شمس العلم والثقة والإيمان ، فأهتف من الأعماق : وداعا يا معهدى العظيم .

أقوال مأثورة

* تلسع النحلة ثم تفقد حياتها ، أما النهكم فيلسع ويحتفظ بحياته (ول روجرز)
* إن ما نحتاج إليه البلاد هو ايد قدرة وعقول نقية (ول روجرز)
* كثير من الناس لايتبين الفرصة السانحة حين تعرض له لأنها تمر به متنكرة فى ثياب العمل الشاق (مجلة اوروبية)
* فى العالم قوتان : السيف والروح ، والروح أبداً غالبة (نابليون)
* الإنسان هو الحيوان الوحيد الذى يحمر وجهه خجلا ، لأنه هو الحيوان الذى يأتى أموراً يخجل منها الإنسان (مارك توين)
* ثلاثة قدتدل على عقول أربابها : الكتب والهدية والرسول (يحيى بن خالد البرمكى)
* بالمال لا تعرف نفسك وبدون المال لايعرفك أحد (فولتير)
* الأعمال تكسب الحياة قوة والاعتدال يكسبها جمالا (رشتر)

[جمعها : وليم اسكندر يونان بقسم التاريخ]

حياة الطلاب فى انجلترا

بقلم حضرة الأستاذ الدكتور مهدى علام

[أقام الدكتور علام فترة طويلة من حياته فى الجامعات الإنجليزية طالبا وأستاذاً . وقد تفضل حضرته فخص المجلة بالحديث الآتى]

إن للحياة الاجتماعية فى انكلترة عدة نواح ، ولكن المكان الذى تفسحه لى المجلة لا يتسع إلا لكلمة موجزة ، وسأختص بها حياة الطلاب فى الجامعة الإنكليزية وهى فى رأيى أشوق النواحى وأنفعها لقراء المجلة . ويمكننى أن ألخص حياة الطلاب فى الجامعة الإنكليزية فى عبارة قصيرة ، هى : حياة سعيدة مملوءة بالأعمال النافعة. ولعل القراء يرغبون فى شىء من التفصيل فى ذلك :

إن اتصالى بالجامعات الإنكليزية مدة سبعة عشر عاما ، بين الدراسة والتدريس فيها قد أقنعنى بأن السر فى نجاح الطلاب فى تلك الجامعات هو السعادة التى تملأ قلوبهم وتشع فوق وجوههم ، وتترجم نفسها فى أعمالهم ، ومبعث هذه السعادة هو أن لكل واحد من هؤلاء الطلاب هدفا فى الحياة . وهذا الهدف — وهو فى الغالب واضح المعالم ، وإضح السبيل — يبعث فى صاحبه النشاط

وأهم من ذلك أن هذا الهدف المحدد يضفى على صاحبه شعورا بالمسئولية .

انك ترى الطالب الإنكليزى فى حجرات الألعاب ولكنك تراه أيضا فى المكتبة ولقد ينقطع عن حضور بعض المحاضرات ، ولكنه لا ينقطع عن العمل المستقل فى مراجعه وكتبه . وإنى لأذكر أول سنة التحقت فيها بإحدى الجامعات الإنكليزية ، فرأيت زملائى الذين كانوا يعيشون معى فى نفس المنزل قد خفضوا من أوقات عملهم قبل الإمتحان بيوم أو بيومين ، فكانوا أميل إلى الاعتدال فى العمل ، وأكثر طلبا للراحة فى النوم والخروج إلى الهواء الطلق . ولو أنهم كانوا بيننا هنا لحكمنا عليهم بالجنون ! ولكن الحقيقة التى ينبغى أن يعرفها كل طالب مصرى هى أنهم كانوا يشتغلون بدروسهم فى دأب واعتدال منذ بدء العام الدراسى ، فلم يكونوا فى حاجة إلى إرهاق أنفسهم فى الأيام السابقة للامتحان ، بل كانوا على استعداد لمواجهته بمعلومات مذكورة ، وأعصاب موفورة .

وهنا أشعر بالقلم يجنح بي نحو النصح والإرشاد ، ولكني أعلم أن النصح والإرشاد بغيض إلى قلوب سامعية ، بقدر ما هو ضروري لهم ، بل إن أشد الناس مقتا للوعظ هم أشد الناس حاجة إليه ، ولكني سأحول قلمي قبل أن يعتلي منبر الوعظ إلى ميدان الفكاهة ليقص عليكم قصة يتندر بها الطلاب في اتحادات الجامعات في إنكلترة . وهي قصة الطالب الذي جلس أمام لجنة الإمتحان الشفوي ، فسألة الممتحنون عدة أسئلة لم يستطع أن يجيب عن واحدة منها . وانتقلوا به إلى أيسر نواحي المادة التي يمتحن فيها فلم يعرف عنها شيئا . وهنا قال رئيس اللجنة : يابني إنك لا تعرف أبسط الموضوعات التي تتصل بمادتك ، فكيف تعلل ذلك ؟ فأجاب الطالب : أقول لك الحق يا أستاذي إنني كنت أظن إن الإمتحان غدا !

فمن شاء ألا يحمل عبء الامتحان ثقيلا في مايو (أو ماهو أسوأ من ذلك ، في سبتمبر) فليتذكره في اكتوبر ، بل قبل اكتوبر . نعم إن الأجازة الصيفية ، بما تبتلعه من ثلث السنة ، تمنح الطلاب حقبة طويلة متصلة يستطيعون فيها أن يدرسوا قدرا كبيرا نافعا من مناهجهم وغير مناهجهم مما له اتصال بدراستهم . وأنا أذكر مبلغ ما كنا نقوم به من القراءة في أثناء الأجازات مما كان له أقوى الأثر في التكوين العلمي للطلاب ، من غير أن يحرموا أنفسهم من راحة المقوية والترفيه الرشيد . ولست أفهم كيف يسمح شبابنا الذين في دور التثقف بأن يعفوا أنفسهم من شرف الدرس ومتعة القراءة ثلث العام ، كل عام ، طول مدة دراستهم !

وبعد فهل لي أن أضيف إلى ماقلت أن الطالب الانكليزي يخبر بانتسابه إلى جامعته . ويتجلى شعوره هذا في صورتين ، إحداهما سلبية ، والأخرى إيجابية ، فهو يحذر أن يقوم بعمل يجلب على جامعته العار ، وهو يجتهد أن يقوم بعمل يشرف جامعته بأن يعزى إلى أحد أبنائها .

إن كليتكم ناشئة ، وصفحاتها ناصعة البياض ، وفي أيديكم أن تخطوا عنها سطورا من المجد . والسلام عليكم . والتوفيق لكم .

الحياة الجامعية

[للطلبة آراؤهم الخاصة فى الحياة الجامعية ، وقد رأت المجلة أن تتيح لهم إبداء هذه الآراء فى كثير من الحرية حتى يتعاون أفراد البيئة الجامعية على إيجاد التقاليد الصحيحة فى الكلية الناشئة التى لما يمض على وجودها عام واحد]

الروح الجامعية

للآنسة رئيفة محمود بقسم اللغة الإنجليزية

الروح الجامعية كلمة ساحرة يتشدق بها الجامعيون ، ولكن هل صحيح أن بالجامعة روحا جامعية ؟ إن الإجابة على هذا السؤال تتطلب شيئا كبيراً من الصراحة وشيئا كثيراً من الصدق . ولكن الحقيقة مرة ، إن الروح الجامعية أن قيست بالروح الجامعية فى الخارج لكانت صفرا أو دون الصفر ، فهناك تجد تلك الأخوة بين الأساتذة والطلبة وكذلك بين الطلبة والطالبات . تجد الكبير يعطف على الصغير ، أما عندنا فالأساتذة فى برجهم العاجى والطلبة لا هم لهم إلا التهامس على ما يبدر من الطالبات ؛ والطالبات من جانبهن لا يجدن أمامهن مخرجا سوى الانزواء والانكماش . والويل كل الويل لو خاطبت إحدى الطالبات زميلا لها فإنها لا تسلم من تلك الإشاعات التى تحلق فوق رأسها ....

فنحن إلى الآن لم نفهم الروح الجامعية كما هى ، ولن نفهمها كما يجب أن تكون إلا إذا تواضع الأساتذة وشاركوا أبناءهم الطلبة فى حياتهم ، وأكثروا من الاجتماع بهم خارج قاعات الدرس . ولن نفهمها أيضا إلا إذا أقلع بعض الطلبة عن بعض عاداتهم ، وإلا إذا شاركت الطالبة زميلها فى ميادين الخدمة الاجتماعية .

ومما يؤسف له أن الطالبة من جانبها خطت خطوة واسعة فى سبيل تحقيق الروح الجامعية وإقامة صرحها ، وأرادت الاشتراك مع الطلبة فى رحلاتهم ، ولكنها وجدت صدا عنيفا وحيل بينها وبين ذلك .

الحياة الجامعية

للآنسة سوسن على خليل بقسم اللغة الإنجليزية

إننا ندخل الجامعة وكنا أمل فى حياة هادئة وادعة فيها الإخاء وفيها التعاون . . فيها البعد عن التوافه ، وفيها السمو عن الرذائل . . فيها التفكير العفيف والظن الكريم . . هذه هى الصورة الجميلة ، وتلك هى الآمال الباسمة التى تراود كل فتاة وهى تقتحم هذه الحياة الجديدة . . ولكن . . ستجد هذه الفتاة بعد وقت قصير ، أنها كانت متفائلة أكثر من اللازم ، وستعلم أن ماصوره لها خيالها وهم كاذب وأنه لا يعدو أن يكون درسا نظريا من المستحيل تطبيقه عمليا . . ! !

سترى الحياة الجامعية وتلمسها فتأسف . . وستجرب الروح الجامعية وتألفها فتفزع . . مسكينة هذه الفتاة ماذا تستطيع أن تفعل سوى أن تسكت وتصبر . . لم تكن تتصور هذه النتيجة ، ولم تكن تتوقع هذا الجزاء . . !! لم تكن تعلم أن المجتمع الذى تعيش فيه لا يقوم إلا بالتظاهر بما ليس فيه .

رأت والذعر يكاد يخنقها أنها تعيش فى جو مكهرب ملبد بالغيوم . . رأت أنها فشلت فى أن تعيش حياة جامعية صحيحة ترضى نفسها وترضى من حولها . ! ! لقد جاءت وهى لا تعرف أحداً . . . وسكنت إلى هذا ؛ وعزمت على ألا تعرف أحدا . ولكن ماذا كانت النتيجة . . ؟ ؟ كانت كلمات سمعتها من هنا ومن هناك . . . . سمعت من يقول : ما هذا التكبر وما هذه الغطرسة . . . . ما هذه العظمة الفارغة ، وما تلك الكبرياء البالية . .؟! هل تعتقدين أنهم سيخطفونك إذا تكلمت معهم ، أو أن قدرك سوف ينقص إذا تشاورت مع زملائك . . يجب أن تعلمى أننا فى الجامعة ، وأننا إخوة لافرق بيننا ، وبهذا تسايرين الروح الجامعية . . !!

مسكينة مرة أخرى هذه الفتاة ، أقولها ونفسى تقطر مرارة وأسى . . لقد صدقت ماسمعت وآمنت به . . تكلمت مع زملائها وتشاورت معهم . . . تبسطت معهم فى الحديث واعتبرتهم إخوة . . ولكن . . ماذا كانت النتيجة . . ؟ ؟ لن أجيب هذه المرة فكلكم عالمون بهذه النتيجة المؤسفة ! !

والآن أقول : هل هذه هى الحياة الجامعية ، وهل تلك هى الروح الجامعية !! إن جوابى الصريح هو . : كلا ، أما إذا كان جوابكم بالإيجاب فأقولها فى صراحة مريرة بئست هذه الحياة الجامعية ، وتعست هذه الروح الجامعيه ؟

الحياة الجامعية

بقلم أحمد مصطفى عمار بقسم الجغرافيا

كانت تلك الكلمة عند ما تصل إلى أذنى تأخذ بلبى ويستقر مكانها فى صدرى . كانت كلما وقع عليها سمعى أو بصرى أفهم أنها تعنى نظاما لا يحاكيه نظام وحرية تكفل للطلاب والطالبات سبل النجاح . كنت أفهم من تلك العبارة التى ترددها الألسن عشرات المرات بل المئات أن الطالب بالجامعة يشعر بأنه قد انتهى من مراحل التعليم التى كان يلمس فيها الفارق الشاسع بين المدرس والتلميذ . وأنه فى الجامعة ينظر إلى التعليم كمشكلة يشترك مع زميل له فى حلها ، ويستطيع أن يضع يده على نتيجة مرضية بفضل توجيهات هذا الزميل الذى يكبره سنا ويفوقه خبرة وتجربة ويكون منه بمنزلة الأب أو الأخ الأكبر .

ولكن عند ما وطئت قدماى أرض الجامعة لم أجد مما كنت أتوقعه شيئا وذهب كل ما كان يجول بخاطرى أدراج الرياح . وما وجدت للحياة الجامعية معنى سوى اختلاط الجنسين وحرية عمياء ، على حد تعبيرى واعتقادى ، تبيح للطالب أن يتنظر المحاضرة التى « على مزاجه » — كما نعبر نحن الطلاب — أو يعرض عنها . حرية تبيح للطلاب أن يستمعوا إلى ما يشتهونه من المحاضرات ، وأن يعرضوا عما لا يشتهون . وأيضا وجدت بين الأساتذة والطلبة حجابا ، فإذا ما انتهى موعد المحاضرة فكأنما وجدوا للسجن منفذا . وكذلك ترى الأستاذ وقد أخذ طريقه مسرعا إلى مكتبه ليبتعد عن هؤلاء الطلبة وضوضائهم .

هل من معانى الحياة الجامعية أن يكتفى الأستاذ بإلقاء محاضراته ، ويلقى على الطلاب أسماء الكتب والمراجع المتعددة المختلفة ؟ يفعل ذلك ويترك الطالب ضالا حائراً لا يعرف كيف يحصل على تلك المراجع التى فيها للعقل غذاء دسم وطعام شهى .

ومعنى الحياة الجامعية عندى أن يكون الطلبة على صلة وثيقة بأساتذتهم إذ أنهم بمنزلة الآباء منهم . ويجب ألا يقتصر رؤية الطالب لأستاذه على موعد المحاضرة ولكن يجب أن تكون علاقتهما دائمة ، داخل الكلية وخارجها .

لم لا تخصص أوقات يلتقى فيها الطلاب بأساتذتهم لتيسير ما استعصى من الأمور ، ولمناقشوا فيها شتى المسائل العلمية والاجتماعية والسياسية ، ومن هنا يستطيع الطالب أن يفتت تلك الصخرة التى تعترض طريقه . بل ولم لا يتبادلون الزيارات لما لها من وقع حسن فى النفوس

ومن واجب الأساتذة أن يعودوا أبناءهم الحياة الاجتماعية الصحيحة ، وأن يجعلوهم على بينة من حالة المجتمع الذى هم أفراده .

وعلى الأستاذ أن يستمع إلى رأى تلميذه ولو كان مخطئاً ، ثم عليه أن يرشده إلى الصواب فى حنان الأبوة وصدق الأخوة ، ومن هنا تشرق الديمقراطية الصحيحة التى نسمع عنها وننشدها .

إذا أتاح الأستاذ الفرص لتلميذه ليبدى رأيه ، استطاع ذلك الطالب أن يفكر فى طمأنينة ، وأخرج رأيه صحيحا سليما . وكم من طلاب يحجمون عن إبداء آرائهم خوفا من أن يسمعوا مالا يرضى ، وأن يجدوا مالا يحمد .

وأنا لا أعفى الطالب من المسئولية ولو كانت ضئيلة — فيجب على الطالب من جانبه أن يستغل الحياة الجامعية استغلالا حسنا ، وأن يجعل من نفسه مسيطراً على أهوائه ، وأن يستعمل تلك الحرية فى موضعها الصحيح .

ولا أود أن يصل إلى الأذهان أنى أعنى بذلك كلية خاصة ، أو جامعة معينة ، ولكنى أعنى النظام الجامعى بأسره . فالنظام الجامعى الصحيح لم يوجد بعد فى جامعاتنا ، ولكنى مع ذلك شديد الأمل فى أن يتحقق لنا هذا النظام فى هذه الجامعة الحديثة .

كلمة صريحة

بقلم إبراهيم عبد الرحمن محمد بقسم اللغة العربية

لست أدرى ماذا أريده لمصر والمصريين من حياة جديدة غير هذه الحياة ، ولست أدرى ماذا أريده للشباب خاصة من نظم غير هذه النظم ؟ ولكنى على أية حال سأحاول أن أتكلم بصراحة لأننى تعودتها فى كل شىء ، وسوف أقصر حديثى على « حرية الاختلاط بين الجنسين فى الجامعات المصرية » .

إننى أعتقد أننا معشر الرجال مسئولون عما فى نهضة المرأة من أخطاء . لأننا نحن الذين أنهضناها ورسمنا لها طريق هذه النهضة ، ووجهناها الوجهة التى سارت فيها ثم تركناها فلم نعاونها بعد ذلك ، تركناها تشق طريقها وحدها وسط الأشواك فدميت قدماها . فنحن مسئولون عما لاقت ، مسئولون عما أصابها ، فلا أقل من أن نبصر اليوم بهذا الخطأ ونحاول إصلاحه .

هناك بين طالبات الجامعات جميعاً ، وفى هذه الكلية بالذات ، فئة من الطالبات المتزمتات اللائى لم يتعودن حرية الاختلاط بعد . أقول لم يتعودن هذه الحياة الجامعية

الجديدة القائمة على حسن الظن وفكرة التعاون بين الجنسين تعاوناً تمليه مصلحة الطرفين .هذه الفئة كما قلت فئة متزمتة ، إن حادث الطالب إحداهن نظرت إليه شزراً نظرة ملؤها الحقد والكراهية وأولت حديث زميلها إلى فكرة خاطئة وغاية بعيدة ربما لم تخطر له ببال ، فلا تحدثه إلا كارهة مرغمة . وهى جافة فى حديثها لا تلمح فيه روح الصداقة ولا روح التعاون . هذه الفئة من الطالبات فئة لم تفهم بعد الحياة الجامعية على حقيقتها ، فئة تجهل حرية الاختلاط وغايته ، وتسىء الظن بزملائها ، ولن يقوم بين الطلبة وبينهن تعاون يكون فيه مصلحة للوطن .

وهناك فئة أخرى من الطلبة والطالبات . . فئة وجدت فى حرية الاختلاط وفى ثوبه الفضفاض ملاذاً وستاراً يتوارون وراءه ، فيظل الطالب فى حديثه مع زميلته ، حديثاً يجوبان خلاله طرق الكلية وأماكنها المختلفة ، وينسيان فى نشوة الحديث وطرافته أن وراءهما محاضرة وأن هناك أستاذاً يلقيها وزملاء آخرين يستمعون له .

وفئة ثالثة من الطلبة ، فئة متدينة (ولست أعيب التدين) ولكنى أقول فئة متطرفة فى تدينها . فئة تكره الطالبات وتكره الاختلاط ولو كان بريئاً ، تكرهه لذاته وليس لمساوئه ، هذه الفئة إن رأت طالباً يحادث زميلة له أشبعوه تهكماً وسخرية إنهم فئة خطرة آثارها سيئة ، ومن أساء الظن فلن يستطيع أن يتشبع بروح التعاون.

وشر من هؤلاء جميعاً الطلبة الذين يفرضون أنفسهم على الطالبات فرضاً يمجه الذوق السليم .

إننا معشر الطلبة والطالبات أخوة وأخوات ، أصدقاء وصديقات فلا أقل من أن نحفظ واجب الصداقة ونقدر حرمة الأخوة ؟

صوت زميل الى زميلته

بقلم عبد الخالق محمود شرف الدين بقسم اللغة الإنجليزية

أستطيع يا زميلتى العزيزة أن أقول لك بصراحة أننا إلى الآن قد فشلنا فى أن نرتبط بكل رابطة الأخوة والصداقة التى تملها الحياة الجامعية . وأنا لا أعفيك ولا أعفى نفسى من الملامة . ولكن يبدو لى أنك كنت عاملا مهما فى هذا الفشل .

ألست ترين معى أنك بدأت العام الدراسى بالانزواء والانطواء على نفسك ، فقلنا لعلها لم تألف الاختلاط بعد ، ولعلها محدثة بعد ذلك أمرا ، ولكنك سرت

على طريقك لا تلوين على شيء ، والحياة فى الكلية تتطلب تضافرا وتعاوناً ، وأنت تصيحين فى كل مكان ان الرجال قد ضيعوا حقوقك ، وأن المغتصبين يأبون أن يردوا لك ما سلب منك ، أما كان الأولى بك أن لا تفوتك فرصة دون أن تضربى فيها بسهم ، وأن تثبتى وجودك بالكلية ، حتى لا تتهيأ للرجال فرصة الاعتداء على هذه الحقوق ؟ ألا تذكرين يا زميلتى يوم أن أردنا أن نحتفل بالمولد النبوى الشريف ، فلم تتقدم طالبة واحدة للاشتراك معنا لولا أن ألح عليك أحد أساتذتنا فقبلت مرغمة أن تمارسى حقا من حقوقك ؟ ؟ ؟

والآن أذكر الزميلة العزيزة مرة أخرى .. ألم ألح عليك مرارا فى أن تشاركينا فى تحرير هذه المجلة وذكرتك بأن هذا من حقوقك ، ولكن ذهبت صيحاتى أدراج الرياح ... وأعود فأسألك كم مقالة تجدينها بأقلام الطالبات ؟ ؟ ؟

والحياة الجامعية تآلف فى سبيل الخدمة العامة واتحاد بين الجنسين وتعاون على إيجاد الحياة المثالية ، والجامعة يا زميلتى بيت المثل العليا .

وليست كما تظنين مجرد إضاعة وقت فى حديث تافه بينك وبين الزملاء وحضور محاضرات تشتهين ، وترك مالا تحبين من المحاضرات فى سبيل التجول بين أرجاء الكلية وممراتها .

ثم إذا بإحدا كن تقول : إن مجرد تخاطب الطالب مع طالبة كفيل ، بأن يخلق جوا من الشائعات لا تلبث أن تحلق فوق رأس الطالبة !!! ..

من قال هذا ؟ ؟ ؟ وإذا كنت تؤمنين بهذه الفكرة سلفا فأحرى بك أن تفشلى فى إيجاد أى رابطة من الصداقة بيننا جميعا .

هل أتاك نبأ زميلاتك الثلاث اللائى تعاهدن ألا يكلمن طالبا أيا كان من طلبة الكلية ؟ ؟

زميلتى العزيزة : لا يسعنى إلا أن أضع أمامك كلمة الآنسة مى إلى كل فتاة مصرية :

« الحياة أمامك ، أيتها المصرية الصغيرة ، ولك أن تكونى فيها ملكة ، أو عبدة . عبدة بالكسل ، والتواكل ، والغضب ، والثرثرة ، والاغتياب ، والتطفل والتبذل ... وملكة بالاجتهاد ، والترتيب ، وحفظ اللسان ، والصدق ، وطهارة القلب والفكر ، والعفاف ، والعمل المتواصل .

فإن عشت ملكة أفدت أهلك ، ووطنك ، وكنت محبوبة مباركة . فأيهما تختارين ؟ إذا اخترت السيادة فروضى نفسك على المكارم منذ الساعة ، لأن الملوك يسلكون طريق العز منذ الصغر »

مشاهداتى فى سوريا ولبنان

بقلم محمد فتحى يوسف الريس بقسم اللغات الشرقية

[فى عطلة نصف السنة قامت الكلية برحلة الى سوريا ولبنان اشترك فيها بعض الأساتذة والطلبة ، وفيما يلى وصف موجز لهذه الرحلة]

فى صباح يوم الجمعة ٢ فبراير سنة ١٩٥١ انطلقت سيارة شركة الطيران إلى مطار ألماظة تحمل عشرين راكبا هم أعضاء بعثة الكلية إلى سوريا ولبنان .

كانت السيارة تنهب شوارع القاهرة بينما كنا نفكر فى تلك الرحلة فتنبعث فينا مشاعر الغبطة والسرور ، وتسرى فى نفوسنا أحاسيس مختلفة مضطربة لانكاد نتبينها.

وانتظرنا فى المطار ريثما وصلت الطائرة ، ثم احتوانا جوفها وأغلق الباب وأديرت المحركات فدارت فى مخيلتنا صور مبهمة مازلنا نتذكرها ونخفيها حتى اطمأنت القلوب . ووزعت علينا المضيفة لبانا Chiclets وقطنا لنتقى بهما دوى الطائرة ، وظهرت أمامنا كتابة بالضوء الأحمر تطلب منا الإمتناع عن التدخين وأن نشد وسطنا بأربطة المقاعد . وما كدنا ننتهى حتى زأرت محركات الطائرة وانطلقت فى الجو تعلو السحاب .

وقامت المضيفة فوزعت على كل منا علبة من الورق المقوى بداخلها غداؤه ، وأحضرت شايا وقهوة وكوكا كولا فتناولها بعضنا وامتنع عنها بعضنا خشية أن تكون فاحشة الثمن ... حتى إذا علمنا أنها مجانا أقبلنا جميعاً نطلب ونستزيد .

مرت الطائرة فوق بورسعيد وميناءها بسفنه ثم اختفت سريعا عن حدود الوطن فشعرنا بشىء من الغربة والفراق ، تلهينا عنهما بالنظر إلى البحر الأبيض وصفحته الهادئة ومياهه الصافية فاستوحينا الهدوء من هدوئه والصفاء من صفائه . وقطعت الطائرة المسافة بين القاهرة وبيروت وتبلغ ٦٤٠ كيلومترا فى ساعتين ، هبطت بعدها فى مطار بيروت ، فلم نشعر بأننا قطعنا تلك المسافة الشاسعة ، وأصبحنا فى بلاد غير بلادنا ، فقد كان الوقت أقل مما يلزم لكى يذهب أحدنا بالترام من شبرا إلى الجيزة ذهابا وإيابا . مع الفارق فى الراحة والنظافة . وودعنا بيروت فى أربع سيارات (تاكسى) انطلقت بنا نحو الشام — وهو الإسم الذى يطلقونه على دمشق — فأخذت تصعد بنا سلسلة من الجبال الشاهقة التى ترتطم قممها بالسحب ، فى طريق معبد يلتف حول الجبل كما

يلتف الثعبان حول فريسته . وكانت جوانب الأوديه تكسوها أشجار الصنوبر والزيتون وتنساب فيها الجداول والنهيرات فتبلغ حد الروعة والجمال .

وعبرنا الحدود السورية اللبنانية ، وانطلق رتل السيارات فى أرض سوريا حتى بلغنا «دمر» وهى مصيف يهرع إليه سكان دمشق فى أيام القيظ ، فرأينا منابع نهر «بردى» بمياهه الصافية التى تجرى بين الصخور لتختفى بين غابات من أشجار الحور الباسقة المستقيمة . ووصلنا «دمشق» بعدالغروب فتوجهنامباشرة إلى القصرالجمهورى حيث قيدنا أسماءنا فى سجل التشريفات ، ثم قصدنا المفوضية المصرية واستقبلنا وزيرنا المفوض ، وتزودنا ببعض المعلومات ، وحضرت لجنة استقبال من بعض رجال وزارة المعارف وطالبات كلية الآداب السورية وطلبتها فتعارفنا بهم وأخذنا نتحدث معهم فى جو من الود والمرح والإعجاب بلهجتهم السورية وحديثهم الطلى .

وانتقلنا إلى فندق فخم حجزته لنا الحكومة السورية ، وأبت إلا أن ننزل فيه ضيوفا عليها طيلة إقامتنا فى وطننا الثانى سوريا . وبعد فترة من الراحة خرج البعض لتغيير العملة ومشاهدة دمشق ، فلما رأينا الترام خاليا ، وقد اعتدنا فى القاهرة ألانجد فيه موضعاً لقدم ، أبينا أن نصدق أعيننا ثم أسرعنا إليه فعلونامتنه لنتجول به جولة فى أنحاء العاصمة السورية . وللأسف ذهب الترام إلى أحدالأحياء القديمة فلم نشاهد شيئاً لضعف الإضاءة فكانت حادثة تندرنا بها كلما رأينا ترام هناك .

وخصصت لنا الحكومة السورية سيارة فخمة حديثة لتنقلاتنا فى البلاد جميعها فأقلتنا نحن والطلبة السوريين إلى وزارة المعارف . واستقبلنا أمينها العام بكثير من الترحاب والتحية وكان مما قاله :« الأرض أرضكم والبلاد بلادكم . كيف حال مصر.. بزيد تكثروا من البعثات الثقافية ..» وزرنا إدارة الجامعة واستقبلنامديرها الدكتور قسطنطين زريق مرحبا مسلما وجلس يتحدث عن النهضات الثقافية وعن الخطوات التى لازمت إنشاء جامعتنا بمعلومات دقيقة ربما خفيت عن بعضنا وكان مماقاله : «هذه الزيارات هى التى تقرب بين شتات الجامعات والبلاد العربية ، وإنه لما يبشر بالخير أن تكون زيارات كليتكم الناشئة إلى سوريا شقيقة مصر ..»

والجامعة السورية مكونة من خمس كليات ، هى الآداب والحقوق والطب والعلوم وتشغل هذه الكليات الأربع الثكنات التى كان بهاجيش الاحتلال الفرنسى أما كلية الهندسة فإنها فى حلب . وهم يطلقون على السنوات لفظ صف ، فطالب السنة الأولى فى

الصف الأول وهكذا . وبعد أن تجولنا فى هذه الكليات خرجنا إلى حدائق الجامعة وهى قائمة على مكان مرتفع ، استطعنا أن نشاهد منه سائر أنحاء دمشق ومنازلها التى تصعد متدرجة على جبل قسيون ، وهو يحتضن المدينة ، ويضم الأحياء القديمة بوقارها والأحياء الحديثة ببهجتها ونظامها .

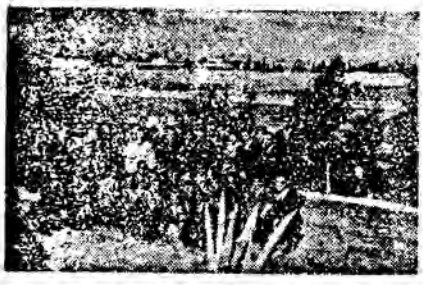

(أعضاء الرحلة فى الجامعة السورية)

والمتحف الوطنى يضم مجموعة لا بأس بها من الآثار القيمة من مختلف العصور ، ومن أهم ما به بقايا كنيس يهودى نقلت حوائطه ، وأعيد تركيبها ، وعليها رسوم لصور بعض القصص اليهودى . ثم مجموعة من تماثيل الأمويين ، والأوانى الزجاجية والذهبية الدقيقة الصنع ، وبعض الأدوات القديمة كالساعة الرملية .

والمسجد الأموى فى دمشق مسجد متسع كبير ، تتوسط صحنه بعض عيون الماء . أما حرمه فمفروش بالسجاد ، وحوائطه منقوشة ومزينة بنقوش وكتابات عربية جميلة ويضم حرم المسجد قبر يحيى بن زكريا عليه السلام كما يضم فى مقصورة أخرى رأس الحسين ، وشعرة من ذقن النبى صلى الله عليه وسلم كما يقولون . وبجوار المسجد يوجد قبر صلاح الدين الأيوبى ، ووزيره عماد الدين الزنكى ، فى مكان متواضع أمامه حديقة صغيرة بها قبور بعض الشهداء ، وجدران البناء من الداخل من القيشانى المنقوش . ومما يروى أن الامبراطور غليوم امبراطور ألمانيا عند مازار سوريا ذهب إلى قبر صلاح الدين وخلع قبعته وانحنى ، ثم أهداه تاجا ونجفة ، وقد استولى الإنجليز على التاج ، أما النجفة فما زالت معلقة هناك .

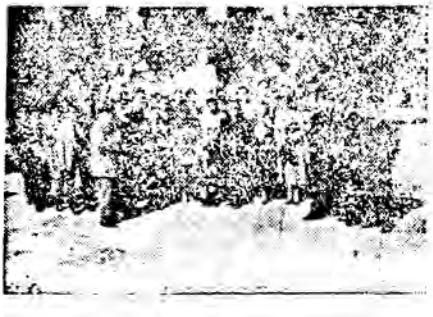

(المتحف الوطنى بدمشق وأمامه تمثال هيرودوت)

وفى قصر آل العظم زرنا قسمى الرجال والنساء ؛ وجدرانه من الداخل منقوشة

بالنقوش العربية الجميلة . وفى المساء لبينا دعوة كلية الآداب إلى حفل شاى اقامته حضره كثير من عليـة السوريين والمصريين ، وكان حـفلا شائقا ترك أثرا عظيما فى نفوسنا .

من مطار المزة القريب من دمشق طارت بنا طائرة سورية ، خصصتها الحكومة السورية لنزور بهـا مدينة « تدمر » الخالدة فبلغناها بعد أربعين دقيقة . والمدينة واحة زاهرة ، تحدها الصحراء القاحلة والجبال المحلة . كانت تسمى قديما بالميرا أو أدريانا بالميرا عند ما تحولت إليها طرق القوافل والتجارة من الشرق إلى الغرب بعد القرن الأول الميلادى ، وتدفقت عليها الأموال ، فازدهرت واتسعت . وكانت تقوم بين دولتين قويتين متطاحنتين هما الفرس والروم ، ولـكنها استطاعت أن تقف على الحياد ، وتحتفظ باستقلالها وتبلغ أرفع درجات الغنى والجاه فى خلال القرنين الثانى والثالث للميلاد ، وإلى هذه الفترة ترجع معظم الآثار التى فيها وما عليها من نقوش وكتابات . وتعتمد تدمر فى زراعتها وفى شربها على ميـاه العيون . وأهمها العين الكبريتية ، وهى عين ماء جارية ، ماؤها دافىء ، تنبعث منه رائحة الكبريت .

وتدمر الحالية قرية كبيرة ، منازلها من طابق واحد ، وبعضها من الطين بشكل متقن نظيف ، وتقل النـوافذ على الشوارع لأنها تطل على الفناء الداخلى للمنزل ، والشوارع مستقيمة متقاطعة ، والمنازل مرقمة كما فى المدن . ويوجد بها تيار كهربى وجمرك ودار للبلدية ، وقوات من العشائر (القبائل) وزرنا البلدية ، ورأينا فى حجرة رئيسها صورة « الزباء » ملكة تدمر ، وقد كتب تحتها :

تعمت الأم للنساء زنوبيا وهى رمز الكرامة الوطنية
فلنكرم هناك مجـدا رميا من بقايا آثارنا الشرقية

وحول تدمر مناطق صالحة لصيد الغزال وبعض الحيوانات الأخرى ، وتحرم الحكومة السورية صيد إناث الغزال لتمكنه من التكاثر ..

وتناولنا الغداء على الطريقة العربية ، فقدموا لنا خرافا كاملة ، محشوة بالأرز والصنوبر .

وعـدنا إلى دمشق قبيل الغروب ، وزرنا قلعتها فى وسـط المدينة ، وهى قلعة لا يحوطها أنهار ولا موانع طبيعية ، ويشغل الجيش السورى جـزءا منها ، ويشغل

الجزء الآخر سجن دمشق ، وبه ملاعب للفولى بول ، ومحطة إذاعة محلية تذاع منها المواعظ ، وتستخدم للترفيه عن النزلاء . ثم زرنا مسجد الصوفى محيى الدين بن عربى وشاهدنا أسوار دمشق القديمة ، وتجولنا فى غوطة (غيطان) دمشق بالسيارة ، وهى حدائق للفاكهة وحقول ، وكانت عارية من الأوراق وقتئذ ولكنها كانت جميلة خلابة . ولبينا دعوة المفوضية المصرية لحفل حضره معالى وزير المعارف السورية وبعض كبار وزارتى المعارف والخارجية ، وقد ساد الحفل جو من الود والصداقة .

غادرنا دمشق فى الصباح الباكر قاصدين «حمص» تحوطنا غابات من أشجار الزيتون وحقول من الكروم مترامية الأطراف ، حتى انتهى السهل وأخذت السيارة تصعد فى الجبال تارة ، وتهبط فى الأودية طورا . فتتغير المناظر بين الرهبة والجمال رهبة الوديان السحيقة والجبال الشاهقة ، وجمال الطبيعة وبهجتها . وأمطرت السماء ، ولكنه مطر لم نألفه ولم نعتده فكان كالقطن المنفوش يتطاير فى الجو حتى إذا لامس السيارة سال ماء ، واكتست الأرض بطبقة بيضاء ناصعة ، ولا زلنا كذلك حتى بلغنا قرية نبك فاسترحنا بها ريثما تخف الثلوج ، وشاهدنا بها بقالا يضع فى حانوته الفاكهة إلى جانب العطور والملابس وأدوات السيارات وكل ما يلزم القرية والمسافرين .

وحمص مدينة كبيرة فى منطقة زراعية خصبة وبها الكلية العسكرية ، ويجرى نهر العاصى بالقرب من المدينة ، وتقوم عليه الطواحين التى تدار بالماء ، وذهبنا لمشاهدة البحيرة التى ينبع منها النهر ، وهى متسعة ، ويمكن أن تخزن ٢٠٠ مليون مترمكعب من الماء . وتحوطها الجبال إلا من جهة النهر حيث يقوم سد لتنظيم صرف المياه ، وقد أقاموا ترعة مبنية الجوانب والقاع حتى لا يتسرب ماؤها فى الأرض تمتد حتى حماه .

وتناولنا الغداء فى نادى ضباط الجيش بدعوة من بلدية حمص . ثم زرنا مصانع السكر ، ويستخرجونه من الشاوندر (البنجر) . وملحق بهذا المصنع عدة مصانع للجلوكوز والنشا والمسلى النباتى .

وكان علينا أن نصل إلى حلب فى نفس هذا اليوم ، فغادرنا حمص إلى حماة ، ولم نمكث بها إلا بعض ساعة شاهدنا فى أثنائها النواعير ، وهى عبارة عن سواق ضخمة من الخشب تدار باندفاع المياه فى نهر العاصى . وواصلنا السفر إلى معرة النعمان لزيارة قبر أبى العلاء ، وقد استقبلنا الأهلون بحماسة بالغة . هاتفين بحياة

الفاروق ، ومصر الشقيقة ، ووحدة وادى النيل . وأبو العلاء مدفون فى ضريح جدد إنشاؤه فى مناسبة ذكراه الألفية .

وانطلقت السيارة فى سكون الليل ووجهتها حلب فى أقصى شمال سوريا ، وهى ثانى مدينة بها . ولا تبعد كثيراً عن الحدود التركية ، فوصلنا إليها بعد الثامنة مساء

وزرنا محافظة حلب ، ثم القلعة ، وهى قلعة ضخمة وإن كان معول الزمان قد هدم أغلبها ، حصينة يحيط بها خندق كان يملأ بالماء . وكان البرنامج يتضمن زيارة أهم معالم حلب ولكننا علمنا أنه يوجد على بعد نحو ٦٠ كيلو متراً منها قلعة ضخمة ، تسمى قلعة دير سمعان ، يقال : إنها تشبه اياصوفيا الشهيرة ، بل ربما تفوقها ضخامة وعظمة . فذهبنا لزيارتها ، ولكن الطريق إليها كانت غير معبدة فتعذر على السيارة الوصول إليها ، فاكتفينا أن نلقى عنها نظرة من بعيد أتبعناها بنظرة إلى جبال طوروس التى طالما سمعنا بها .

وفى المساء تجولنا فى حلب وحدائقها الجميلة ، والمدينة كبيرة تخترق شوارعها خطوط الترام . وعدد سكانها كبير ، وتعتبر من أهم مقاطعات سوريا ، ويتكلمون فيها إلى جوار العربية اللغة التركية ، وخصوصا فى الفنادق ، وذلك لقربها من تركيا

ويوجد بها ـ للهو الشعبى ، هى عبارة عن مقاهى تسدل على أبوابها ستائر وتقال بها المنلوجات والأغانى ، وقد شاء أحد زملائنا أن يسميها «القهوة أم ستارة»

وزرنا أسواق حلب التاريخية وخاناتها التى ما زالت الآبار مستعملة بها ، ثم شاهدنا مصانع نسيج القطن والحرير . وتعتبر حلب من أكبر مناطق زراعة القطن فى سوريا . ومساكن الفلاحين فى شمال سوريا وخاصة حول حلب مبنية من الصخر ومطلية بالطين ، والمنزل يتكون من حجرتين أو أكثر ، وسقوف المنازل على شكل القباب ولا نوافذ لها .

وفى طريقنا إلى «اللاذقية» ميناء سوريا ، مررنا على كثير من حقول الزيتون ، ومررنا على سهل خصب يخترقه نهر العاصى إلى أن وصلنا إلى بلدة «الشغور» على النهر وعندها بدأت سلسلة من الجبال أخذت السيارة تصعدها بصعوبة فى طرق ملتوية ، حتى إذا بلغنا القمة بدأت هضبة كثيرة الأشجار وافرة المياه تسمى القسطل وقد وصلناها فى الظلام ، وقيل لنا أن بها بحيرة فى قمة جبل مرتفع تكثر بها الطيور البحرية وأنواع الغزلان والثعالب والأرانب البرية .

وفى اللاذقية استقبلنا رجال التعليم وطائفة من الأساتذة المصريين هناك ، ونزلنا بالقسم الداخلى فى مدرستها التجهيزية (الثانوية) وفى الصباح زرنا غابات الفرلق الجميلة على حافة البحر الأبيض وسكانها يتكلمون التركية ، وعلى الجبال المحيطة باللاذقية تسكن قبائل العلويين ولهم عادات وتقاليد غريبة ، وفى أثناء عودتنا من الغابات شاهدنا بعض الفتيات بالقرب من الطريق وكن يلبسن ملابس زاهية مختلفة الألوان ، وعند سماعهن صوت السيارة تركن الطريق وهربن فى وسط الحقول خوفا من أن نخطفهن لأن عادة خطف الفتيات للزواج منهن موجودة هناك . وتوجهنا إلى مدرسة بوقا الزراعية ، وبها عدد من الأساتذة المصريين ، وبها أشجار وحدائق كثيرة وخاصة البرتقال والكروم واللوز ؛ وميناء اللاذقية صغير لا يصلح للسفن الكبيرة . وهناك مشروع لبناء ميناء كبيرة تجد رسما لها على طوابع البريد السورية .

وغادرنا اللاذقية إلى الحدود السورية اللبنانية فمررنا على كثير من البلدان والقرى التى تقع على ساحل البحر الأبيض . وفى بلدة بانياس تقوم شركة بترول بعمل قاعدة لأنابيب الذهب الأسود . وعند جمرك العريضة وقفت السيارة ريثما يؤشر على الجوازات بالخروج من أرض سوريا ، فعز علينا أن نفارق تلك البلاد الناهضة التى تشعر فيها بالعروبة الصادقة ، فكل الكلمات الأوروبية معربة تقريبا فالتليفون يسمى الهاتف والترام مكتوب عليه الحافلة ، وأسماء الشوارع كلها تحمل أسماء عربية خالصة ؛ حتى لغة التخاطب مملوءة بألفاظ عربية ، وتستطيع أن تلمس وتحس روحا وطنية تكاد تنفجر من الصدور ، فالطلبة يحفظون النشيد الوطنى عن ظهر قلب ويرددونه كلما وجدوا إلى ذلك سبيلا .

عبرت السيارة أحد الجسور عند جمرك العريضة وبذلك أصبحنا فى لبنان ، وطالعتنا أنوار باهرة ساطعة ينعكس ضياؤها على صفحة البحر الهادئ جعلتنا نتعجل الوصول إلى طرابلس ، فلما وصلناها وجدنا أنه ضوء ميناء شركة البترول وناقلاتها . حتى إذا جاوزنا الميناء لاحت لنا طرابلس بضوئها الأحمر الخافت . وذهبنا فى الصباح إلى مكتب المعارف ليسهل لنا زيارة القلعة ، ذهبنا إليها سيراً على الأقدام وانتظرنا طويلا ريثما يؤتى بمفاتيحها ، ولما طال انتظارنا ذهبنا لزيارة تكية مجاورة تسمى تكية المولوية . وتجولنا فى المدينة حتى إذا كانت الرابعة ركبنا سيارة وتوجهنا إلى جبال الأرز . وظلت السيارة تصعد بنا حتى ارتفعنا إلى ٢٢٠٠ متر فى منطقة بيضاء ناصعة

تكسوها الثلوج . وخرجنا لنرى الجليد والقوم يتزلقون عليه ، فوجدنا الجو عاديا لاتشعر فيه ببرودة ولاألم . والانزلاق رياضة سهلة جميلة تبعث فى الجسم الدفء والحرارة .

وعدنا إلى طرابلس ومنها قصدنا بيروت بطريق مواز لساحل البحر الأبيض ، فكان البحر عن يميننا والجبال عن يسارنا ، ومررنا على بلاد كثيرة أهمها جبيل وكنا نريد أن نقف بها لنشاهد قلعتها ، ولكن السائق رفض فواصلنا السفر إلى بيروت ، وزرنا فى بيروت مدرسة الفنادق ـ وأظنها الوحيدة فى الشرق ـ ومديرها سويسرى ، وهى تخرج خدما (جارسونات) وطباخين ورؤساء للفنادق ، وهم يتمرنون على الطهى وترتيب المائدة والخدمة ومقابلة الضيوف إلى جانب تعلمهم بعض اللغات الأوربية ومنها الاسبانية ، لاتصال اللبنانيين بأقربائهم فى أمريكا الجنوبية

وزرنا الجامعة الأمريكية فى بيروت فاستقبلنا طلبة جمعية العروة الوثقى بالجامعة وتفقدنا بعض نواحيها ثم غادرناها إلى مقر هيئة اليونسكو الدولية وكان منعقداً به مؤتمر العميان ، وفى المتحف اللبنانى شاهدنا مجموعة من الآثار تضم كثيراً من التماثيل والأدوات ظاهر فيها تأثير الفن المصرى والرومانى .

وفى طريقنا إلى بعلبك مررنا على بيت الدين وهو قصر الأمير بشير الشهابى ، ويقيم به رئيس الجمهورية فى الصيف ، وهو مقام على ربوة عالية يشرف على واد جميل ومررنا على نبع الصفا ومياهه متدفقة ومقام عليه حواجز لتنظيم مياهه والانتفاع بها فى توليد التيار الكهربائى ، ثم زرنا نبع الباروك وهو فى مكان جميل تظلله الأشجار وبعلبك بها آثار قيمة فهناك معبد للآله باخوس إله الخمر ومعبد للآلهة فينوس آلهة الجمال ، ومعابد أخرى . وهى آثار ضخمة هائلة وبها كثير من الأعمدة الجرانيتية التى جلبت من مصر . وعدنا إلى بيروت وأخذنا نعد أمتعتنا حتى إذا أقبل الصباح أقبلت معه أربع سيارات (تاكسى) حملتنا إلى المطار حيث طارت بنا «الرافدين» وهذا اسم الطائرة ، إلى أرض الكنانة ، فلما لاح لنا شاطىء مصر هزتنا نشوة من الفرح ، وغمر قلوبنا الاطمئنان حتى إذا حلقت الطائرة فوق المطار وهبطت على ثراها تعالى البشر فى وجوهنا واندفعنا نهنىء بعضنا بعضاً بسلامة الوصول .

الدكتور ابراهيم بك ناصف - عميد الكلية

الدكتور أحمد بدوى - وكيل الكلية

الدكتور محمد عزام

الدكتورة زينب عصمت راشد

الدكتور ابراهيم أمين الشواربى

الدكتور أحمد عزت عبد الكريم

الدكتور عبد العاد النحاس

الأستاذ رأفت رضوان

الأستاذ سمير عبد الحميد

الأستاذ ماتسون

بعض أساتذة الكلية

برياشة أنور حمدى بقسم اللغة الانجليزية

القاهرة فى ظلام . . . .

اهتدت إدارة الراديو بباريس إلى طريقة طريفة لمعرفة مبلغ إعجاب الجمهور ببرامجها المذاعة ، وذلك بأن طلبت إلى كل مستمع أن يزيد إضاءة منزله بمعدل مصباح واحدا إذا أعجبه البرنامج ، وأن ينقصه مصباحا واحد إذا لم يعجبه ، واتفقت مع محطة تغذية باريس بالتيار الكهربائى على القيام بالمراقبة لحسابها ، فإذا أوقد عشرة آلاف مستمع مثلا مصباحا فى كل بيت ، فإن عداد الشركة يسجل هذه الزيادة ، كما يسجل النقص إذا حدث العكس . وترسل هذه التقريرات بالتليفون إلى محطة الإذاعة ، وهنا يعلم المراقبون فى المذياع مبلغ إعجاب الجمهور بالفنان الذى يذيع

وعندى أنه إذا أتيح إجراء هذه التجربة فى القاهرة لأطفأ سكانها الدور والقصور ولأقفل تجارها الحوانيت والمتاجر ، ولأقفرت الميادين والشوارع ولأظلمت فيها المصابيح والقناديل ، ولتقطعت الأشرطة فى دور السينما ، ولأسدلت الستائر فى دور التمثيل ، ولانفضت الأندية والاجتماعات ، ولشاركت مصلحة الكهرباء عملاءها فحبست عن الجميع تيارها احتجاجاً ، ولأجمع هواة التدخين ومحترفوه عن رضى وطيب خاطر على ألا يشعلوا سيجارة واحدة حتى لا ينبعث من ثقابهم أو سجائرهم قبس من نور ، أو وميض أو بصيص ، ولضاعت معالم القاهرة من الجو ولالتبس الأمر على الطيارين وهم يحلقون فوقها وقد أحال الظلام المدينة إلى صحراء جرداء لا يعرفون (ألماظتها) من (أهرامها) ولنام أهل القاهرة بعد ذلك وغطوا فى النعاس حتى لقد يتسنى لأكبر جيش عرمرم أن يدخل المدينة فى الغسق ويغزوها فاتحا دون أن يراه أحد . . . !!!

[عطارد محمود فهمى]

مناظر مؤذية

* منظر الطالب على باب الكلية وقد نسى بطاقته
* منظر من يقف متحمساً ليلقى مناظرة فيتلعثم وتخونه الذاكرة
* منظر الطالب الذى يتأخر دقيقة واحدة عن محاضرة الدكتور أحمد بدوى
* منظر الطالب المصرى بقسم اللغة الإنجليزية وهو يلبس القبعة ويدخن الغليون

[فهمى السيد عطية]

بين الطلبة وأساتذتهم

[فى هذه الكلمات البريئة داعب الطلبة أساتذتهم فوضعوهم فى الميزان وتندروا بنوادرهم ثم فاجأوهم بالأسئلة المحرجة ليروا كيف يتصرفون]

أساتذتى فى الميزان

بقلم محمود رضوان بقسم اللغة الإنجليزية

لأبدأ جولتى بحضرة صاحب العزة الدكتور إبراهيم نصحى بك عميد الكلية .

والدكتور نصحى بك من الأشخاص القلائل الذين أعجب بهم إعجابا يتحدى الوصف . ولكن لا يعجبنى فيه حبه المفرط للنظام ، وأحب أن أذكره أننا طلبة فى كلية الآداب ، والمعروف عن كلية الآداب أنها ليست كلية عسكرية ، تسير بنظم عسكرية . وأكبر دليل على هذا أنها على عكس الكلية الحربية تجمع بين الجنسين

أرى فيه شخصية قوية ، يشعر الواقف أمامه أنه ليس أمام شخصية عادية . له قدرة عجيبة على الإقناع ... حتى بتلك الأشياء التى ليس مقتنعاً هو بصحتها ... !

يرى الرائى فى وجهه صرامة ، ولو أنك ولجت باب قلبه لما وجدت غير الرحمة .

ولأنتقل بحديثى الآن إلى الدكتور أحمد بدوى وكيل الكلية . ويعجبنى فيه شيئان : اعتزازه بصعيديته ، فهو يحرص دائما على الكلام بلهجته الصعيدية اللذيذة واعتزازه بعلمه . وهو يعيش بعلمه ولعلمه ، يقدس آثار قدماء المصريين ، فهى له بمثابة محراب ينظر إليه بخضوع وخشوع .

ولا يعجبنى فيه شدته وصرامته ، ومع هذا فإنى ألتمس له عذراً فقد أمضى وقتاً غير قصير فى ألمانيا النازية الدكتاتورية ! !

أما الدكتور محمد مهدى علام فماذا يمكننى أن أقول عنه ؟ إنه كشكول معلومات يحدثك فى شتى الموضوعات ، وكأنه معين لا ينضب . سمعت عنه عميدا لمفتشى العربية وعرفته أستاذا للأدب العربى ، فعجبت حين سمعته يتكلم الإنجليزية كأحد أبنائها . ولكن لماذا أعجب ؟ ألم أقل إنه كشكول معلومات ؟

ولا يعجبنى فيه بلاغته وفصاحته لأنهما يشعرانى بعجزى وقوته وجهلى وثقافته .

ولأتحدث الآن عن الدكتور إبراهيم أمين الشواربى : معتز بشخصيته إلى أبعد حدود الاعتزاز ، يجيد ما لا يعد من اللغات ؛ فتجده تارة يتكلم الفارسية وأخرى يتكلم التركية ثم تراه يتحدث بالإنجليزية ... الخ

وهو يشبه الدكتور نصحى بك فى حبه الفرط للنظام ، ولكنى أعارضه فى هذا . نعم إن للكلية كرامة ! ولكن لكل منا هفوات يجب على أستاذه أن يتجاوز عنها .

والآن سأتكلم عن الأستاذ سمير عبد الحميد حسبته أول الأمر إنجليزيا ، ولا يجب أن يؤاخذنى أحد فى ذلك فهو يتكلم الإنجليزية بطلاقة توحى إليك بأنه من أبناء التيمس ، وربما لا تعلم أنه أحد المصريين القلائل الذين حصلوا على درجة الماجستير فى الأدب الإنجليزى . ولا يعجبنى فيه إرهاقه لنفسه وعدم اعتباره لصحته فهو شعلة من نشاط ، ويجد لذة كبيرة فى تحمل التبعات .

ولأنتهى بحديثى عن حضرات الأساتذة بأستاذى الدكتور القصاص .

وأعجب بصراحته وإبدائه رأيه دون تحفظ ؛ فهو أول أستاذ للغة العربية يعترف بأن الأدب العربى من أحط الآداب . ولست أرى لما ذا يحمل أستاذنا الدكتور على الأدب العربى .

ولا يعجبنى فيه تدخينه بكثرة ، ولو حدثت فى يوم من الأيام أزمة فى الدخان فلا أغالى إن قلت أن مرجع هذه الأزمة سيكون أستاذنا القصاص .

اضحك معى

بقلم فيليب زكى جلاب بقسم الفلسفة

تعود أساتذتنا الكرام الضحك علينا باستمرار فى «المحاضرات» و«الإمتحانات» وآن لنا أن نداعبهم لقاء مداعبتهم لنا فى هذه المناسبات ، وقد راعينا فى ذلك الرأفة طمعا فى معاملتنا بالمثل فى « اليوم العصيب » كما يسميه الأستاذ السلامونى . ولنبدأ به ، فهو يدرس لنا ضمن ما يدرس اللغة « اليونانية » وأشهد الله أنه منذ عرفت اليونانية . . وأنا فى موقف لا أحسد عليه من أحد ... !!

والسلامونى من أقدر المحاضرين يحب اللغة من قلبه ، ويترنم بها فى جرس موسيقى ، يردد فيه تصريف كلمة «خورا» هكذا : « خورا » .. « خوراس » .. « خوران » . . .

« يا أخوان » !! وينصرف السلاموني متحسرا على أن الأمر ليس بيده ليجعل من اليونانية لغة الدولة الرسمية ..؟ ؟

ينصرف ليدخل الدكتوز عبد الرحمن بدوى « بقامته المشرعة » وهى من « مفهوم الإنسان » . . يدخل الدكتور ليحاضرنا فى المنطق . . والمنطق — حماك الله — من ألطف المواد التى تبعث على النوم ، أو ترك قسم الفلسفة لسقراط وذريكات والزميل بدر .. !!؟

وأستاذنا العظيم يمتاز بشيئين لا يتغيران فيه : « نظارته الطبية » و بذلته « الكحلى » ولكنه — سامحه الله — خيب ظنى وغير البذلة اليوم الاثنين ٣/٢٦ سنة ١٩٥١ ، ولم يسع طلبة قسم الفلسفة الغائبين أن يقابلوا الخبر إلا بالتحفظ الشديد .. !! ويهمس فى أذنك مصدر مطلع أن الدكتور عبد الرحمن بدوى قد تبرع بألف من الجنيهات لجامعة المنصورة .. ولا يسعك مرة أخرى إلا أن تقول : إن لله فى خلقه شئون .. وأن للدكتور فى نفسه شئون غير الشئون !!!

وننتقل بكم الآن أيها السادة إلى قسم التاريخ . . . هناك حيث يخيم الرعب الآن على الطلبة وترفرف السكينة ممزوجة بالإنصات الكلى ، فقد بدأ « الأميرالاى » الدكتور أحمد بدوى يحاضر الطلبة عن أجدادهم الكرام بأسلوب عربى مبين ، مشدداً الضغط على كل مقطع بما عرف عنه من صرامة عسكرية نعجب بهما نحن بلدياته ... والدكتور أحمد بدوى — كما لا يخفى — يتكلم الألمانية ، والفرنسية ، والإنجليزية ، و « الصعيدية » ... !!

وتؤدى التحية العسكرية للأميرالاى وتنصرف فتصطدم بشخص نحسبه زميلا ، وتتيح لنفسك أن تضع يدك على كتفه ، فلا تلبث أن تسمع كلمة « بونجور » بفرنسية سليمة ... وتنظر ، فإذا به « مسيو بوييه » أستاذ الفرنسية .. !!

ومسيو بوييه يحضر إلى الكلية بعربته الـ « جيب » حتى أننى قبل أن أعرفه كنت أظن أنه موفد بهذه العربة الحربية ، ليشرف على تدريب طلبة الضباط الاحتياطيين ، ولكن خاب ظنى عند ما توثقت معرفتى به ، إذ تبينت أنه يحضر الكلية ليلعب الـ « بنج بونج » مع الزميل ميشيل .. !!

وتقابل الدكتور القصاص ، فلا يتركك حتى ترشده الى قسم اللغات الشرقية ، حيث

يدرس اللغة «العبرية» للطلبة . والدكتور عالم .. تميز بذهول العلماء . ومن علامات ذهوله أنه ينسى مكان قسم اللغات الشرقية . فإذا أرشدته إليه ألح عليك أن تتفضل بالدخول معه.. وتأخذ مكانك وكالك فضول لمعرفة شيء عن لغة بني إسرائيل... ويبدأ القصاص الكلام فيتحدث عن كل شيء — عن السينما ، والنقد المسرحي وكراهيته لشعر عزيز أباظه — أقول يتكلم في كل شيء إلا « في العبرانية » ... !! ويهمس في أذنك طالب ظريف بأن الدكتور القصاص يدرس كذلك في معهد التمثيل والموسيقى ، وكلية دار العلوم وآداب فؤاد وآداب إبراهيم .. وما خفي كان أعظم .. !!

أسئلة مفاجئة وأجوبة خاطفة

وضعها وجمعها أحمد مصطفى عمار بقسم الجغرافيا

الأستاذ العميد حضرة صاحب العزة الدكتور ابراهيم بك نصحي وهو أستاذ تاريخ اليونان والرومان .

س — ما الفرق بين البطالسة والبطالمة ؟

ج — أرى أن البطالمة أدق في التعبير عن ملوك مصر الذين حكموها قرابة ثلاثة قرون لأن الإسم المفرد بطلميوس فجمعه بطالمه لا بطالسه .

* * *

الأستاذ الدكتور سليم سالم أستاذ الدراسات القديمة .

س — تعليم اللاتينية واليونانية كالأذان في مالطة ، فما قولك في ذلك ؟

ج — دي عاوزه تفكير . . أصل السؤال ده له معنيان . . يعني الأذان في مالطة كالأذان في الصحراء ، واللاتينية واليونانية تغلغلتا في الحياة الأدبية العربية قديماً وحديثا ، فالآذان فيهما كالأذان في الحسين إذ هو ترديد لأصداء تتجاوب في قلب كل مصري .

* * *

الأستاذ الدكتور أحمد بدوي أستاذ الآثار المصرية .

س — هل تفضل الدعوة إلى القومية العربية أو القومية المصرية ؟

ج — أنا مسافر ليل ونهار . . ولو سألتنى عن سعر الفجل لما استطعت الإجابة!

وألحنا عليه مرة أخرى فأجاب فى لهجة دكتاتورية :

القومية المصرية طبعا . . . انصراف . . . ! أحسن أجيلك العسكرى يطلعك . . . ووضع يده على الجرس استعداداً للتنفيذ ، فلذنا بالفرار ونحن نحمدالله على النجاة

* * *

الأستاذ الدكتور القط أستاذ اللغة العربية.

س — هل ورد وصف القط فى الشعر العربى ؟ مثل لما تقول

ج — القط ؟ ؟ والله أنا لا أتذكر أنى أعرف شعراً عربيا فى وصف القط ، لأن العرب كانوا لا يرون فيه حيوانا يستحق أن يقال فيه شعر . ولكن هذا يجعلنى أفكر فى أن أنظم قصيدة فى وصف القط لوضعه فى مرتبة تليق به فى مملكة الحيوان وموعدنا العدد القادم .

* * *

الأستاذ الدكتور محمد القصاص أستاذ العبرية والعربية .

س — ما وجه تسميتك بالقصاص ؟

ج — يعنى صانع حكايات ، ويظهر أنه مشتق من الشاعر الذى يجلس فى القهاوى ويقول قصص أبو زيد وعنتر وغيرها . ودى صيغة مبالغة ويظهر أن أصل الكلمة آرامى ، والله أعلم . . .

* * *

الأستاذ الدكتور محمد عبد الهادى شعيره أستاذ التاريخ الإسلامى .

س — هل توافق الحاكم بأمر الله على تحريم الملوخية ؟

ج — الأول ... لابدأن نثبت أنه حرم الملوخية ، وهذا لم يثبت عليه ، وأنا تحت تصرفكم بعد الدرس الآتى للتحدث فى مسألة الملوخية .

* * *

الأستاذ الدكتور أحمد عزت عبد الكريم أستاذ التاريخ الحديث .

س — لماذا أسمى الأتراك نوعا من الضولمة بالضولمة الكذابة . . ؟

ج — هذا هو شغل الأتراك ، لأنه يحكى أن أحد الباشوات فى مصر دعا بعض العلماء إلى وليمة فاخرة ، وكانت من أصناف الطعام المقدمة هذه الضولمة ، وكان يعرف مدى حبهم وحب المصريين جميعا للحم ، فأراد أن يسخر بهم فأمر بصنع هذه الضولمه دون أن تحشى باللحم ، وأقبل المشايخ على التهام هذه الضولمة ، فما كان أشد خيبتهم عندما رأوها خالية من اللحم ، فضحك الباشا وقال هذه هى الضولمة الكذابة . . !!

* * *

الأستاذة الدكتورة زينب عصمت راشد أستاذة تاريخ أوربا الحديث .

س — أيهما أجدى للفتاة الحديثة دراسة فن الطهى الحديث أو التاريخ الحديث؟

ج — كويس قوى . . . [ثم التفتت إلى الدكتور عزت عبد الكريم تستشيره] وقالت : فن الطهى الحديث أهم ، ولكن مع العناية بدراسة التاريخ الأوربى الحديث . . .

* * *

الأستاذ الدكتور مهدى علام أستاذ الأدب العربى .

س — تجيز العربية النصب ويحرمه القانون ! ! فأيهما نتبع ؟

ج — القانون . . لأن (النصب) العربى لا (يرفع) من شأن الأمة المصرية بقدر ما (يخفض) من أخلاق الشبان . . . ! !

* * *

الأستاذ الدكتور إبراهيم أمين الشوارى أستاذ الفارسية وآدابها .

س — هل النمل الفارسى ينتسب إلى الأمة الفارسية ؟

ج — أظنه من مخلفات « قمبيز » و « دارا » فى مصر . . . ولونه الأصفر يدل على آريته ، على عكس النمل المصرى فهو أسمر . . ! ! ثم اشار الى قاعات الدرس وقال : « يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده » .

للترفيه

وضعت هذا الباب للترفيه عن القراء وإضحاكهم ، فإن لم تضحك فلا تلم إلا نفسك لأنك من هواة الحزن والنكد .

[سعيد محمود محمد بقسم اللغة الإنجليزية]

اهانة بالغة

سمع الأستاذ « القصاص » أحد الطلبة يصيح مهتاجاً :

— إيه الحر الفظيع ده ؟ !!!

فرد عليه الأستاذ غاضباً :

— إزاى يا جدع أنت تقول إن الدنيا حر وأنا لابس البالطو الأسود والبدلة الشتوى ؟؟ !!

بريطانى

سئل أحد أساتذة اللغة الإنجليزية بالكلية عما يعجبه فى مصر ، فأجاب على الفور :

— السفير الإنجليزى !!!

أما عجبى !! ..

دق الجرس فى منزل الدكتور . . . أستاذ الأدب الإنجليزى ، وظهر أمام الباب رجل متين البنيان يرتدى الملابس البلدية ، وقال وهو يلهث ..

— الحقنى يا دكتور ... البغل اللى حيلتى وقع من طوله قدام باب البيت ومش قادر يتنفس . . .

— وأنا حاعملك إيه يا راجل ؟ ! أنا موش دكتور بيطرى . . أنا دكتور فى الأدب الإنجليزى . . .

— معلهش يا دكتور . . ماهو بغل استرالى . . . . ! ! !

« عقب » انجليزى

اعتاد الدكتور . . . . مدرس الصحة المدرسية بقسم التربية أن يبدد سأمه بإشعال السيجارة تلو الأخرى خلال محاضراته . . .

وقد حدث بينما كان يتحدث عن مرض الحمى الشوكيـة أن أمسك بنهاية إحـدى سجائره الإنجليزية ، وهم بإشعال سيجارة جديدة قائلا :

— والمرض ده يا إخوانى فظيع جـدا . . و(عقبه) وحش . . .

ولم ينتبـه الأستاذ لهذه المفارقة اللطيفة إلا بعد أن ضج الطلبة بالضحك .

مساعد أستاذ

الشحات : ساعدنا يابيه ربنا يساعدك ..

مساعد الأستاذ : روح ياعم . . كفاية بنساعد الأستاذ . . ! !

لـ هو

دعا المسيو «بيوجليد» أحد أصدقائه لتوصيله بسيارته الخالدة

فقال الصديق : لا ياعم أنا مستعجل . . حاروح ماشى أحسن !!

محافظ

الزميل : تيجى معايا السينما النهارده الساعة ستة !

الزميله : لأ ياخويا . . مقدرش أروح السينما فى الماتنيه بعدين حد يشوفنا !! . .

كفاية

عضو الاتحاد : كان عندنا اجتماع مهم جدا . .

زميله : وقررتوا حاجة . . ؟

عضو الاتحاد : طبعاً . . قررنا أننا نجتمع ثانى ، عشان نقرر ميعاد الاجتماع اللى حنقرر فيه التقليل من الاجتماعات بمناسبة قرب الامتحان . . !!

خسارة

الزميله : تعرفى إن الشاب ده لطيف جـدا . . .

زميلتها : أيوه بس ياخساره . . بيؤمن بالحب !!

مضاده أمريكانى

أستاذ التاريخ : ماهى نتائج الحرب الأهلية الأمريكية ؟

الطالبة : الشرابات النـايلون ، والسامبا ، والمـاكس فاكتور !!

اقتصاد

شوهد المستر « جون » يقود سيارته الصغيرة وقد أمسك بإحدى عربات الترام توفيرا للبنزين . . !

اكتشاف خطير

ذهب الدكتور « مهدى علام » إلى مصلحة المساحة ليوجه أنظار المسئولين إلى غلطة فنية خطيرة اكتشفها فى الخرائط الجغرافية التى تطبعها المصلحة ، حيث يطلق اسم (مانشستر) على إحدى البلاد الإنجليزية بينما اسمها الحقيق — كما يؤكد الدكتور — هو (مانشصطه) . . !

صمم معقول

يؤكد المسيو « بيوجليد » أنه لا صحة لما قيل بأنه لم يتذوق الطعمية المصرية ويصر على أنه قد أكل منها (عدد شعر ذقنه) ! ! !

حادث

تصادم الزميل شكرى بإحدى عربات خط (ش) الجديدة ، والعجيب فى الأمر أن العربة لم تصب بسوء ! !

محاضرة

ألقى الأستاذ القصاص محاضرة عن (انحطاط الأدب العربى) ولم تحدث خسائر فى الأرواح ! ! . .

اقتراح

عادت من جديد فكرة الزى الخاص تراود أذهان المسئولين ، ويقترح البعض بمناسبة الغلاء ، أن يقتصر الزى على مريلة سوداء وكولة بيضاء . . . ! !!

تمثيل !!

أقام فريق التمثيل بالكلية حفلة خاصة ، ويقال إن أفراد الفريق مثلوا بالمتفرجين أشنع تمثيل ... ! ! !

محارنك العربة ؟؟ !!

قررت الزميلات ـ نظراً لارتفاع أسعار أقلام الحبر ـ أن تستعملن أقلام (الروج) فى كتابة المحاضرات .

قرار

قرر أعضاء الاتحاد حضور الاجتماعات بملابس السهرة ؟!

مبروك

زار الكلية وفد من طلبة سوريا ، وقد تقرر بهذه المناسبة تزويد النادى بكرسى حرزان وكنبة وشلتين ... !!!

وحتى يتم هذا التجديد الشامل تقرر انتقال النادى مؤقتاً إلى قهوة (. . .) المجاورة للكلية . . ولذا لزم التنويه ...

نادية

كاد فريق كرة القدم بالكلية أن ينتصر على الفريق الآخر فى إحدى المباريات الأخيرة . . ولكن ربنا ستر ... !!!

معقول

رؤى ـ نظراً لكثرة دورات المياه بالكلية ، تحويل بعضها إلى غرف محاضرات واللى مش عاجبه يشرب من الحنفية اللى فى الفصول !!!

تفاؤل

شوهد زميل يحوم حول مكتبة الكلية منذ أيام ، وقد أبدى أمين المكتبة تفاؤله مؤكداً أن هذا الطالب سوف يتغلب على تردده فى يوم من الأيام .

وقد نفى الأمين ما أشيع من أنه ينوى إدخال الطالب عنوة ...

فتهاننا للمكتبة ، وأول الغيث قطرة ...

أشعار وأزجال

الربيع الباكر

نظم عبد الجليل على شعراوى بقسم اللغة العربية

أهـــلا بآزار أتى بزهوره ... بسمت على الدنيا بنور ثغوره
وبطيره الصـــداح فوق خميلة ... وبمائه الرقراق وسط غديره
وبصبحه البسام فى إشراقه ... وأصيله اللماح عند مروره
ونسيمه الهفهاف بين غصونه ... فتميل نشوى من زكى عطوره
وسحابه الشـــفاف تحت سمائه ... وشموسه ونجـومه وبدوره
وبطيبه قد ضاع فى أجـــوائه ... فشجا الوجود بنشره وعبيره
صور تريك الحسن فى ألوانه ... وتريك حسن الكون فى تصويره
أهـلا به من بعد طول غيابه ... بعـد الشتاء صقيعه وخريره
بسطت يداه على الطبيعة حسنه ... فشدا بها الدمرى فى تعبيره
هو فرحة الدنيا ورمز سرورها ... فاهنأ بفرحته وفرط سروره
وأطرب له يا ابن الطبيعة إن بدا ... يختال فى أفوافه وحـــريره
إن كنت لم تشهد بواكر حسنه ... فإلى « العمار » تجده فوق سريره
فالشمس المسطور بين رياضه ... والنور توجـــه بتاج أميره
والماء يجرى تحت ظل غصونه ... ينساب كالثعبان بين سطوره
والأرض قد فرشت بأبيض ناصع ... مما رماه النور حول جذوره
واحسرتا ! عمر الزهور مؤقت ... سيان عمر طـــويله وقصيره
وكذا شباب المرء ظل زائل ... يبدو فيخفى الظل غب ظهوره
فإذا نضا ثوب الزفاف رأيته ... كشف القناع عن الذى يخدوره
ثمر لذيذ سوف ينسيك الذى ... يأتى به صيف غـــزا بهجيره

ياسا كنه الوادى

نظم محمد عبد الرحيم القاضى بقسم اللغة الانجليزية

ياسا كن النيل واديه وشاطئه ... أما كفاك هوانا فوق جاريه ؟
تلقى أخاك فتغضى عنه ، تنكره ... وبالإخاء رباطا لا ترجيه ؟
أهكذا النيل يدعو أهل رقعته ... أم بالمودة والإخلاص داعيه ؟
وهل يحل لقوم ورد مشربه ... مالم يكونوا على حال ترضيه
بئس الدخيل : رآكم فى تشاحنكم ... غنما يسوغ وفى الأطماع يغنيه
قد منه يدا نكراء غاشمة ... الخير ظاهرها والشر تخفيه
تأتى على أكل للناس مزدهر ... فاللب تسلبه والقشر ترميه
للخير سالبة للضر جالبة ... للعلم قاتلة بالداء ترديه
يا نقمة الله ! تصبيحا وتمسية ... للظالمين ذوى التسويف والتيه
كم فرقوا أمما ، كم أشعلوا لهبا ... قد وطنوا نكدا فى الشرق يضنيه
الموقعون وفى الدنيا مسالمة ... المرجفون وما قاموا بتوجيه
نسوا اللسان وماء النيل رابطة ... والدين بين أعاليه ودانيه
وأنكروا قول أعلام لهم شهدوا ... أن الرباط متين فى أواخيه
قصر غصن وفى السودان منهله ... ولا حياة لغصن دون ساقيه
إن اتحدنا ففى الإجماع قوتنا ... وردّ كيد إلى من كان يزجيه
وأثبت النيل إذ يجتاز محنته ... أن البسالة فى أبناء واديه
وأن تالدة ولت له رجعت ... إذ أن مصر مع السودان تحميه

نجوى

نظم محمد محمد عوض محمد بقسم الجغرافيا

ألقاك فى روض المنى صداحة ... غنيت فى قلبى فرن صداك
وأراك فى دنيا حياتى غنوة ... الله صاغك والهوى غناك
عيناك نام السحر فى جفنيهما ... ورمى القلوب بسهمه الفتاك

والوجه ضوء البدر فى لمحاته يحكى سناه والدجى فرعاك
والخصر أوهى من أمانى الصبا أتراه نام لهجتى بهـــواك
وقوامك النشوان من خمر الهوى وسنان ، هل أسكرته بلماك
يا فتنة الدنيـــا وسر نعيمها من يرتقى عرش الجمال سواك
أشرقت فى فكرى فعربد خاطرى متهللا مـــترنما ببهـــاك
وسكنت فى قلبى فغرد والهـــاً وحواك بين جوانحى ورعاك
آه لقـــلبى ثم آه بعـــدها أواه ما فعلت به عينـــاك
ما كان يعرف قبل حبك ما الهوى حتى رأى فيـــك المنى فحواك

زجل

نظم ناشد جرجس بقسم اللغة الإنجليزية

[ألقى فى حفلة التعاون التى أقامتها كلية الآداب يوم الأربعاء الموافق ٨ نوفمبر سنة ١٩٥٠]

الأوله آه يا مرحبا بعميدنا وأساتذتنا والتانيه آه يامرحبا بطالباتنا وطلبتنا
والتالته للجمع كله ، بدى انتهى واقولها شرفتوا والله يا حضرات الليلة حفلتنا
يا جـ ابراهيم باشا مرحبا بيكى من بدرى والله وانا قاعد ومستنيكى
والنهارده صبحتى حقيقه واقعه ودا كله بفضل همة «طه» منشيكى
وانت يا آدابنا . . . يافرحتك بعميدنا ويا فرحتك برضه بهيئة أساتذتنا
كليه مكتمله — ما بين أساتذه وبين طلبه
يا رب يا سامع طلباتنا — إسمعها وقوى ربطتنا
حفلة تعارف طلبتنا آنسات ورجال
ما بين محمد ودسوقى وجورج واسكندر وهلال
وفاطمة وكوكب ومنيرة وجريتا ولوريتا ودلال
روح التعارف روح عالية وحياة الصداقة حياة غالية
وأدى أول خطوة لتحقيقها نجحت وربنا وفقها
بحضور عميدها ورجالها يا رب . . . قادر . . تحفظها
ونعيش ونحضر يوبيلها ونشوف عميدها يبقى وزير

النتيجه . . . النتيجه

زجل نظم حسنى برسوم بقسم اللغة الإنجليزية

النتيجه . . . النتيجه ما حد يعرف إيه النتيجه
ولا حتى يعرف إيه الحقيقه إلا ربك رب الخليقه
آه م النتيجه آه م النتيجه

شقينا ليها وحلمنا بيها
وخفنا منها وصلينا ليها
وشربنا كاس واللى فيها
آه م النتيجه آه م النتيجه

مر يوم ، واثنين ، ثلاثه سهران افكر فى النتيجه
وحلفت بالله . . بالتلاته يوم ما انجح لالعب موسيقى
آه م النتيجة آه م النتيجة

الروح تقول حالك حيران
مالك مشغول خليك فرحان
ده يوم ويفوت وكأنه ما كان
آه م النتيجه آه م النتيجه

والقلب يدق وخايف خايف مرعوب
ويقولى آه ... آه مين شايف إيه المكتوب ؟
حتة مقلب مش هايف والله . . . ومشروب
آه م النتيجه آه م النتيجه

والروح تقول لى صلى شويه

وادعى على تهون الأسيه
ربك الخير ده عنده غيه
آه م النتيجه آه م النتيجه

ازعق معايا قول : النتيجه
تعالوا يا صبايا هنا ... النتيجه
دى والله ساره ساره ... النتيجه
آه م النتيجه آه م النتيجه

الشرق الطموح

نظم منير محمد على عمار بقسم اللغة الانجليزية

يا أيها الشرق الطموح دع التكاسل والدعه
فالغرب شمر للوغى لا بد من حرب معه
كن دائماً ذا عزمة حتى يذل فتصرعه
فالشرق موطن كل حر لا يخاف المعمعه
باللين حقك ضاع منك وآن أن تسترجعه
ما ضاع حق مناضل رفع النصال المشرعه
فاطرح وعود الواعدين فليس فيها منفعة

كلمات أعجبتنى

* خلقت الجنة للقلوب الرقيقة ، وجهنم للقلوب التى لاتعرف كيف تحب « فولتير »
* الشباب قوة وهوى وفتنة ، لا يبقى منهما فى الشيخوخة غير ذكرى ودمعة « كونراد »
* إننا فى هذه الدنيا لا نحيا فى فراديسنا المنشودة ، إننا فيها مغتربون .
* أولى آهات الحب هى آخر زفرات الحكمة . « أناتول بريه »
* ما أشبه المثل العليا بالنجوم، إننا لانصل إليها أبداً ولكننا نهتدى بنورها « حكيم »
* الحب هو النجمة التى يظل الرجل يتطلع إليها
والزواج هو الهوة التى يسقط فيها وهو يتأمل النجمة « دارلنج »

[جمعها : عبد المنعم الهمشرى]

هذه هى الحياة

قصيدة للشاعر الفرنسى اندريه ريڤوار

ترجمها حسنى برسوم بقسم اللغة الإنجليزية

انطلق فى طريق الشوك شامخ الرأس عالى الجبهة ، مضموم القبضة ، لا تتقهقر ! .. احترق أملا ورغبة وتعذب ! احترق طموحاً وكبراً وتغلب ! احترق كفاحاً ونضالا وعش ! ... هذه هى الحياة !

إذا خاب أملك فاجعل من الفشل حافزاً . وإذا وهن عزمك فاصنع من التعب سوطاً . وإذا انتابك اليأس فاخلق من اليأس ناراً ؛ تضرم فيك شعلة الأمل وتلهب مثلك الأعلى !..

احترق ضعفاً وقوة وتعذب ! احترق مرضاً وصحة وتغلب ! احترق ألما ولذة وعش ! هذه هى الحياة !

كن صبوراً ولكن لا تتململ ، وكن جريئاً ولكن لا تثور ، كن حازماً ولكن لا تتجبر ! إحترق تجربة وحكمة وتعذب ! احترق ثقافة ومعرفة وتغلب ! احترق إرادة وتحملا وعش !... هذه هى الحياة !

قد تجد الدودة فى كسرة الخبز فلا تحفل بها ، وقد تجد السم فى شربة الماء فلا تجفل منه . . انبذ الخبز ؛ واشرب الماء !

إحترق اباء وأنفة وتعذب ! احترق عزماً وكبرياء وتغلب ! احترق جوعا وظمأ وعش ! ... هذه هى الحياة ! . .

لن تمتهن إلا إذا تلهفت . . ولن تحتقر إلا إذا توسلت . . ولن تموت إلا إذا انبطحت على الأرض وزحفت . . فالو وجهك ولا تتطلع ؛ واحبس وجيب قلبك ولا تتنفس ؛ والبث واقفاً ولو جمدت ، البث ... واقفاً واحترق ...

احترق تجلداً وتصلباً وتعذب ! احترق وحدة وعظمة وتغلب ! احترق ثباتاً وتحفزاً وعش ... هذه هى الحياة ! . .

وإذا تبسم الحظ لشجاعتك ، وخضع المجد لإرادتك ، ودانت الدنيا لسلطانك ، فافتح مغاليق صدرك أيضاً وتقدم .. تقدم أيضاً واحترق .. احترق تحديقاً إلى الشمس وتعذب ! احترق تطلعاً إلى السماء مصدر العون والعزاء والسلام وتغلب ! احترق سعياً وراء الكمال المطلق ... وعش . . . هذه هى الحياة .

وطنى تونس

بقلم عبد السلام اللولى — بقسم الجغرافيا

تونس بلد ككل بلد إسلامى فى العالم له صفاته التقليدية المختارة وطابعه المناخى الممتاز . فهو فى عمومياته وخاصياته من طبيعة ومناخ ودين ولغة ، لا شرقى مغرق ولا غربى متفرنج ، له عاداته وله تقاليده بحكم البيئة والطبيعة اللتين قد عملتا فيه عملهما المعروف ، وله أيضاً لغته وأدبه وإن كانا قد تطورا وتكيفا دون قرار حتى عهد الفتح الإسلامى الذى صبغهما ونحتهما بعوده ، إلا أنهما لا زالا رغم كل هذا ظاهرين بارزين فى لسان سكان البلاد وأخلاقهم وميولهم التى لا هى فينيقية جوابة ، ولا رومانية متجبرة ، ولا قرطاجنية متجرة ، ولا وندالية متوحشة ، ولا عربية متأصلة ، بل هى فوق كل ذلك بربرية متونسة قد جمعت من كل الآداب والمذاهب والنحل أطيب ما يوجد فيها وألذ ما يذكر منها ،وأفخر ما يتحلى به المرء فى أيام زينته وجماله .

فالبربرى من سكان تونس قد اقتبس من الفينيقيين أساليب تجارتهم وميلهم للبحر وخوض غماره وتفننهم فى البحث تنقيب جادين وراء استكشاف كل جديد واختراع كل مذلل آلى يمكنهم من التغلب على مشاق صناعتهم التى برعوا وتوغلوا فيها ، وهو من ناحية أخرى قد أخذ من الرومانى معارفه الفنية فى إدارة الجيش وحسن طاعته لرؤسائه وبراعته الحربية النادرة ، وهو أيضاً قد اقتبس من الوندالى والقرطاجنى التأنى ومن الأندلسى أطيب صفاته الخلقية وأعز حليه الانسانيه وأعذب أغانيه وألحانه ، وأخيراً نراه قد احتك بالعربى ومن لف لفه من الشرق احتكاكا مباشرا فتزود من خير ما عنده واستبشر بدينه الإسلامى القويم لأنه قد وجد فيه ما يلائم طبعه ومزاجه ويتفق مع عاداته وأخلاقه ونزعاته وميوله ، فتحلى بشجاعته وكرمه وحسن أخلاقه ومعاملته وبره وسماحة دينه ونبله لأنه كان يحب كل ذلك ويتشوق إليه ويهواه . ولو كشفت عن التونسى اليوم فى بلاده وفى خارجها لوجدت فيه كل هاته المميزات من عادات وأخلاق وتقاليد وصفات حميدة ، كلها تبدو متمثلة فيه أحسن تمثيل وأكرمه .

ومهما يكن من الأمر فإن للبربرى التونسى مدنيته الخاصة به ، وهو لا يندمج إلا صورة فى المحتل . ويحتفظ بخصائصه التى تبدو كاملة بعد زوال الاحتلال ، فالبربرى اليوم أو التونسى من حيث مأكله ومشربه وملبسه وجملة معاشه وتقاليده وعاداته وميوله وآدابه لا يختلف عن البربرى الذى كان يعيش قبل الاحتلال البونيق إلا بقدر ما عمل فيه عامل التمدن الحديث بدافع تطور الزمن . وعلى كل فالتونسى لا زال يعتز بإسلامه ولغته وأخلاقه وآدابه ويحن إلى كل من ينتسب إلى صفاته تلك لأنه يهواها ويقدر كل من يحبها ويهواها . فهو بدافع دينه ولغته يحب كل شرقى ويعطف عليه ، وهو بدافع عاداته وأخلاقه وميله الخاص يود أن يشاركه الشرقى فى تآخيه ومؤازرته وتوده واستحسانه لكل شرقى ويود أن يشعر الشرقى بالذى هو شاعر به ويحس بالإحساس الذى يحسه نحوه حتى تستقر فى النفوس كل عواطف الإخوة والحنان والألفة نحو بنى لغته وجنسه .

أما من الناحية العمرانية والحضارية فالتونسى بحكم طابع بلاده وتوسطه بين الشرق والغرب ليس أكثر من الشرق تمدنا وحضارة . ولسنا نقول أنه راض بحالته تلك ؛ وما كان له أن يرضى بها لولا تيار التدخل الأجنبى الذى ضرب على يده وتركه لا يستطيع حراكا ، فتونس فى إنتاجها المعدنى ومحاصيلها الزراعية ثم من حيث موقعها الاستراتيجى المعروف غنية وغنية جداً . فهى تجمع من خيرات الإنتاج المعدنى ما يتركها تستغنى بحديدها وزنكها وبرنزها ورصاصها وليتيها وفسفاطها وكبريتها وشبونها ومناجم بلورها وأحجارها المرمرية وفضتها وحتى ذهبها عن أى دولة أجنبية أخرى — أضف إلى ذلك ماوقع العثور عليه من آبار البترول فى جهات متعددة منها ، الأمر الذى دعا أهالى البلاد يشعرون كل الشعور بقيمة بلادهم ويقدرونها كل تقدير . أما من ناحية محاصيلها الزراعية فحدث عن زيت تونس وحلفاها وبلحها وتمرها ونارنجها وبرقوقها وخفافها وشعيرها وقمحها وقطانها ودوعها وبقولها ومختلف ثمارها .

هذا ، ولئن التفت إلى معاهدها الثقافية اليوم فهى تعتز كل الاعتزاز بجامعتها الزيتونية ، الفتية فى معارج تقدمها العصرى ، العتيقة فى آثارها ونزعتها الدينية واللغوية وحتى آدابها العربية العريقة . وإذا ما جعلت إزاء هذا كله ، معهدها الصادق الثانوى

الجامع بين اللغتين العربية والفرنسية فضلا عن منشآت المدارس الابتدائية وعشرات المدارس الثانوية الأخرى وعن معاهدها العليا للحقوق والإدارة ومعهد ابن خلدون ومعهد الدراسات العليا الحديثة للعلوم والرياضة والتاريخ والجغرافيا والطب والمدارس الزراعية والصناعية والآثار والفنون المستظرفة وجملة مكتباتها النادرة الوجود فى مؤلفاتها القديمة . . . لاستخلصت من كل ذلك الأنموذج الكامل والمثال المحسوس الذى يعطيك صورة صادقة لبلاد نشيطة حديثة النهضة ، تعمل قصارى جهدها لمسايرة القافلة العالمية .

مناظر مؤلمة

* منظر السارية فى برج البناء وهى بدون علم .
* منظر الساعة التى فى برج الكلية وهى معطلة .
* منظر حمام السباحة وهو خال من الماء .
* منظر الطلبة وهم فى فناء الكلية أو فى الملاعب والأستاذ فى المدرج .
* منظر الأستاذ وهو جالس فى غرفته ويعتذر عن محاضرة .
* منظر الطالب الذى تنتهى محاضراته فلا ينصرف من الكلية
* منظر الآنسات وهن مبتعدات عن أوجه النشاط المختلفة فى الكلية .
* منظر الآنسات وهن خارج صالة المحاضرات واقفات على السلم يستمعن إلى مناظرة (من بعيد لبعيد) .
* منظر الجمعيات التى لم تجتمع مرة واحدة فى العام .

[أحمد كال محمود بقسم اللغة الفرنسية]

القنبلة الذرية لا تخيفنى . . ! !

بقلم إبراهيم فهمى بقسم اللغة الانجليزية

قال صاحبي وقد ضاق ذرعا بتفاؤلى : ألا تقرأ الجرائد ، ألا تحس بما يجرى حولك ، إن الحرب واقعة لا محالة ، ولاجدال فى أنها ستقضى على المدنية بمن فيها ..

قلت له أنت واهم ، أن الحروب فى حد ذاتها من الأمور الطبيعية المألوفة منذ قديم الأزل وستستمر كذلك إلى الأبد ...

وأنا أعجب من هؤلاء الذين يغنون السلم الدائم ويتوقون إلى اليوم الذى تنتهى فيه الحروب إلى غير رجعة ...

أجل ، أنهم يحلمون بالمستحيل ... فنحن لا نكاد ننتهى من حرب حتى تشب غيرها بين المنتصرين أنفسهم لاقتسام أسلاب الحرب الأولى ... وهكذا دواليك .

ومالى أذهب بعيداً فنحن كافراد لا ينقطع لنا عراك ، سواء مع من تربطنا بهم صداقة وثيقة أو مع من لا تربطنا بهم إلا معرفة عابرة سطحية ، ناهيك بمن لا تربطنا بهم إلا العداء المستحكم ...

نحن نختلف ونتعارك كاخوة وكأقارب وكأصحاب أعمال وكعمال وكمواطنين ، فلماذا نشذ على هذه الغريزة ، غريزة حب القتال ، ولا نختلف أو نتعارك كأمم .. ! !

إن الحروب هى سنة من سنن الحياة ومن أراد غير ذلك فإنما ينظر إلى الحياة نظرة سطحية لا تعمق فيها .

قال صاحبي بحدة وضيق : هذا قول ينطبق على الماضى ، أما وقد اخترعت القنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية وما إليهما من أسلحة ماحقة فالأمر يختلف كل الاختلاف إنها مسألة حياة أو موت لنا جميعاً ...

قلت ضاحكا : يا أخى هون عليك ، ألا تعلم أن عدد القتلى الأمريكيين أثناء الحرب العالمية الثانية كلها كان أقل بكثير من عدد الذين ماتوا من جراء حوادث السيارات فى نفس المدة بالولايات المتحدة مع أنها كانت تحارب ألمانيا وإيطاليا واليابان ... وهلا علمت أن عدد القتلى فى «هيروشيما» التى ألقيت عليها القنبلة الذرية لم يتعد سدس سكانها ، أما الباقون فما زالوا أحياء يرزقون ...

إن الحقيقة التى ستؤلم كثيرين من المتشائمين هى أن الحرب القادمة ستتبعها حروب أخرى كثيرة ومع ذلك فلن تنهار المدنية بسبب هذه الحروب جميعاً وإن كانت ستتعثر بعض التعثر أو تبطىء بعض الإبطاء ... والقافلة تسير .

... بلا نفاق

بقلم أحمد محمد السحار بقسم اللغة العربية

ماذا لو نفضنا الغبار ونظرنا حولنا ؟ لنبدأ بأنفسنا ولننظر إليها بعد سباتنا نظرة حرة مجردة عن كل تحيز وتعصب ورجعية .

سينفش بعضنا ريشه ويقول : هنا نحن قد تجمع فينا الخير كله والعلم والأدب والفضل وتراث الأجداد وعز الآباء والأمجاد .

أما من تواضع مناوعرف بيننا بقلة غلوه ومعقول رأيه فسيقبل فى لهفة يده ظهرا لبطن مرتلا آيات من الحمد والشكر ثم يهز رأسه فى انشراح واطمئنان مؤكداً : أننا قوم ، أقل ما نمتاز به أن الله خصنا دون سائر أهل الأرض قاطبه ببره ورحمته وأنزل علينا السكينة وجعلنا فى عصمة من شياطين الأرض وما تحتها والسماء وما فوقها فلا أقل من أن نكون أفضل أهل الأرض وأعلاهم منزلة ومكانة فى الدنيا والآخرة .

وإذا قال قائلنا هذا — وماأظن إلا أن أغلبنا لوسئل ماقال غيره — إذا كان هذا قولنا وهذه روحنا ، فإننا نكون قد غالطنا أنفسنا .

أنحن معشر قيين عامة والمصريين خاصة أعلم القوم وأقواهم .؟! أنحن آدبهم وأنهضهم .!؟ كلا والله فلسنا من هؤلاء بل لست أخشى أن أقول إننا على العكس من كل هؤلاء .

أما من يرى غير هذا فنصيحتى له أن يلقى بهذه الصحيفة جانباً وليسرع إلى سائر الجمع من نعام الشرق فيدس رأسه مع رؤوسها فى رماله فإنه ما زال يجبن ويغالط .

وما لى أنجنى على هذا المتشدق فلعلة على حق . فماذا يمتاز به الغرب علينا ؟

أنشأوا فأنشأنا ، واخترعوا فاخترعنا :

أنشأوا لعلمائهم المعامل والصوامع فجاهدوا بين جدرانها وبأجهزتها حتى نحلت أجسادهم وتقوست ظهورهم واخترعوا الطاقة الذرية .

وأنشأنا لعلمائنا الأضرحة والتكايا فتمسحوا بقضبانها وأكلوا من خراج صناديقها حتى تراكمت شحومهم وبرزت كروشهم واخترعوا لنا الرقى والتعاويذ .

واخترعوا الرادار . . فاخترعنا تحضير الأرواح .

لهم المدافع والمتفجرات تحرق صدور أعدائهم . . . . ولنا التراجيل والمخدرات نحرق بها صدورنا طائعين مختارين ... انتشر بينهم النظام والحريات ... وانتشرت بيننا الفوضى والأمراض . . . وأخلصوا وتعاونوا . . . ونافقنا وتفرقنا . . اتحدوا فانتصروا وسادوا . . . وتشتت رجالنا فانهزموا وبادوا .

لست أعرض هـذا يائساً من الشرق والشرقيين فإن اليائس لا يكتب . ولكني أصرخ عساى أثقب آذان المتجاهلين لدائهم ، المتعامين عن مواقع أقدامهم . فمن يلهو والدود ينخر عظامه فلا حياة له ، ومن يعرف مرضه ويتجاهله فالموت خير له

والأمر أمركم أنتم.. يامن ستصبحون عما قريب عقول الشرق ورؤوسه المفكرة . سيكون زمامه فى أيديكم فسخروا عقولكم وأقلامكم وألسنتكم وكل مرتخص وغال فى سبيل ضدأ التقاليد البغيضة ، والعادات الكريهة فإنها تضر ولاتنفع وتخفض ولاترفع امسحوها عن عقله وتحرروا من هذه السلاسل والأغلال . وحاربوا المتهاونين واقطعوا شخير النائمين ، وأثيروها زوابع من الجمر فى وجه كل مسترخ متواكل أو طفيلى متكاسل .

توبة

دع وخزات ضميرك تذوب فى دموع الندم . . . ثم اغسل فى نبعها الصافى أوزار أيامك . . . واجمع منها لجة تبتهل فيها إلى ربك ، وامثل بين يديه نقياً وعليك من بقايا الدمع شاهد عدل على توبتك ، واركع أمام عرشه المقدس سبحانه ، وقل رب هاأنذا تطهرت من أوزارى وتحررت من آثامى . . . حررتنى دموعى ! !

ثم سله تعالى أن يدفع بك فى موكب ضيائة الفاتن، وروحك فى روحه السرمد.. وانخرط فى موسيقى كونه الأزلية ، واسبح فى نغمها المغرد . . فهو نغم دائم الترديد إلى الأبد ! . .

[عبد المنعم الهمشرى بقسم اللغة الفرنسية]

أنا متألم

بقلم أحمد كمال محمود بقسم اللغة الفرنسية

بل أنا جد متألم ... ولم ...؟ إليك السبب بل الأسباب :

حاولت أن أكتب لهذه المجلة باب « الآلام والآمال » فلم أتلق إلا رسالتين ، ولاأظن أن الطلبة ـ وكلة الطلبة تشمل الطالبات أيضاً ـ لا يتألمون من شيء وأنهم راضون عن كل شيء ؛ ولو فرضنا جدلا أنهم راضون عن كل شيء فهل جمدت آمالهم بحيث لا يأملون فى مزيد ... ؟

إنى متألم لأن زميلاتنا الطالبات لا نشاط لهن فى هذه الكلية .

وإنى متألم لأن جمعيات الكلية لم تجتمع إطلاقاً ، وقام بعضها بأعمال ارتجالية كان نتيجتها الفشل الذريع طبعاً .

ورجوت بعض كبار الشخصيات أن يحاضرنا فى موضوعين هما :

« السياسة والتعليم » ؛ والموضوع الآخر هو « الروح الجامعية » من الناحية العلمية والناحية الاجتماعية ؛ ولكن ها هو العام الدراسى قد انتهى ولا أجد مجالا لدعوة أولئك المحاضرين للحديث .

ثم إنى متألم لما أسمعه من همسات تدور بين الأركان .

ثم إنى متألم لانفراد بعض الزملاء ببعض الأعمال وعدم سماحهم لأحد بالتعاون معهم .

ثم إنى متألم لروح العصبيات الاقليمية التى تظهر فى بعض الأحيان .

ثم إنى متألم لأنى كنت أنتظر أن يكتب بعض الأخيار فى هذه الأمور أو فى بعضها ولكن خاب فألى .

وإنى آمل أن تكونوا فى عامكم القادم خيراً منكم فى عامكم هذا وأرجو لكم التقدم دواما .

إلى الأمام وعلى بركة الله ؟

موكب الحرية

بقلم عبدالعظيم أحمد مصطفى

أيتها الحرية . . قد عرفت خيرك فى سهوب الضلال ، وشربت ماءك العذب الزلال ، ولمست نورك فى أرض الظلام ، فعرفتك الأمل الذى يرنو الناس إليه ، والأيك الذى يستريح الكون إلى ظله ، والنمير العذب الذى يتطهر البشر بسلسبيله والنور الوضاء الذى يهتدى به العالم إلى الخير .

أيتها الحرية . . . يا إلهة الخير والنور . إن عبيدك سادة وأنصارك أبطال ، وحاشيتك زعماء ، وخدمك أشراف ، وسدنتك عظماء . إن أصدقاءك أحرار ، ورفاقك أبرار ، وجنودك أطهار ، وأتباعك أخيار . إن الشقاء من أجلك هناء ، والجهاد فى سبيلك لذة ، والموت فيك حياة ، والحياة فيك خلود .

أيتها الحرية . . إنى أستمد الأمل من عظمتك ، والقوة من جبروتك ، والعزيمة من ملكوتك ، والإيمان من خلودك ، والعظمة من جلالك .

كم تفجر الدمع من عيون الأمهات ، واهتزت اليراعات بين أنامل الأحرار ، وسالت الدرر فوق أعواد المنابر ، وفاضت البطاح بأرواح الشهداء تلبية لندائك .

أيتها الحرية المقدسة . . إن حرمك مصون لا يدنسه الخائنون . يفزع إليك الجبان فيرتد شجاعاً ، ويلوذ بك العبد فيعود حرا ، ويحتمى بك الفقير فيرجع غنيا ؛ ويستعين بك الذليل فيصير أبيا . وهكذا حالك أيتها الحريه . ترفعين سدنتك من الحضيض إلى الذروة .

أيتها الحرية . . طريق العناء طريقك ، ولكنه طريق الشهداء .... طريق البلاء طريقك ، ولكنه طريق الأبطال . طريق المجاهدة طريقك ولكنه طريق الأحرار . طريق الشوك طريقك ولكنه طريق الأطهار . . إنه طريق الخلود لا يخاطر فيه إلا المخلصون ، ولا يعبره إلا الخالدون .

أيتها الحرية . . أنت النبراس يهدى الحائرين ، والنجم يهدى السائرين ، والنور يهدى الخائفين ، والمصباح يهدى الواجفين ، . . . فاملئى الأرض بنورك . . . فإننا مقبلون .

تعلم كيف تعيش

بقلم سعيد محمود

لى صديق ممن لحقهم الثراء خلال الحرب الأخيرة ؛ فاقتنى العمارات والأطيان ، وابتاع سيارة فخمة لتنقلاته فى مباشرة أعماله الواسعة .. وسيارة أخرى يقودها بنفسه فى نزهاته ورحلاته . . .

ومن العجيب أنى لم أر هـذه السيارة منذ اشتراها سوى مرة أو اثنتين على ما أذكر . . ولما سألته عنها ذات يوم ثار ولعن ، ورجانى أن أصحبه إلى (الجاراج) لنرى إذا كان قد تم إصلاحها .

لقد حار صديقى بسيارته هـذه . . . فلا يكاد يتم إصـلاحها ، وتقضى فى صحبته يوماً أو بعض يوم ، حتى يعاودها الداء . . فيبطل دورانها . وتخمد حركتها ..

وحار كذلك العمال الميكانيـكيون الذين فحصوها وأصلحوا خللها خلال المرات العديدة التى عرضت عليهم فيها . . . ولـكن المهندس المختص قال لصاحبى بعـد أن فحصها بنفسه :

« إن سيارتك لا ينقصها شىء . . وليس بها من عيب سوى أنك تقودها ببطء أكثر من اللازم . . إنك لا تعطيها مجالا للحركة الطليقة ، ولا تمـدها بالحرارة اللازمة لها كى تظل محتفظة بنشاطها . . . »

وصديقى — كما أسلفت القول — قد تعلم القيادة حـديثاً ، فـكان يتخيل أن أقصى سرعة للسيارة لا ينبغى أن تتعدى العشرين ميلا فى الساعة ... وهكذا أرغم سيارته على البطء والتسكع .. وقد صنعت لتنطلق بسرعة ثمانين ميلا فى الساعة ..

ومن الناس من يشبهون هذه السيارة . . فهم خلقوا ليـكافحوا أمواج الحياة ، ويناضلوا أنواءها ... ولـكنهم يصرون على التخبط عنـد الساحل فى ضحل المياه ، فيقضون حياتهم خامدين خاملين . . ليسوا من الأحيـاء رغم نفس يتردد وقلب ينبض . . ثم ينعون بعد ذلك على الحياة جدبها وشقاءها ، ويندبون حظهم العاثر ، وبؤسهم المقيم .

يقولون : إن الكثيرين قد ذوى عودهم نتيجة للافراط فى العمل ، ولكنى أنكر هذا القول . . فليس الإفراط فى العمل ، بل الإفراط فى الهم والكدر هو الذى ينهك الإنسان ويحطم قواه . . . بل إن الإفراط فى العمل ، مع التفانى فيه والإخلاص له ، يلهب الإنسان نشاطا وحمية ، ويحبب إليه الحياة ، وينسيه همومها وأكدارها .

فمن لا يعطى نفسه حقها من العمل ، ولا يخرج إلى الحياة باحثاً عن مخاطرها ، منقباً عن أهوالها . . فسوف يقضى أيامه القليلة خامل الذكر ، خافض المنزلة . . أقرب إلى الموت منه إلى الحياة . . . فروحه مقيدة فى بدنه لا تجد فرصة للانطلاق ، وبدنه سجين تلك البيئة الضيقة التى ربط نفسه بها ، وصدره مختنق بهذا الهواء الراكد الذى يحيط به .

وكم من صغير علا صيته ونبغ اسمه ؛ لأنه واجه جسام الأمور بجسارة وثقة ، وتحمل عظيم المسئوليات بجدارة واستحقاق .

وتحضرنى قصة شاب لم يقنع بوظيفته الحكومية البسيطة . . فتركها وتحول إلى العمل الحر . . . وسرعان ما أسندت إليه إحدى الشركات الناشئة إدارتها ، وأشفق الجميع على الصبى اليافع ، ولكنه أثبت أنه جدير بما هو أسمى من منزلته الحالية . فقد أثار التحدى نشاطه ، وأظهرت المسئولية كفاياته الكامنة . . . وها هو ذا يتسلق سلم المجد بثبات وإيمان ، ولن يمضى وقت طويل حتى يتبوأ القمة .

وقد زارنى منذ شهور زميل كان عاطلا عن العمل ، وأخبرنى خلال دموعه أنه قد عثر أخيراً على ضالته ، وتحققت أحلام صباه .. « ولكنى خائف .. خائف .. وأخشى أنى لن أستطيع القيام بهذا العمل .. ! إنى أحس إحساس رجل من العامة أسندت إليه إحدى الوزارات ... !! »

وفعلا كان المركز الجديد قفزة واسعة لهذا الزميل العاطل . . فقد أسندت إليه سكرتيرية تحرير إحدى المجلات الأسبوعية ، ولكنى قلت له بالحرف الواحد « يجدر بك أن تبتهج لأنك حصلت على عمل يتطلب منك الجهاد والمثابرة . . وهناك الآلاف ممن ربطهم روتين الوظيفة بعجلته ، ويترقبون ساعة الخلاص ليحصلوا على عمل يثير فيهم غريزة الكفاح والنضال . . »

وسرعان ما أدرك الزميل وهم مخاوفه وزيف تنبؤاته . . . فقد أظهر مقدرة وبراعة فائقتين ، استحق عليهما ثناء الرؤساء وإعجاب الزملاء .

وربما يناهضني الكثيرون ، ويسخرون من قولي في مرارة وسخط . . . لأنهم قد ألحقوا بأعمال حقيرة يغنون الفكاك منها دون جدوى ؛ فهم لا يجدون أعمالا أخرى تناسب كفاياتهم ، وتثير غرائز الجهاد والكفاح فيهم . . .

ولكنهم نسوا أو تناسوا أن الوظيفة ليست كل ما في الحياة . . . فالرجل الذي لا يشغف بالحياة خارج محيط العمل هو رجل مريض في نفسه . . فهو يخاف الحياة ويخشى مواجهتها . . . وكان جديراً به أن يعطي نفسه فرصة للانطلاق من قيود الوظيفة ، ويهيء لروحه مجالا أفسح للنشاط والعمل . .

إن عملك يربطك بمكتبك أو آلتك ثماني ساعات فقط كل يوم . . . وأما بقية ساعات اليوم فملك لك وحدك تتصرف فيها كيف تشاء . وما أحراك أن تفسح لروحك طريق الحياة ، وتهيء لها فرصة الكفاح خلال هذه الساعات الطويلة . . .

اجعل لك هواية خاصة . . . حاول مثلا أن تتعلم الموسيقى أو الرسم . . . حاول أن تقرض الشعر ، أو تسجل قصة اجتمعت خيوطها في ذهنك . .

حاول أن تبتكر بعض التحسينات للآلة التي تستخدمها في عملك . . حتى تخرج أفضل إنتاج بأقل نفقة وأبسط مجهود . .

حاول أن تفعل شيئاً إضافياً في أوقات فراغك ، ولن يمضي وقت طويل حتى تتقنه . . فيعود عليك بالنفع والكسب ، فضلا عن المتعة الذهنية التي تملك مشاعرنا عند ابتكار كل جديد . .

حاول أن تكون ذا نفع للمجموع في أي ناحية من النواحي . . واتخذ سعادتك من اسعاد الآخرين . .

كن واسع المطامع عظيم الآمال . . وثق أنك جدير باسمى المناصب ، وأنك لن تبلغها إلا بالجهاد والكفاح والإيمان . .

تقبل القليل شاكراً . . ولكن لاتقنع به ، ولا يقعدن بك ضعفك عن السعي وراء الكثير حتى ولو كنت لا تستطيع بلوغه . .

فقد سأل رجل ولده يوماً « من هو الشخص الذي تريد أن تكونه حين تكبر يا ولدي؟ » فقال الصبي فخوراً « أريد أن أصبح مثلك يا أبي . . »

فصاح الوالد « قبحك الله !! لقد تمنيت في صغري أن أكون مثل عمر بن الخطاب ، فوصلت إلى ماترانى ... فهل تريد أن يكون مابينك وبيني مثل مابيني وبين عمر؟!! »

لحنى الخالد . . .

بقلم فؤاد عازر غبريال

كلما سألت القلب أين لحنى الخالد ، تمنع وقال : هناك قيثارة الحب ، أنطق أوتارها إن استطعت . . .

فألجأ إلى القيثارة ، وسرعان ما أندب حظى ، فاللحن بدوره يتمنع ! !

سألت الليل ... فابتعد عنى بنجومه ! ! وتوسلت إلى شمس الصباح ، فسخرت من توسلاتى . . . ! !

وبكيت رجاء أن تهدينى الدموع إلى لحنى المفقود، ولكنها بدورها أبت مصادقتى وضقت ذرعا بالحياة ، وقلت إن الموت أقرب إلى من اللحن . . .

وهناك على ضفاف النيل نطق اللحن الحنون . . .

قالت : لم تحاول الانتحار ؟ ؟

قلت : لقد ضاق صدرى ونفد صبرى ؛ وخيم الخمول على تفكيرى .. إنى تعيس ، دعينى أجرب كأس الموت المخيف ، دعينى أصادق رسول الموت فهنا عناء البحث ، وهناك الراحة . . .

قالت : وعن أى شىء تبحث ؟ ؟ إنك ما زلت شابا فى مقتبل عمرك ؟

قلت : هناك لحنى الغائب لا أستطيع إنطاقه ! !

قالت : صبرا وكن رحيما باللحن ، فمن يدريك ... لعله الآن بالقرب منك !

وتناسيت الموت حين قالت لى : ستكون مقابلتنا غدا وسأبحث لك عنه ..

وقابلتها . . وفى كل مقابلة تمنينى بالإنتظار ..

وانتظرتها فلم تحضر .. ففضلت الوحدة مزاملا اليأس .. إلى أن شعر القلب بعطفه على لحنى .. فصاح قائلا : هناك لحنك المفقود .. إذهب إلى منزلها .

فذهبت .. وكان حديثها هو لحنى المفقود ..

والآن أذكرها ومعى قيثارة الحب .. وأمامى كيوبيد الغرام، وأنا أبكى فرحا .. فقد استطعت إخراج الأوتار عن صمتها . . وكان لحن السعادة . . لحنى الخالد .. ولحنها أيضاً .. فاعزفى يا قيثارة .. وامرحى يانفس .. واخفق ياقلب .. فإننى فى عالم آخر .. عالم تصدح فيه موسيقى الحب بلحنى الخالد ؟

ثقافة موسيقية

بقلم أنور حمدى بقسم اللغة الإنجليزية

كان « موزارت Mozart » يطلق عليه فى صغره لقب « الطفل المعجز » وقد بدأ يؤلف الموسيقى وهو فى سن الخامسة ، ومات فى الخامسة والثلاثين .

وألف « اشتراوس J.Strauss » ١٥٢ قطعة من موسيقى الفالس .

وهل تعلم أن « الباليه » عبارة عن تمثيل مسرحى يؤديه مجموعة من الراقصين والراقصات بمصاحبة الموسيقى ، وهو يعتمد على الحركات المعبرة التى تغنى عن الكلام والغناء ، ومن أجمل موسيقى الباليه « بحيرة البجع » التى ألفها تشايكوفسكى .

وأن بيتهوفن يطلق عليه لقب « شكسبير الموسيقى » ، وفى رأيى أن عبقرية بيتهوفن أعظم بكثير من عبقرية شكسبير ، قال فكتور هيجو : « لئن فاخرت إنجلترا بشاعرها شكسبير ، وباهت فرنسا ببطلها نابليون ، وتطاولت إيطاليا بكاتبها دانتى ، فإن بطولة هؤلاء جميعا تتضاءل أمام بطولة بيتهوفن » .

وقال بيتهوفن : « لو أننى أجدت فنون الحرب إجادتى لفنون الموسيقى لكانت هزيمة نابليون على يدى . » وكان بيتهوفن معجبا بديموقراطية نابليون وكفاحه من أجل الحرية فوضع السمفونى الثالثة لتخليد ذكراه ، وكتب على غلافها كلمة بونابرت ، ولكنه فوجىء بذلك الرجل الذى كان بالأمس يحارب من أجل الجمهورية الديموقراطية ينصب قيصراً على فرنسا فاستشاط غضبا ، وأمسك بالنوتة الموسيقية فمزق غلافها ، وطوح به إلى الأرض ووطئه بأقدامه ، وحاول تلميذه أن يرفعها عن الأرض فنهره بيتهوفن قائلا . « دعها مكانها فقد هدم آمالى ووطئها بأقدامه » وتعرف هذه السمفونى اليوم باسم « سمفونى البطولة » وهى تحوى المارش الجنائزى الشهير الذى بلغت موسيقاه منتهى السمو .

وكتب بيتهوفن السمفونية التاسعة وهى الأخيرة فى ست سنوات فكانت المعجزة الموسيقية الكبرى التى فاقت كل أعماله ، ومن سخرية القدر أنه عندما عزفت هذه السمفونية لأول مرة ، كان بيتهوفن هو الشخص الوحيد الذى لم يسمع تصفيق الجماهير الحار ، لصممه التام ، وكانت عيناه ترمقان النوتة الموسيقية وهو مول ظهره للجماهير ؟ وتأثر أحد المغنين لهذا الموقف ، فأدار بيتهوفن برفق ليرى الجمهور المتهلل يدمى أياديه بالتصفيق .

موسيقانا بين القديم والجديد

بقلم عطارد محمود فهمى بقسم اللغة الإنجليزية

كلنا يعلم المراحل التى قطعها فن الموسيقى فى تطوره فى بلادنا منذ كان المغنى منشداً فى حلقات الذكر إلى أن أصبح رئيساً للتخت بالشكل المعروف .

كان ذلك الفن سراج الحياة والقوة فى الأمم ، ولكن تقلب الأحوال واختلاف نزعات الحكام كاد يطفىء هذا السراج لولا ما امتازت به الموسيقى العربيه من روح قوية ... فلما انتعشت البلاد فى عهد محمد على الكبير وجاء بعده الخديو إسماعيل اهتم بهذا الفن وراح يغدق على محترفيه فرفع « عبده الحمولى » إلى المرتبة التى لم يحظ بها غيره من المطربين ، وجاء بعده الموسيقار الخالد الذكر « سيد درويش » فترك لنا تراثا خالداً من الموسيقى الشرقية الصميمة والألحان الشرقية الساحرة .

هؤلاء هم فئة القديم .. فلنعرض إذن للفئة الثانية التى تطلق على نفسها فئة المجددين ... قوم إذا أحسنا الظن بهم ولم نتهمهم بالعجز عن أداء القديم ، وقلنا إنهم شعروا بالحاجة إلى التجديد ، فإننا من ناحية أخرى نسجل عليهم كثيراً من الضعف فيما صنعوا فقد تسللوا إلى الموسيقى الغربيـة فسلبوها جواهر ونفائس وأرادوا إدخالها على الموسيقى العربية لكنهم لم يعرفوا كيف يضعون هذه الجواهر فى مواضعها فخلطوا بها مؤلفاتهم فخرجت موسيقاهم على الناس مسخا ! لا هى عربية ! ! ولا هى غربية ولا تماسك فيها ولا انسجام . . !

وها نحن الآن فى أشد الحاجة إلى فئة ثالثة من الموسيقيين الموهوبين للنهوض بالموسيقى العربية وبعثها فى حدود طابعها الأصيل . ونواة هذه الفئة الثالثة موجودة فى مصر والحمد لله ، وهم عبارة عن جماعة ممن يعشقون موسيقانا الشرقية ويحافظون على تراثها الخالد ويقدرونه حق تقديره فلا يحاولون الابتكار والتجديد إلا فى حدود أصولها القديمة الجميلة .

حياتنا والقطار

بقلم عبد المنعم حنفى بقسم الفلسفة

ما أشبه الحياة بالقطار ، يسير بالناس إلى هدف واحد ، وغاية واحدة ، ولكن فى تباين واضح واختلاف فظيع .. فهناك البولمان ... عربات نظيفة ، وأرائك مريحة ، وستائر مسدلة ، يجلس فيها أناس قليلون ، على وجوههم نضارة وفى ثيابهم أناقة ، وفى كلامهم عجرفة وكبرياء .. يروح ويغدو عليهم خدم كثيرون ، يسألونهم فى أدب وحذر ويتلقون الجواب همساً أو إشارة من بنان .

ثم ركاب الدرجة الأولى وهم كسابقيهم أناقة ونضارة وكبرياء وإن كانوا أقل منهم بذخا فى مظاهر الحياة .. فلا ستائر ولا خدم .. ولكن مقاعدهم كذلك وثيرة وعرباتهم نظيفة .

ثم ركاب الدرجة الثانية .. أو الطبقة الوسطى .. الذين يطلق عليهم « العمود الفقرى للأمة » يمثلون الغالبية العظمى للسكان ، وكلما زاد عددهم دلت زيادتهم على أن الأمة ضربت بسهم وافر فى الحضارة والرقى .. فهؤلاء طبقة مثقفه عاملة .. لا يستذلها الجهل ، ولا يدفعها الثراء إلى مهاوى الترف والغرور .. ولو نظرت إلى عرباتهم لوجدتها نظيفة بالقدر الذى لا بذخ فيه ولا أسراف ..

ثم .. الدرجة الثالثة .. عربات مزدحمة المقاعد سقوفها منخفضة ، ونوافذها ضيقة ونورها خافت ، كأن ركابها قد كتب عليهم الحرمان من الهواء والنور .. ترى وجوههم مصفرة ، وأجسامهم ضامرة ، وأسمالهم بالية .. متراصين كأنهم قطيع أغنام ، ومع ذلك تجد على محياهم رضى تشوبه ذلة وفى نفوسهم سكينة يشوبها انكسار ..

تعال ننظر إلى القطار جملة ، فربما كان هؤلاء قلة ، قعدت بهم ظروف شاذة ، عن مسايرة الحياة فى كرامه الإنسان ..

ولكن عجباً .. إنك لا تجد فى القطار إلا عربة واحدة بولمان .. وعربتين أو ثلاثا للدرجتين الأولى والثانية .. ثم غالبية عظمى من عربات الدرجة الثالثة .. !

فلو جعلنا القطار مقياسا لحياتنا .. لكانت حياتنا تدعو إلى الرثاء .. والتفكير .

من شعر أبى العلاء المعرى

من راعه سبب أو هاله عجب ... فلى ثمانون حولا لا أرى عجبا

الدهر كالدهر والأيام واحدة ... والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

الشباب وكيف يكون مواطنا صالحا

بقلم السيد عبد الغفار عقيل بقسم اللغة الإنجليزية

الشباب كما نعرفه وكما ينبغى لنا أن نعرفه تحكمه غرائزه وهى من القوة والنفاذ بحيث تخضعه لسلطانها وتنزله عند أمرها ونهيها وتجعله بمثابة الظل يأخذ منها ويصدر عنها فحيثما راح أوغدا ، وحيثما ثار أو هدأ ، ترى إصبع الغريزة تحرك مشاعره وتكيف مظاهره ، وتجبره على أعمال وتصرفات لايقيم لها وزنا ولا يعبأ بنتائجها . هكذا هو الشاب كما ينبغى لنا أن نعرفه . ومستقصى علم الغرائز يدرك أن الخير فى تدبيرها وتنظيم سيرها ، لا فى كبتها وقهر شعورها ، تراه يغشى كل ناد ، وينطق فى كل واد ، يأخذ بصره كل منظر ، ويسجل سمعه كل صوت ، ويهيم كالفراشة إذا رفت على النور أملا فى تذوق عصارته . وهكذا يمضى الشباب فى طريقه فإذا وضعت عقبة عثره فى سبيله حطمها حتى ينتهى منها ، وإذا أغلقت الأبواب فى وجهه لم يجد بداً من أحد أمرين : إما أن يحمل الفأس فيهدمها ، وإما أن يرجع بظهر ليس فيه عينان والويل لمن يقف فى طريقه .

الموت لا يكون إلا مرة والموت أحلى من حياة مرة

فلنطهر هذه الغريزة من الأدران العالقة بها ، ولنحول طريقها إلى مواطن الماء ومنابت العشب ، ولنسر معها على هواها ، ونأخذها على راحتها ، وليكن الشباب معقل الرجاء ومناط الأمل والعدة للمستقبل الباسم فهو دعامة الأمة وأساسها المتين . وما عليكم أيها الحكام إلا أن تحولوا بينه وبين الصور العارية والمناظر المؤذية والأغانى الرقيعة والتمثيليات الخليعة فكل هذه تثير الشهوة وتبعث الفتنة . فأفرضوا رقابة حازمة على دور الخيالة والإذاعة والصحف حتى يسلم الشباب ، وتسلم الأمة بسلامته . وليكن هذا الشباب هو الدعامة الصالحة فى كيان الأمة والركن الركين فى بناء مجدها ؛ نعلمه الجندية ونغرس فيه حب الوطنية فيشب وفى عروقه دم يغلى وبين جنبيه نار حامية يدفع بهما من مس جنة الله فى أرضه ، وأرض الكنانة مصر العزيزة التى يتمتع بخيراتها ، ويشرب من أنهارها ، أليست أرض الوطن هى التى انصب عليها الماء صبا ، وشقت بعد ذلك شقا فأنبتت حبا وعنبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا .

ماذا نريد من الأديب

بقلم ابراهيم عبد الرحمن محمد بقسم اللغة العربية

لكل فرد فى هذا المجتمع ولكل كائن رسالته فى معرض الوجود .. ولكل جماعة من الناس فى كل مكان شئون عدة إذا احسنوا التصرف فيها أصبحت تلك الجماعة شعباً وتطورت إلى أمة فدولة . .

والأدب من مقومات الشخصية ، بل هو البذرة الأولى فى تكوين الذاتية الفردية والقومية .. وليس الأدب هو كل مستحسن من شعر أو نثر أو كل صناعة لفظية فيها بلاغة وفيها تورية ، فذلك وجه واحد من وجوهه العديدة . وميزة الأدب أنه يحتضن الكثير من المعارف والعلوم وأنه يتغذى بها جميعا ليعالجها على طريقته الخاصة

إننا معشر الشرقيين عريقون فى الأدب ؛ لأن لغتنا حماسية غنائية خطابية واللغة الأدبية هى لغة النفس ولغة الجوهر ولغة البقاء .

والأدب صورة للشخصية العامة من خلال الشخصية الخاصة : صورة لها بحسناتها وسيئاتها بنورها وظلامها — بيأسها ورجائها .. ونحن بحاجة إذن إلى صوت الأديب يوقظنا وإلى رسالة الأديب تهدينا .

نحن بحاجة إلى أقلام حرة نزيهة تخاطبنا باللغة العربية ، ببيان سهل ممتع ، يصور شخصية الأديب ويشرح حال أمته ويرسم لنا صورة حية ملموسة لصحائف الأزمنة الثلاثة : ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا :

ماضينا . . . لنأخذ منه عبرة ولنتعلم منه درساً ، فنتحاشى أن نخطىء فيما كنا نخطىء فيه ..

نحن بحاجة إلى أديب يجلو أمامنا مانريده من القديم ، ويلقى فى روعنا أن آفتنا ليست أن نعيش كما يعيش القدماء بل آفتنا أننا ننتدب القدماء ليعيشوا بدلا منا :

والحاضر ...لأنه مطلع على شئونه متصل بكبار الحوادث التى تهز قومه: فى السخط وفى الرضى . فينبه ويحذر ويخوف ويوجه ويثور على الظلم ويدعوا إلى الإصلاح... ويطير بنا إلى المستقبل ، فيدفعنا إليه ، ويتصل الحاضر بالمستقبل : فينشأ جيل جديد يحمل معه الفكرة الجديدة رافعاً مشعل الحب للوطن والبطولة والتضحية والحرية .

نحن بحاجة إلى أديب يجلو لنا كيف عرف الغرب أن يقتبس حضارتنا وكيف عرف أن يستفيد منها — ويجلو لنا كيف نفاخر بلغتنا العربية الممتازة على سائر اللغات أديب تعلمنا رسالته كيف نبنى حضارة أدبية تقاس بها مواهبنا ، وتثبت وجودنا .

إن رسالة الأديب تعلمنا كيف نفهم كل شيء ونستفيد من كل شيء باحثين عن الصواب والكمال خلال كل نقص وكل زلل لنجعل من حياتنا المتناثرة المتداعية حياة قوية متماسكة .

نحن فى نهضتنا الحاضرة بحاجة إليه ليدفعنا إلى الأمام دفعاً... ليبارك هذه النهضة ويرسم خطوطها ويوجهها الوجهة المفيدة .

بحاجة إلى أدباء باحثين يختلطون بالمجتمع ليحسوا بإحساسه ويشعروا بشعوره ، أدباء يشاركون الأمة فى آمالها وآلامها .. يقدمون للشعب خلاصة جهودهم وعصارة أفكارهم .. فينبهونه إلى أخطائه ويشكرونه على حسناته .

نريد أدباء باحثين ، والأديب الباحث لا يعيش فى برجه العاجى بعيدا عن الناس .

نريد أديبا يسمعنا صوتة قويا مدويا .. أديباً عتيداً يلهب حماس الشعب ويشعل وطنيته فهو أقدر الناس على توجيه المجتمع .

نريد من الأديب أن يملأ حياتنا بكثير من الطمأنينة التى مصدرها الشعور بالقوة ، وأن يجعلنا ينقده نحس القلق الروحى الذى هو علامة النمو والحركة .

نريد من الأديب أن ينبهنا إلى كثير جداً من الذوق السليم الذى مصدره الفهم واليقظة ، وليس الذوق الذى مصدره الضعف والسقم . . لقد مل الشرق الضعفاء والمستضعفين وهو بحاجة إلى أدباء يملأون الحياة ضحكا وسروراً ، فيهما معنى الإقبال على الحياة والاضطلاع بأعبائها وتحمل المشاق دون شكوى أو تبرم .

بحاجة إلى أدباء ينبهونه إلى خطر النفاق والرياء واتخاذ المظاهر ستارا يخفى ماوراءه من ضعف وخنوع وذلة .

الشرق بحاجة إلى أدباء أحرار ، ينشرون حرية الفكر ، تلك الحرية التى هى حق لصاحبها لا يعطيها له أحد ولا يسلبها منه أحد .

نريده أديباً يفهم ما نريد ويدعو إلى ما نريد: أديبا يعرف الفرق بين فهم القول وفهم الإرادة . أديباً وطنياً يأخذ منا ويعطينا ويسمعنا صوته قويا مدويا . . نحتاج إليه ليضع قوميتنا فى مكانها المشروع فى معرض القوميات بميدان العمران العظيم .

متفرقات

صوت الحكمة

* يصبح الطفل رجلا عندما يدور حول حفرة الماء التى تعترض طريقه ، بعد أن كان يخوضها صغيراً . (مثل ألمانى)
* لاتبصق فى البئر ، فربما احتجت إلى أن تشرب منها . (مثل صينى)
* كونك على حق لا يتطلب أن يكون صوتك مرتفعاً . (مثل يابانى)
* الرجل الذى يشترى مالا يلزمه ، يفقد نفسه . (مثل سويدى)
* لو ابتسم المهزوم لأفقد المنتصر لذة فوزه . (مثل انجليزى)
* ليس الخطأ فيما يحيط بنا من ظروف ولكنه يكمن فى أعماقنا . (شكسبير)
* إنما يكون الإنسان عظيما فاضلا إذا أعطى المجتمع أكثر مما أخذ منه . (برنارد شو)
* العظيم من كان عظيما فى الشقاء ، عظيما فى السجون ، عظيما فى القيود . (ديكنز)
* من يجفف دمعة واحدة يستحق من الشهرة أضعاف ما يناله رجل أسال بحاراً من الدماء . (بيرون)
* الثقة بالنفس أولى خطوات الثقة بالغير . (شنوكلد)
* لا تجعلوا علمكم جهلا ، ويقينكم شكا . إذا علمتم فاعملوا ، وإذا تيقنتم فأقدموا . (على بن أبى طالب)
* من عجز عف ، ومن يئس كف ، ومن جاع أسف . (شوقى)

[جمعها : سمير محمود المنشاوى]

عجائب الأرقام ...

أكتب الأعداد من ١ إلى ٩ مرتين ، ثم أعد كتابتها بالمقلوب من ٩ إلى ١

مرتين وأضف إليها ٢ واجمعها فتكون النتيجة مكونة من عشرة أرقام كل واحد منها عبارة عن الرقم ٢ :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
								٢	
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢

[محمود مهدى بقسم اللغة الإنجليزية]

هل تعلم . . ! ؟

١ — أن التيار الكهربائى يمكنه أن يدور حول الكرة الأرضيه ١١ مرة فى الثانية

٢ — أن أول « أمنيبوس » سار فى باريس سنة ١٦٦٢ م .

٣ — أن أولى من استعملت الثياب السوداء ؛ أوربا رمزاً للحداد على الموتى هى الملكة آن أرملة الملك شارل الثامن ملك فرنسا عام ١٤٨٨ م .

٤ — أن الإنسان العادى يأكل فى حياته نحو طن من اللحم ، ويشرب نحو ٢٥٠٠ لتر من السوائل .

٥ — وأنك إذا أطعمت دجاجة بالأرز يصير لون مخ بيضها أبيض .

٦ — وأن اليوم الأول من القرن لا يمكن أن يكون يوم أربعاء أو جمعة أو سبت

٧ — وأن الإنسان عند بلوغ السبعين يكون قد قضى ١١ سنة و ٨ أشهر فى فى العمل و ٥ سنوات و ١٠ أشهر فى الأكل .

٨ — وأن نمو أظافر أصابعك نمواً سريعاً دليل على صحتك الحسنة .

٩ — وأن أحد الألمان الذى فقد أسنانه تعلم أن يكسر أنواع النقل بشفتيه

١٠ — وأن السمكة تستطيع أن تواصل السباحة إذا فقدت زعانفها ، ولكنها تعجز عن ذلك تماما إذا فقدت ذيلها .

[وليم اسكندر يونان بقسم التاريخ]

أيها الرعيل الأول . . .

أشروا النور ، أذيعوا العرفان ، كافحوا الجهل ، ابنوا صرح الخلق القويم . . للوطن قبلكم حقوق فأحسنوا أداءها ، وللأمة فيكم رجاء فحققوه لها ؛ وجاهدوا لتحقيق المهمة السامية المنوطة بكم ، وبرهنوا من طريق عملى ، وأنتم الفوج الأول فى الجامعة الناشئة ، إنكم ستكونون القدوة الصالحة ... وإنكم ستكونون خدام العلم الأمناء ؛ تقيمون دعائم الفضيلة ، وتتحلون بالعزة ؛ وتحرصون على الاتحاد فهو كفيل بأن ينشر فضلكم ، وجدير بأن يحقق غايتكم .

لقد غمرتنا الجامعة بنور العلم ، فحق علينا أن نكون له ناشرين ، حتى نعيد لمصر مجدها الأثيل ، ونحقق لها المستقبل الزاهر النبيل ؟

[محمود مهدى بقسم اللغة الإنجليزية]

أقوال العظماء على فراش الموت

* مولاى .. ، إنى أسلم إليك الروح وأوصيك بها . (الملك شارلمان)
* سيشيع قوادى جنازتى بالدماء (إشاره إلى ما توقعه من حدوث النزاع بينهم) (الإسكندر الأكبر)
* الحمد لله ... لقد قمت بواجبى . (نلسن)
* أكنتم تظنون أننى من الخالدين . (لويس الرابع عشر للباكين حوله)
* إنى أترك تاجاً زائلا لأنال تاجاً باقياً . (شارل الأول الإنجليزى عند شنقه)
* أسند هذه الرأس فإنها أقوى رأس فى فرنسا . (ميرابو لخادمه)
* أحببت العدالة وكرهت الظلم ، لذلك أموت فى منفاى .
(البابا جريجوريوس السابع)
* ادفنونى على ضفاف السين وسط الشعب الذى أحبه . (نابليون)
* إذا لم تخلفونى فى مصر فإنى برىء منكم . (محمد على باشا الكبير لأولاده)

[جمعها صلاح الدين حسين عبدالفتاح]

فاتنة . . .

بقلم عبد المنعم الهمشرى

فى نسيم الرياض أنشق عبيرك ، وفى ترجيع البلابل أسمع صوتك ، وعلى وقع قدميك ألحن أنغامى ، وأطلقها تشيد بمحاسنك . يا دائمة التنقل فى قلبى ... آه من وقع خطواتك السحرى ! . . لولاه ما أوحى إلى ، ولما كان لمزمارى ترانيم . . ، فيا حبذا الوحى أنت ألهمتنى ، ويا حبذا الأغنيات أغانيك ! . . .

أيتها النائية . . . تراك تدركين وأنت تقطفين زهور الصباح ، أن أنداءها هى دموعى حملتها الرياح ؟.. وأن عبيرها نغمات من شوقى سافرت إليك عبر الوادى !؟

وهل تذكرين وأنت واقفة تجمعين الورود فى مغرب الشمس . . . أن جواى هو الذى أضرم النار فى الشفق . . . وأن وردك ما تخضب بالحمرة إلا من دمى ؟!....

وعندما يخيم الليل ، وترنو إليك النجوم اللوامع . . . ألا تلمحين فى وميضها بريق عينى الساهرتين . . ؟ !

وإذا ما حبا إليك من القمر شعاع . . فاسعدى بالأحلام منامك . . إنما ترين فى ضوئه الهزيل وجهى الشاحب . . . . أنا الذى أضنانى فى حبك البعاد . . . . وسهر الليالى ! !

قالوا فى المرأة

* قلب المرأة أعظم مصدر للحنان والعطف . (لوثر)
* المرأة أعظم مخلوق لو عرفت قدر نفسها . (جلادستون)
* الرجال من صنع المرأة ، فإن أردتم رجالا أفاضل فعلموا المرأة عظمة النفس والفضيلة . (جان جاك روسو)
* الرجل نثر الخالق والمرأة شعره . (نابليون)
* كل عمل مجيد وعظيم أساسه المرأة . (لامارتين)

[جمعها صلاح الدين حسين عبد الفتاح]

عبقريات

عند ما تحب الطبيعة

قالت السنديانة للزهرة : تعالى !! فابتسمت الزهرة فى خفر وحياء ، وقالت : بما ذا تهمسين ؟ !! تعالى لقد غاب البستانى فى النوم .. وأوى الديك إلى عشه ! وبدأت قطرات الندى تتألق تحت أشعة القمر الفضية .. فأجابت الزهرة : إنى قادمة !!

***

فلسفة زعيم

عند ماذهب غاندى إلى إنجلترا ليمثل بلاده فى مؤتمر المائدة المستديرة لاحظ أحد الساسة الإنجليز اعتلال صحته وضمور جسمه ، فقال له :

— لما ذا أنت ضامر هكذا يا مستر غاندى ! لما ذا لا يستر جسدك إلا تلك الخلالة القطنية الرقيقة ؟

فقال غاندى : إنى أمثل أمة من الجياع والعراة !!

***

أيهما أكبر ؟ :

سئل العباس عم النبى عليه السلام : أيكما أكبر : أنت أو محمد ، فقال : هو أكبر منى ... وأنا ولدت قبله !

***

عند ماتتزوج الطبيعة ؟ :

قالت قطرة الندى للزهرة ، وهى تستقبل أولى نسمات الصباح :

— أيتها الزهرة الجميلة لشد ما أتوق إلى لثم شفتيك .

— إن السماء ترقبنا . . والصباح يرانا !! وسقطت قطرة الندى فى قلب الزهرة فتأوهت الزهرة ، وقالت : ويحك رأتنا السماء ! . . فضحكت قطرة الندى ، وقالت : اخفينى بين أحضانك ولا تخشى السماء !! إنها تبارك حبنا ! !

أشلاء الإنسانية

كانت كاترين برشكوفسكى ترقب ذلك الفلاح المسكين وهو يمسح قطرات العرق الباردة التى تتدت بهاجبته ... ثم يعاود العمل من جديد .. فقالت له لماذا لاتستريح ؟!

لأنى أريد أن أعيش ! ! . . . ولماذا لاتشكو ؟ ! فنظر إليها بابتسامة باهتة ، وقال : هل تستطيع الدابة أن تحتج على الراعى الذى يدمى جسدها كل يوم بالسياط.. هل تستطيع الماشية أن تشكو من طول المسير . . إن عليها أن تسير فى الطريق الذى رسمه لها الراعى . . فإنه يذبحها إذا هى عجزت عن المسير ؟؟

***

القول الحسن

تقول الأساطير الهندية إن « براهما » ذهب مرة إلى آلهة القوة ، وقال لها :

— إنك أيتها الآلهة أعنف من الرياح . . وأشد صخباً من هدير الأمواج ... فهل هناك من هو أقوى منك ؛ فقالت الآلهة : القول الحسن ! .

***

قلب أديب

كان ڤيكتور و يعطف على الضعفاء الذين نبذهم المجتمع . ويقال : إنه كتب رواية البؤساء وهو يبكى . فلما انتهى من كتابة آخر فصولها ، كان الليل قد أرخى سدوله ، وشعاع القمر يتسلل خلال نافذة المكتب . فقال وقد تندت بالبكاء عيناه أيها البؤساء . . . إن هذه آخر دمعه أستطيع أن أذرفها عليكم فقد جمدت عيناى من البكاء ! !

***

أرض الوطن

هذه الأرض أرضنا ، لقد دفنا فى قلبها أعز الناس علينا... آباءنا وأجدادنا وأمهاتنا وأصدقاءنا ... لقد وضعنا فيها كل آمالنا وأحلامنا .. لقد غصت بآلامنا وأتراحنا .. لقد ضحكت معناطويلا وبكت معناطويلا.. هذه الأرض أرضنا.. هى مهد ذكرياتنا .. هى رمز كفاحنا .. هى عنوان مجدنا .. فالويل للأعداء منها !!

[وليم اسكندر يونان بقسم التاريخ]

نصائح

تعلم كيف تعيش

خصص وقتاً للعمل.. إنه ثمن النجاح . خصص وقتاً للقراءة .. إنها مصدر الحكمة .
خصص وقتاً للتفكير.. إنه مبعث القوة خصص وقتا للعب.. إنه سر الشباب الدائم
خصص وقتاً للضحك .. إنه موسيقى النفس خصص وقتا للعبادة .. إنها ينبوع الطمأنينة وراحة الضمير .

***

قاوم التجارب

هل تريد أن يرتفع شأنك فى الحياة ؟ اعمل عند ما يأخذ الناس نصيبهم من الراحة !.
هل ترغب أن تصبح مشهورا بين الناس بالشجاعة ؟ غامر بنفسك ، وتحد الأهوال ، وعش فى خطر ؟ .
هل تحب أن تكون قويا فى أخلاقك مرضيا عنك من الجميع ؟ قاوم التجارب !.
هل تريد أن تصبح غنيا إذا ما أشرفت على الشيخوخة ؟ اعمل بجد فى شبابك !.

***

اترك الأفكار المقبضة

حاول أن تبقى نفسك فى مأمن من الأفكار الشريرة والمقبضة ، وهذا سهل وإن بدا لك أول الأمر عسيراً .. إن الأفكار المقلقة كالنمل الذى يحوم حول فاكهة كلما طردته مرة عاد اليها ، ولكنك إذا ثابرت على طرده ذهب إلى غير رجعة !
هذه الأفكار تغزو فكرك دون أن تعرف كيف ولا متى تأتى ، فليكن موقفك صارماً حاسما ، وارفض أن تقبلها ! ! (فرانك كوين)

***

كن عاقلا

قيل لأحد الحكام : بم يعرف عقل الرجل ! فقال : بقلة سقطه فى الكلام ، وكثرة إصابته فيه . فقيل له : فإن كان غائبا ، فقال بإحدى ثلاث : إما برسوله ، أو بكتابه ، أو بهديته . فإن رسوله قائم مقام نفسه ، وكتابه نصف نطق لسانه ، وهديته عنوان همته

درر أدبيـــة

الزرع والحصاد

قال الحجاج لامرأة من الخوارج : والله لأعذبنكم عذابا ولأحصدنكم حصداً .
قالت له : أنت تحصد والله يزرع .. فانظر أين قدرة الخالق من قدرة المخلوق !!

***

إيمان

كانت بدوية فقيرة تقيم فى خباء من شعر ، ضربته فى مكان مهجور بالصحراء . . وحول الخباء بستان صغير تعيش على ماينتجه من زرع . وذات ليلة غامت السماء وأرعدت وأبرقت . ثم تساقط مطر أفسد الزرع . فلما هدأت العاصفة . . . أخرجت الأعرابية رأسها من الخباء ، ونظرت إلى الزرع وقد ذوى . . ثم رفعت رأسها نحو السماء ، وقالت : « اصنع يا إلهى ماشئت . . فإن رزقى عليك » .

***

لقمان الحكيم

سئل لقمان يوماً : « ممن تعلمت الحكمة » ؟ قال من الجهلاء . . فكلما رأيت عيباً فيهم تجنبته » .

***

إلى الأغنياء والفقراء

أيها الأغنياء ...! أكثروا من حسناتكم ، لأن سيئاتكم كثيرة
ويا أيها الفقراء ...! أقلوا من سيئاتكم، لأن حسناتكم قليلة .(على بن أبى طالب)

***

الأم

إن أعذب ما تنطق به الألسنة هو لفظ الأم ، وأجمل مناداة فى الوجود هى : « يا أمى » ... كلمة صغيرة كبيرة مملوءة بالأمل والحب والعطف .

الأم : هى كل شىء فى هذه الحياة ، هى التعزية فى الحزن ، والرجاء فى اليأس ، والقوة فى الضعف . . هى ينبوع الحنان والرأفة . فالذى يفقد أمه يفقد صدرا يسند إليه رأسه ، ويداً تباركه ، وعيناً تحرسه . (جبران)

***

الكبرياء

إن السنبلة الملأى هى التى تحنى رأسها .. وهى رمز الرجل المتواضع . . .
أما السنبلة الفارغة ، فرأسها شامخ فى الفضاء .. وهى رمز الرجل المتكبر (انبرى)

[وليم اسكندر يونان بقسم التاريخ]

دمعه وداع

بقلم عبد المنعم الهمشرى

عند ما أنشد أشعارى الحزينة تشتد بى تباريحى ، وإخالنى أغنى على مزهر غير منظور ... هنالك عند تلك الدوحة فى هذه الفراديس الضالة . .

وعند ما آتى على مقطوعاتى سأكون فى طريق أطوى السموات إلى عالم الخلود ..

فوداعاً أيتها الفاتنة . . . ولا ترقبينى فى مواعيدى ، فقد تكالبت على الأشجان وطوقت قلبى ، فما أعطتنى الفرصة كى أردد أنغامى أو أرسل إليك أناشيدى . .

لقد انبثقت فى الفجر الندى أنفاسى ترسل الشكوى فتدمى أفئدة السحب . وتسيل بالدمع أجفان الغصون .. وانطلقت عبراتى معها لحوناً آسية حزينة ، وأنغاماً عابرة بالية ، ترثى من أجلى وتنوح . . فإنى إلى الفناء أسير . .

يازهرتى الحبيبة . . اليوم ينتهى تغريدى ، فاذكرى أناشيدى واذكرى قيثارتى المحطمة ، وأنغامى العابرة البالية ، واذكرينى كلما حان ميعاد تغريدى ولم أغرد ..

إننى سأكون يومئذ هامدا كهذا التراب ؛ فابعثينى فى قلبك الملائكى ولو لفترات قصيرة . . واذكرينى كلما خفق منك الفؤاد لنغم جديد ...

[عبد المنعم محمد الهمشرى بقسم اللغة الفرنسية]

التربية البدنية

بقلم صلاح الدين حسين عبد الفتاح بقسم اللغة الإنجليزية .

يرجع عهد التربية البدنية في مصر إلى عهد الفراعنة الأمجاد الذين كانوا شديدى العناية بها ، قصد المحافظة على صحتهم وتحسين أجسامهم وتربية النشء ؛ ولقد نهضت التربية البدنية فى عهد محمد على باشا الكبير ، فجعلها أساساً لتربية الشعب وإعداده لساعات الجد فكان النظام والإحكام والتنسيق ، والقضاء على الفساد والإنحلال .

وكان يغلب على التربية البدنية حينئذ الروح العسكرية ، حتى إن أمر تدريسها بالمدارس كان مسنداً إلى ضباط الجيش ؛ وظلت حالتها كذلك حتى هيأ الله لها عهداً ذهبياً سعيداً هو عهد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ذلك الرياضى الأول الذى تعهدها بإرسال البعوث إلى الخارج ، وإنشاء المعهد العالى للتربية البدنية ، لتخرج منه طبقة مثقفة تثقيفاً رياضياً يتمشى مع أحدث النظريات الحديثة لتنشئة جيل صحيح الجسم سليم العقل قوى الخلق ، يستطيع أن يحقق للوطنية المصرية مثلها العليا فى حياة هادئة يفيض منها الرجاء والأمل ، وتتحرك فى مناحيها المختلفة أداة الإنتاج والعمل .

والتربية البدنية ضرورية للفرد والمجتمع على السواء ، فإهمال التدريب البدنى ينشأ عنه ضرر فى الأجسام ، وضيق فى الصدور ، وتشوه فى التركيب الجسمانى ، وما إلى ذلك من عيوب منتشرة بين الطلاب نتيجة الإكباب على الدرس والإرهاق بالعمل المتواصل .

فإذا نظرنا بعد ذلك إلى فائدة التربية البدنية فى الحياة الإجتماعية أولا ، والحياة الشخصية ثانياً فإننا نجدها العلاج المبكر للأمم المتحضرة فقد اتخذتها وسيلة لبلوغ حد الكمال .

وقد سبقت انجلترا سواها من الأمم فى العناية بالألعاب الرياضية . وهى لم تذهب هذا المذهب عفوا ، بل أدركت ما لهذا الفن الحيوى من فضائل جسمية وخلقية . وعماد التربية عند الإنجليز هو الأخلاق ؛ فقد يضحون فى كثير من الأحيان بشئون

علية فى سبيل التفوق فى الشئون الرياضية . وقد يكون دافعهم إلى ذلك أن من طبيعة التقاليد عندهم أن يقرنوا إلى النبوغ الرياضى أقصى ما يستطاع من فضائل الرجولة . ومن الطبيعى بعد ذلك أن يستطيع الإنجليزى المتفوق فى الرياضة أن يستهل حياته العلمية وهو أكثر صلاحا من غيره وأكمل استعدادا ممن سواه .

ومن طبيعة الحياة الرياضية الصحيحة أنها تستدعى فضائل جمة ، أو تكتسب منها تلك الفضائل الجمة ، وهى فضائل تمس حياة الإنسان العامة كالشجاعة والإقدام والجرأة فى سبيل الحق والواجب والإنسانية ، والاعتماد على النفس وضبطها ورياضتها على المشاق ، وتعويدها الجوع والظمأ والحرمان . كما أنها تستدعى إنكار الذات ورياضة النفس على الإيمان بالنظام ، وتوحيد الأيدى والإخلاص فى العمل وصدق النية والتضامن فى المسعى ابتغاء النجاح .

وما أعظم تلك الفضيلة الإنسانية التى لا يستطيع الإنسان أن يكتسبها بنفسه ، وإنما يسهل نيلها عن طريق الرياضة البدنية ، وأقصد بها الديموقراطية ، فالتربية البدنية معلم ديموقراطى محبوب ، والميادين الرياضية مدارس للديموقراطية وثيقة العرى ؛ فاختلاط النشء بعضهم ببعض فى سائر جوانب الحياة الرياضية ، جدير بأن يمحو ما بينهم من الفوارق العائلية والاجتماعية ، وبأن يلقى فى نفوسهم أجمعين المبادىء الإنسانية الصالحة .

---

* فى نظرات المرأة نعيم الحياة ، وفى نبرات صوتها أناشيد الخلود
(أناتول فرانس)

* المرأة ينبوع المصائب وأصل الخطايا وباب الجحيم (أبقراط)

* المرأة راحة الجندى بعد المعركة (نيتشه)

* وقالوا يعود الماء فى النهر بعدما عفت منه آثار وجفت مشارعه
فقلت إلى أن يرجع الماء عائدا ويعشب شطاه تموت ضفادعه
(شاعر عربى)

التربيه البدنيه كعلاج لأخطاء المدنيه

بقلم مجدى مهنى بقسم اللغة الإنجليزية

« إنها لفضيحة أن يبلغ الإنسان سن الشيخوخة وهو لم ير فى حياته قط ذلك الجمال وتلك القوة اللذين كان يمكن لجسمه أن يكتسبهما »
سقراط

إننا نعيش الآن فى عصر الذرة ، العصر الذى أصبحنا نحيا فيه بأذهاننا ، ونعتمد فيه على تسخير العلوم والمخترعات لصالحنا ، وشغلتنا فيه مشاكل الحياة حتى عن العناية بأنفسنا .

وقد أثرت هذه الحياة الجديدة تأثيرا كبيرا فى تكوين الإنسان ، ذلك التكوين العضلى الجميل الذى يعد أكمل ماخلق فى هذا الكون . صحيح أننا أصبحنا فى غير حاجة لتلك العضلات الضخمة ، ولكن هناك حد يجب ألا يهبط دونه الجهاز العضلى محافظة على جمال الجسم وصحته .

كان الإنسان الأول صورة حقة لجمال الجسم الإنسانى ، نظراً لما كانت تحتاجه معيشته البدائية من بذل مجهود عضلى كبير فى الحصول على عيشه ، وتأمين حياته مما كان يحيط بها من غوائل .

أما الآن وقد بدأنا نخلد إلى الراحة التى حققناها لأنفسنا بالعلم الحديث ، فقد أخذ تكوين الجسم يفقد جماله ، لأن كل عضو عضلى لم يقم بأداء وظيفته التى من أجلها خلق ، آل مصيره إلى الضعف والاضمحلال .

وعلى هذه النظرية بنى الكاتب الإنجليزى الشهير « هربرت جورج ولز » وهو كاتب تحققت كثير من نبوءاته ، آراءه عن إنسان المستقبل (السوپرمان) وفيها يتخيله أنه ذو رأس ضخم نظراً لكبر عقله الذى سيصبح عليه كل العبء ، بينما يصغر جسمه وتضمر أجهزته تبعاً لحياة الترف والراحة التى سيعيشها . وإذا صح لهذه النبوءة التحقيق فإننا لا بد صائرون إلى تلك الصورة التى نسخر منها ، حينما نقرأ عن رحلات « جليبرت » إلى بلاد الأقزام . وباستمرار هذا الضمور والاضمحلال فى جسم الإنسان ، سيأتى اليوم الذى نتبخر فيه إلى أفكار فقط ، فننتقل من العالم المادى إلى العالم

الروحى ، وبذلك تتحقق إحدى الفلسفات التى صورت انتهاء هذا العالم .

ولكن هل معنى هذا أن نقوم على تلك المخترعات فنحطمها ، وهى سبب هنائنا وراحتنا ؟! هل معنى ذلك أن نكف عن التفكير العلمى ، ونعود إلى حياتنا البدائية حتى نستطيع أن نحتفظ بجمال أجسامنا ؟ ! كلا .. فإنه من الممكن الاحتفاظ بتقدم أفكارنا وجمال أجسامنا معا ، دون أن نعود خطوة واحدة إلى الوراء إذا راعينا التوازن بين المجهود العقلى والمجهود العضلى .

بوسعنا أن نحافظ على كيان تلك الآلة البشرية ، باستخدامنا للطاقة العضلية الكامنة فيها بحركات تثير فينا لذة النشاط ، وتعوضها ما وفرته عليها المخترعات الحديثة ، ولا يتم ذلك إلا عن طريق الرياضة البدنية .

نعم ، فالرياضة البدنية إن لم يهمنا سمو معناها فإن سحر مفعولها يخلب ألبابنا . وقد سبقنا أجدادنا اليها ، فحصلوا على الجمال الذى نراه ماثلا فى صورهم وتماثيلهم . ولقد خلف لنا الإغريق ـ تلك الأمة التى بنت حضارتها على أساس الرياضة ، وكانوا يعنون بالرياضة بناء الأجسام الجميلة بالتمرين المنتظم ـ تمثالين يعد كل منهما إلى الآن أحسن نموذج ناطق للجمال والرشاقة والقوة . فالرجولة الكاملة نراها تتفجر من تمثال « الدوريفور » ، والأنوثة التامة تفور من تمثال « فينوس » .

ولقد أصبحت الرياضة البدنية من أهم أسس العلاج الطبيعى الحديث ، الذى يدعو إليه الكثيرون فى هذا العصر لعلاج كثير من العيوب والعلل الجسمية . وصارت إلى جانب العناية بتنظيم الغذاء والنوم والراحة ، والتعرض للهواء النقى ، وأشعة الشمس ، تفعل مايعجز عنه الطب رغم ما وصل إليه من تقدم . وعلى هذا الأساس ، نشأت التمرينات الرياضية ، وخص كل تمرين منها بتحريك عضو معين التحريك الصحيح اللازم له ، فيندفع الدم إلى خلايا عضلاته محملا بالغذاء ، فتنمو إلى غايتها ويتسق شكل الجسم الإنسانى وفقاً لمجموع هذه العضلات . كما أن للرياضة البدنية أثراً كبيراً فى تنشيط الغدد ، فتجعلها تنظم من إفرازاتها ، وكلنا يعرف الدور الخطير الذى تقوم به الغدد فى التوازن الحى .

والمهم فى الرياضة البدنية ، تقويم العمود الفقرى الذى تنطوى فقراته على محور أعصابنا ، وهو النخاع الشوكى ، وبتنبيه هذا العصب يتنبه الجسم كله وينشط .

خصوصاً وأن الجذع يحتوى على أحشاء الجسم ، فتحريك العمود الفقرى يحركها جميعها ويبعث فيها النشاط . ولهذا السبب تعد السباحة من أحسن الرياضات ، لأن الحركة فيها تشمل الجسم كله ؛ وتقوم مقامها التمرينات الرياضية التى تليق حركاتها بكلا الجنسين ، وخصوصاً المرأة ، لأن عظامها أرخص من عظام الرجل ، وجسمها أكثر قابلية للانطواء والانثناء . وهذه التمرينات توافق كل إنسان فى أى سن ، إذ أنها تتدرج بين السهولة والصعوبة تبعاً لحالة الجسم العضلية . وقد نالت الرياضة البدنية قسطاً وافراً من عناية الأمم المتحضرة ، بفضل ما لمسته فيها من فوائد على الإنسانيه حتى إن كثيراً من مدارسها يجعلها شرطا للنجاح فى الإمتحانات النهائية . ومعظم المدارس الأمريكية يشترط الآن النجاح فى السباحة للدخول فى الجامعة .

وتعتبر الرياضة البدنية إحدى الواجبات الإجبارية اليومية لكواكب المسرح والسينما ، وهى السر فى ذلك القد الأهيف والخصر الضامر والبشرة النضرة المتوردة ، وتلك القوة فى العضل والخفة فى الحركة والصحة الجيدة التى يتمتعون بها .

وهكذا أصبحنا نرى الآن أننا لم نعد نخدم أنفسنا بمدنيتنا بقدر مانسىء إليها . وبالرغم من مرور نحو ثلاثة وعشرين قرنا ونصف القرن على وفاة الفيلسوف العظيم سقراط ، فإننا لازلنا فى حاجة إلى أن نسير على هدى فلسفته التى تضمنتها النبذة المنشورة فى صدر هذا المقال .

حكايات قصيرة

* فى ليلة من الليالى سطا لص على منزل درويش ، وأطال البحث فلم يجد شيئاً يسرقه ، وأحس الدرويش به فنهض من نومه وقال له : إنى لا أجد فى وضح النهار شيئا ، فماعساك تجده فى ظلام الليل ... !!

* أقبل فقير على مجلس أمير فجلس إلى جواره ، وتضايق الأمير من ذلك فقال له: أى فرق بينك وبين الحمار ..؟ فقال الفقير : فرق صغير ، لا يزيد على شبر ... !!

* دعى اعرابى إلى طعام . ونظر المضيف إلى لقمة رفعها إلى فمه فوجد فيها شعره فقال له: « أيها الأعرابى . . ان فى لقمتك شعره . . ! ! »

فامتنع الأعرابى عن الطعام وقال : هل أستطيع أن آكل لدى من يطيل النظر إلى اللقم ليميز مابها من شعرات ... ! !

[مترجمة عن الفارسية]

مثل أعلى ... برنارد شو

بقلم : منير محمود المنشاوى بقسم اللغة الإنجليزية

كنا نتطلع إلى مثل أعلى نحذو حذوه فى هذه الحياة . . مثل أعلى يتسم بالسمو ، مثل أعلى يهدف إلى الخير والكمال . . وها أنذا ... أيها الزميل . . . اضع أمامك مثلا أعلى يهتدى بهديه الكثيرون . . . مثلا أعلى آمل أن تجد فى فلسفته نوراً ينير لك السبيل . .

« إنما يكون الإنسان فاضلا إذا أعطى المجتمع الذى عاش فيه أكثر مما أخذ منه »

تلك هى خلاصة فلسفة « برنارد شو » فى الحياة ، تلك الفلسفة التى كانت تشيع فى كتاباته وأقواله فتهتز لها القلوب ، وتهتدى بهديها العقول . وتمتاز بطابعها الخاص ، طابع السخرية .. السخرية من كل شىء يرى فيه نقصا أو شيئا من النقص .

والهدف الأسمى الذى كان رمى اليه « شو » من وراء فلسفته تلك هو الإصلاح ... الإصلاح بأوسع معانيه . . إصلاح النفوس التى أفسدتها المعتقدات البالية والآراء الهزيلة .. إصلاح المجتمع الذى دب الفساد فى أوصاله .. اصلاح السياسة المعوجة التى يسير عليها قادة العالم الرأسماليون الاستعماريون . هكذا أخذ داعية الإصلاح يعمل بقلبه وروحه ، وبعقله وقلمه .

والكلام عن « شو » الفيلسوف يوحى الينا بالكلام عن « شو » الاشتراكى فقد كانت الاشتراكية محور فلسفته ، وعاش طوال حياته يدعو اليها لتعالج فتصلح دون أن تثور فتهدم .

نظر هذا العقل الكبير حوله ، فوجد أن سلطان الرأسمالية قد خلف سلطان الاقطاع . فالمدن الصناعية التى انتظم فى سلك عمالها كثير من السكان ، كان يحلق فى أجوائها دخان كثيف من الفقر والمرض ؛ وأشفق قلبه عليهم ، وأخذ يناضل من أجلهم وصادف تيارا جارفا من المشقة والعسر ، ولكنه لم يتردد ، بل مضى فى سبيله يبشر بالاشتراكية ... الاشتراكية التى تعطى لكل ذى حق حقه . وقد شاء الله أن

يمتد به الأجل حتى يرى ثمرات جده وكده مزدهرة يانعة ، فرأى الاشتراكية وقد تفتحت لها أذهان بنى وطنه وتبوأت مركزها فى الحكم ، وقد دفعته اشتراكيته الى شن حرب شعواء على الاستعمار والمستعمرين حتى من أبناء جلدته .

ولا عجب فهو القائل :

« الشعب المستعمر كالمريض بالسرطان ، لا يمكنه أن يفكر فى غير علته »

حارب « شو » الاستعمار ، حاربه فى غير هوادة ، حاربه فى شخص الإنجليز . فقد كان يمقت استبدادهم وتعسفهم مقتاً بالغا ، فامتدت يده الى قلمه يدافع به عن الحريات الصريحة فى بلاد كتم الاستعمار أنفاسها .

وكثيراً مادعا لتحرير مصر من ربقة الاستعمار .

« ان الإنسانية ينبغى أن تعترف بجميل هذا البلد وفضله على الحضارة »

« وأقل مظاهر هذا الاعتراف ترك أهله أحراراً ومعاونتهم على النهوض »

ولم يقتصر فى دفاعه عن مصر على هذا فحسب ، بل كتب مسرحية « جزيرة جون بول الأخرى » وسخر فيها من « جون بول » الذى يتصرف فى شئونها كما لو كانت جزيرة انجليزية أخرى ، ويعنى بذلك . . مصر !

أما العبرة التى نستقيها من هذا المثل الأعلى ، فهى : « البحث عن دنيا أكثر نبلا وسموا من دنيانا هذه ، تقوم علاقات الناس فيها على الصراحة والمساواة ، دنيا بريئة من التعصب المرذول والنفاق والاستغلال وعبادة المال » .

أمثال فارسية

* من يقعد عن الطلب ، لايبلغ الأرب
* الصبر مر ولكن ثمره حلو.
* إذا اتفق القط والفأر خرب دكان البقال .
* سراج الباطل لاضياء له .
* المسك يفوح بنفسه ولا يحوج العطار إلى الحديث عنه .

[اختارها : كمال صقر بقسم اللغات الشرقية]

رحلاتنا هذا العام

بقلم سمير عزيز فرج بقسم اللغة الإنجليزية

قامت الكلية هذا العام بأربع رحلات شائقة جميلة ، قام الاتحاد بمساعدة اثنتين منهما ، وإدارة الكلية بالاثنتين الأخريين .

افتتحنا عامنا الدراسي برحلة إلى الفيوم ، تلك البلدة الجميلة . . . فقد قامت الرحلة في عربة من عربات الرحلات في صبيحة يوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ، وكان عدد أعضائها ٤٨ طالباً وأستاذاً ، تحت إشراف حضرة الأستاذ الدكتور أحمد عزت عبد الكريم . وزرنا مشروعي الفيوم للانارة ولتنقية مياه الشرب ، وزرنا بعض عزب الفيوم النموذجية ، وأيضاً بركة قارون ، وقد تفضل قومندان البركة فشرح لنا أصلها وتكوينها وأنواع الأسماك الموجودة بها ، ثم تناولنا غداءنا في أوبرج الفيوم ، وأمضينا وقتاً ممتعاً جميلا ، ثم رجعنا إلى القاهرة في المساء .

[في رحلة الفيوم]

وفي أجازة نصف السنة وجه سعادة عميد الكلية رحلتين هامتين ، إحداهما الى القطر ... إلى الأقصر وأسوان ؛ والأخرى خارج القطر ... إلى سوريا ولبنان . وقامت رحلة سوريا ولبنان ، وكان عدد أعضائها ١٥ طالباً وخمسة أساتذة تحت

إشراف حضرة الأستاذ الدكتور أحمد عزت عبد الكريم . . فتركت أرض الكنانة فى ظهر يوم الجمعة الثانى من فبراير ووصلت فى نفس اليوم إلى مطار بيروت فى الساعة الثانية بعد الظهر ، واستقلت السيارات إلى دمشق فى الحال فوصلت اليها فى المساء ، وبادر الأعضاء بقيد أسمائهم فى سجل التشريفات بقصر صاحب الفخامة رئيس الجمهورية ، ثم زاروا السفارة المصرية هناك ، وأمضوا أربعة أيام فى دمشق ثم غادروها إلى حمص فحلب فاللاذقية وطرابلس مستقلين عربة بولمان . ثم خرجوا من طرابلس فزاروا الأرز ثم جبيل ، وواصلوا السفر إلى بيروت ، وهناك ذهبوا إلى القصر الجمهورى ، والمفوضية المصرية ، وفى يوم الثلاثاء ١٣ فبراير زاروا معالم بيروت والجامعة الأمريكية ، وفى يوم الخميس ١٥ فبراير عادوا إلى القاهرة بسلامة الله

[فى رحلة الاسكندرية]

أما رحلة نصف السنة الأخرى فهى رحلة الأقصر وأسوان ، وقد قامت هذه الرحلة فى يوم الأحد ٤ فبراير تحت إشراف سعادة الأستاذ عميد الكلية ، فوصلت الأقصر صباح الإثنين ، ومكثت بالأقصر زهاء الأسبوع . وقد قام حضرة الأستاذ الدكتور أحمد بدوى بشرح خبايا تاريخ الفراعنة القديم مظهر آحضارتهم وامبراطوريتهم القديمة ، وتنقل الأعضاء بين معابد الكرنك وطريق الكباش وآثار الدير البحرى ومدينة هابو ، ومعبد الأقصر ، ثم أخذت الرحلة طريقها المرسوم فاستقلت قطار

الصباح إلى أدفو ، وهناك قضت يوما جميلا شاهدت فيه معبد إدفو ، ثم زارت زراعات القصب ؛ ثم استقلت الرحلة قطار المساء الذاهب إلى أسوان وهناك قضت أسبوعاً آخر بين آثارها ومشاهدها ؛ فزار أعضاؤها خزان أسوان وخرجوا فى نزهات بحرية جميلة . ثم استقلت الرحلة قطار الصباح من أسوان وتوجهت إلى كوم امبو وهناك قضوا يوما جميلا ، وشاهدوا مصانع تكرير السكر ، ثم زاروا معبد كوم امبو ، ثم تناولوا طعام الغداء فى الاستراحة ، ثم استقلوا فى سلامة الله قطار السادسة مساء إلى القاهرة فوصلوها فى صبيحة اليوم التالى .

أما الرحلة الرابعة وهى مسك الختام فكانت إلى الإسكندرية عاصمة مصر الثانية ، فقد قامت الرحلة وهى مؤلفة من ٤٨ طالباً تحت إشراف الأستاذ محمود كامل حسن يوم ١٤ مارس الماضى فزارت حدائق النزهة الجميلة وقصر أنطونيادس فى اليوم الأول وفى اليوم الثانى زارت محطة الأحياء المائية برأس التين وجمرك الإسكندرية ، وقام الأعضاء بنزهة بحرية جميلة فى ميناء الإسكندرية ، وفى اليوم الثالث زاروا المكس والملاحة وطلمبات المكس ، ثم تناولوا الغداء وقاموا بجولة فى البلدة استقلوا بعدها قطار المساء إلى القاهرة .

ولا شك أن تلك الرحلات الأربع قد أثرت فى نفوس الطلبة تأثيرا حسناً ، وقربت بينهم وبين أساتذتهم الأفاضل ، وأتاحت لهم زيارة الأقطار الشقيقة ، والمدن المصرية الجميلة . . .

الحفل السنوى

بقلم دمترى لوقا بقسم اللغة الإنجليزية

فى تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ١٧ من أبريل سنة ١٩٥١ وفى مسرح دار الحكمة وقف المشرفون على النظام كل فى مكانه استعدادا لاستقبال الضيوف الذين أخذوا يتوافدون على الدار ، فلما كانت الساعة السادسة وصل سعادة العميد إلى مكان الاحتفال . وهنا بدأنا فى تقديم البرنامج فعزفت الفرقة الوترية الملكية السلام

الوطني ، ثم تفضل وكيل الكلية ورئيس اتحادها فألقى كلمة افتتاحية نالت إعجاب المستمعين ووجه فيها النصح لطلبة الكلية وطالباتها (وقد نشرت هذه الكلمة في صدر المجلة) ، وكان مما قاله للزميلات أن الكلية تعمل على إعدادهن أمهات صالحات لا يتظاهرن في الشوارع ويقتحمن أبواب البرلمان ! ! وله في ذلك عذر ، فوكيل كليتنا سعيدى محظوظ بسعيديته وأهل الصعيد - كما تعلمون ! - لهم رأيهم فيما يجب أن يكون عليه سلوك المرأة . . . لا يتزحزحون عنه ، ولو أتيت بهم إلى القرن الخمسين ! !

وانتهى الأستاذ الدكتور أحمد بدوى من كلمته فعزفت الفرقة الوترية الملكية فاصلا من الموسيقى الغربية صفق له الحاضرون .

وهنا جاء دور الغناء فتقدمت « نجاة الصغيرة » وفرقتها الموسيقية وأسمعتنا « رباعيات الخيام » ... لقد نجحت « نجاة » في أداء هذا الفاصل الغنائى ... لقد صفق لها الجميع حتى مستر فيرنس رئيس قسم اللغة الإنجليزية ! ولست أدرى أ كان تصفيقه مجاراة للموقف ، أم أنه كان فاهما للقصيدة التى كانت تغنيها نجاة . . . لو كان الأمر الأخير كذلك فإنى أقترح على مستر فيرنس أن يترك قسم اللغة الإنجليزية ويبادر برئاسة قسم اللغة العربية ، وسبحان مغير الأحوال ! !

تلا ذلك فاصل من الموسيقى الشرقية عزفته الفرقة الوترية ، ثم فاصل غنائى من كارم محمود وكان موفقاً كل التوفيق .

لقد كنا في الواقع نود أن يكون عماد الحفل قائماً على العناصر الجامعية ، وكانت جماعة التمثيل تطمع في أن تقدم شيئاً من نشاط الطلبة أنفسهم ، ولكن ظروفا كثيرة حالت دون ذلك ، وعقبات استعصى على كلية ناشئة ككليتنا أن تتغلب عليها ، ومع هذا فسنعمل جاهدين على تلافى هذا العيب واستكمال هذا النقص في العام المقبل

وهنا انتقلنا إلى نوع آخر من السمر هو الفكاهة والمنولوج وقد قام بأداء هذا النوع الثنائى الناشىء « حسن وحسان » فأضحكونا كثيرا ونسى كل منا نفسه ليضحك معهما أو عليهما ، وتلت ذلك وصلات أخرى من الموسيقى والغناء قام بها أيضا كارم محمود ونجاة الصغيرة ، التى أسمعتنا في ختام الحفل قصيدة « ياللى كان يشجيك أنيني . . . »

وكنت تسمع خلال الغناء أصواتاً مرتفعة تأتيك من هنا ومن هناك تقول : « أعد . أعد » وغيرها من عبارات الاستحسان .

أما أنا فقد كان مكانى المسرح وكنت أطل بين الحين والحين من وراء الستار لأنظر فى وجه سعادة العميد والحاضرين فأراهم متهللى الأسارير فترتاح نفسى ، وأعرف أن الأمور تسير على مايرام . وانتهى الحفل بسلام فى تمام الساعة الحادية عشرة مساء .

أسرة الشرق وحفلتها السنوية

بقلم أحمد معوض محمد بقسم اللغات الشرقية

تضم كلية الآداب بجامعة إبراهيم باشا الكبير بين أقسامها قسمين شقيقين تربط بينهما روابط وثيقة هما قسم « اللغة العربية » وقسم « اللغات الشرقية » فلا عجب إذا أحس طلبة هذين القسمين بأنهم أعضاء أسرة واحدة هى أسرة الشرق وساهموا بنصيب مشترك فى ميدان النشاط العلمى والاجتماعى بالكلية ومن مظاهر هذا التعاون المثمر تلك الحفلة الأنيقة التى اشتركوا فى إقامتها بمناسبة انتهاء العام الدراسى .

حضر هذه الحفلة جمهور كبير من المدعوين من أساتذة وطلبة وطالبات وأسرهم وقد اختلف الجميع إلى موائد الشاى يسمرون ويتجاذبون أطراف الحديث فى مرح وسرور كأنهم أعضاء أسرة واحدة . وبعد الفراغ من تناول الشاى افتتحت الحفلة بكلمات مناسبة للمقام ألقاها الطلبة أولا ثم تبعهم حضرات الأساتذة الدكتور مهدى علام رئيس قسم اللغة العربية والدكتور إبراهيم أمين الشوارنى رئيس قسم اللغات الشرقية والدكتور محمد القصاص فألقوا كلمات قيمة رحبوا فيها بالمدعوين وتوجهوا فيها إلى الطلبة بغالى النصح وكريم التوجيه وأبانوا عن أهمية الدراسات الشرقية وضرورتها لنهضة الشرق ورفعة شعوبه ، شاكرين حضرات المدعوين والأساتذة زملائهم الذين تفضلوا بالمشاركة فى هذا الحفل وعلى رأسهم حضرة الأستاذ الدكتور أحمد بدوى وكيل الكلية والدكتور عزت عبد الكريم والدكتورة زينب عصمت راشد

ثم بدىء فى عرض البرنامج وقد شمل الموسيقى والغناء والتمثيل والأزجال والملح والفكاهات وكان فى مجموعه جميلا شائقا ، كل ما فيه طريف ومبتكر . وقد حاز كل من الطالبين سامى بطرس ومحمد رشدى سعد إعجاب الحاضرين واستحسانهم الأول بتمثيله الرائع وملحه البارعة وقفشاته اللاذعة والثانى بروحه المرحة وموسيقاه العذبة وصوته الحسن .

ومما هو جدير بالذكر أن كل ماجاء فى هذه الحفلة كان من مجهود الطلبة وحدهم ، وهى وإن كان قد نقصها الإعداد فى بعض النواحى إلا أنها على كل حال بداية طيبة تبشر بمستقبل زاهر لهذين القسمين الناشئين وتدل على استعداد كامل للوصول بحفلاتهما المقبلة إلى الغاية التى ليس بعدها غاية وإلى المطلب الذى ليس وراءه مطلب ولا غرو فأول الغيث قطر وأصل الدوحة الكبيرة نبت صغير .

الروح الرياضيه

بقلم المشرف الرياضى بالكلية الأستاذ الهلالى

[طلبنا إلى حضرة الأستاذ الهلالى المشرف الرياضى أن يحدثنا عن نشاط الطلبة الرياضى بالكلية فحدثنا عن الروح الرياضية عامة دون أن يخص الكلية بشىء من حديثه ولعل له عذرا فى ذلك] .

يحسب الكثير من الناس ومن اللاعبين أن الرياضى هو كل من اهتم أو مارس أو نبغ فى ناحية من النواحى الرياضية المختلفة ... أو هو — بلا ريب — ذلك المصارع أو الملاكم الذى إذا صافحك اشتكت أصابعك مما ألم بها . . . فإن لم يكن الرياضى هذا أو ذاك ، فهو فى رأى الكثير من الناس ، من غير شك ، ذلك البطل الذى انتزع النصر انتزاعا من خصمه بقوة عضلاته أو رشاقة حركته أو شدة بأسه .

أما الحقيقة فهى غير ذلك . . . إذ أن الرياضى قد يكون ضعيفا نسبيا أو قد يكون قصير القامة لين العضلات أو قوى الجسم متناسب التركيب ، ولكنه أبداً يمتاز بميزة خاصة :ألا وهى . . . روحه .

وروح الرياضى هذه ليست فطرية ، بل مكتسبة ، صقلتها الأيام وقوتها مختلف المواقف الرياضية .

والروح الرياضية هى مجموعة الصفات النفسانية السامية التى تجعل من الرياضى علما بين أقرانه محبوبا من عارفيه وخلانه .

وأول نشأتها فى أحضان الملاعب عندما يهوى الطفل أو الصبى أو الشاب لعبة رياضية فيحاكى أقرانه فى طريقة اللعب ويتشرب قوانين هذه اللعبة شيئا فشيئا بتفاعله مع اللاعبين . ويمكننا أن نقول أن الغريزة الإجتماعية والإستهواء والتقليد هى الدعائم التى تكون الروح الرياضية الحقة .

وقد تنشط بعض الغرائز غير المهذبة كحب النفس وحب الظهور فتقف حجرا عثرة فى سبيل تكوين هذه الروح .

وغالبا ما تأتى هذه الصعاب على شكل حديث بين نفس اللاعب وعقله إبان مباراته الأولى ... فتحدثه نفسه قائلة : العب من أجل النصر ، حتى ولو خالفت القانون... أصب خصمك بضربة لا يراها الحكم .. الخ . . ولكن ماقيمة هذا النصر عن طريق الغش ؟ وما الفائدة التى جناها المجتمع من إنتصار رخيص بشع فيه تدليس ، كانت نتيجته حدوث ضرر بأحد اللاعبين . . . وربما أثر هذا الضرر فى حياة اللاعب ومستقبله كما حدث لأحد لاعبينا فى مبارة الكرة عندما فقد ساقه إثر ضربة غادرة . . .

وهكذا يجد اللاعب أنه حائر بين عقله ونفسه .. فيلتزم القوانين حتى ولو انهزم فإذا انتصرت النفس الأمارة بالسوء ، شعر هذا الإنسان شعورا واضحا أنه قد فاز ولكن بطريق غير شريف . .

فإن ندم . . عاد إلى زمرة الرياضيين . . أما اذا استساغ مثل هذا العمل ، فإن صفاته النفسانية تتدهور وتنحط الى الحضيض .

والتقيد بالقوانين الرياضية ومراعاة تقاليدها ، من اطاعة تامة للحكم ، واللعب دائما فى حدود القانون مع مراعاة الناحية الإنسانية فى اللعب ، يجعل للنصر نشوة لذيذة لا تبلغ بالرياضى حد الصلف والكبرياء .. ويجعل الهزيمة تجربة لم يقدر لها النجاح لعدم الاستعداد لها بالخطة المثلى والتمرين المنتج . وهكذا نرى الروح الرياضية تجعل من الرياضى انسانا يشعر الغير بإنسانيته . فهو يتقبل النصر والهزيمة بثغر باسم ، وهو مطيع ... وودود ومتسامح . . الى الحد الذى لا يشينه . . .

يعرف حقوقه وواجباته ؛ ويتعامل مع الناس عامة كما يتعامل مع أقرانه فى الملعب .

إننا فى أشد الحاجة فى مصر الى مثل هذه الروح التى تنشأ فى الملاعب ؛ والتى نرجو لها أن تنمو وتترعرع خارج الملاعب ، فلا تكون مقصورة على الرياضيين ؛ بل تتمثل أيضاً فى ساستنا وأولى الأمر منا .

أخبار الرياضة بالكلية

بقلم جمال الدين محمود بقسم اللغات الشرقية

ماذا أقول...؟ وبأى فريق أفتخر ...؟ وبأية فرقة أبدأ ....؟ هل أبدأ بفريق كرة القدم قبل فريق الهوكى .. ؟ أو أقدم هذا الأخير على فريق المصارعة ... ؟ أو . . . . أو ...

مهما كان الأمر فنتيجة الرياضة فى الكلية هذا العام غير موفقة... وقد يحتج على بعض الأخوان بأن نشاط الكلية بدأ متأخراً ، وأنا معهم فى هذا ... بل وأزيد أسبابا أخرى كلها تتعلق بضيق الميزانية كما يؤكد الأستاذ الهلالى .

وقد انضم إلى الفرق الرياضية الكثيرون من الطلاب فمنهم الممتاز ومنهم الجديد؛ وجميعهم فى غاية الحماس الرياضى ، ولكن ما لبث هذا الحماس أن تضاءل واختفى حتى وصل إلى درجة اليأس بسبب المتاكل التى صادفت الفرق الرياضية المختلفة وبسبب تطبيق الروتين الحكومى البطىء داخل الكلية الناشئة ، وسل عن ذلك ، إذا شئت ، فريق الثورة أى فريق السباحة . ! !

ويعاب على أعضاء الفرق الرياضية اهمال المواظبة على التمرين ولكنى أرجع فالتمس لبعضهم عذرا فى ذلك .

امتاز فريق كرة القدم هذا العام بالجرى والبرطعة وكثرة الأهداف التى حازها ، لا لنفسه بل عليها ....!! وقد بدأت بهذا الفريق لأنه يضم بين جوانبه اثنين من أعضاء الاتحاد الرياضى ... بل ثلاثة لأن ثالثهم هو سكرتير الاتحاد الرياضى .

أما فريق الهوكى فقد انتصر مرة أو مرتين ... ولكنه شديد الشبه بفريق كرة القدم .

وأما فريق التنس ، فإنى لا أحب أن أتعرض له ، ويكفى أن أذكر عنه أن تكاليف إصلاح ملعبه قد زادت على المائتين من الجنيهات ، والاشتراك به يبلغ الخمسين قرشاً .. فهو بحق فريق ارستقراطى ممتاز ...!!

وهناك فرق تكونت ولكنها اختفت بسرعة ولم تعش إلا أياما قليلة ، مثل فريق (العاب القوى) وقد يكون عذره أنه تكون فى نهاية العام ؛ وكذلك فريق (الجمباز) فإنه عاش أسبوعا ؛ وكذلك فريق (كرة السلة) وفريق (السويدى) وقد وقفت فى سبيل الفريق الأخير كثير من العقبات رغم أنه لا يكلف الكلية أو الاتحاد مليما واحدا ، ولا يقتضى من الأستاذ الهلالى إلا مجهودا قليلا . ولو تم تحقيقه لكانت الكلية تضم الآن بين جوانبها شبابا قويا فتيا تعتز به فى كل مكان .

وأخيراً أجىء إلى فريق الثورة وهو كما قلت فريق السباحة . لقد ضج هذا الفريق فى وجه المشرف وعلت صيحاته ، ولكن بدون جدوى .. واستمعوا إلى شكواه أخيرا جداً فبدأوا يصلحون حوض السباحة ... وأغلقوه ثلاثة أشهر .. ولا يدرى أحد متى ينتهى هذا الإصلاح ..!!

وكنت أحب أن أستعرض كل فريق ومشاكله وآلامه ولكن صفحات هذه المجلة تضيق عن ذلك ، فأكتفى بهذا القدر مع اهداء الشكر الخالص لأبطال الكلية الذين برزوا فى ميادينهم الرياضية مثل بطل الجامعة فى اللاكمة الزميل يوسف على كامل ، وأبطال البنج بونج .. الخ .

وآمل أن تكون الفرق الرياضية فى السنة القادمة أحسن حالا وأكثر توفيقاً وأوسع مجالا .

قصة :

الملهمة

بقلم محمد فتحى سعيد بقسم اللغات الشرقية

كانت تجلس وحيدة فى غرفتها، تسبح فى ذكريات لن تعود ؛ وفى هالة من الأسف الحزين ، انبعث صوت عزف كلاسيكى أخذ يطوف بعواطفها من وهم إلى حلم ، ومن يأس إلى أمل ، ومن تعسة إلى رجاء ، ثم يعود يهبط هذا السلم الموسيقى... فمن رجاء إلى تعسة ، ومن أمل إلى يأس ، ومن حلم إلى وهم ؛ فاهتزت أحاسيسها وكادت أوتار صدرها تتمزق من التأثر ؛ وحررت نفسها من قيدها ووهبتها الحرية فانبثق الدمع من عينيها يجرى على الخدين هادئا تارة ، وعارما تارة ، حتى انتهى العزف فعادت وهى أزكى ما تكون نشوة وأحلى ما تكون بسمة وأسمى ما تكون بهجة .

عرفت من خادمها أن العازف هو ابن جارتها «أمينة هانم» وأنه تلميذ بالتوجيهية جاء إلى بلدته ليقضى بها أجازته الصيفية. وكان بينها وبين أمينة هانم هذه زيارة علمت خلالها كل ما تريد أن تعلمه عن مشجيها الفتى. طلبت منها أن تتكفله بعد التوجيهية فترسله إلى فرنسا ليدرس الموسيقى على يد فنانيها .

وقبلت الوالدة بعد الحاح ، وفرح الولد بما هيىء له ليشبع هوايته وفنه ، وسافر إلى فرنسا وقد زودته السيدة بما يبعث فى نفسه الأمل والاجتهاد .

إذ ذاك تفتح قلب الفتى لأول مرة على صوت يدفعه إلى هوايته طالما تمنى سماعه ، وعلى يد تذلل الصعاب طالما تمنى تقبيلها ، وعلى قلب يحنو عليه طالما تمنى مجاوبته .

ظلت السيدة بارة بفتاها وظل الشاب مولعاً بهواها ، يتراسلان : هى تحثه على الفن والانكباب عليه ، وهو يبثها عاطفة جارفة تذيب الصلد وتلين الصعب . يطلب إليها أن توافيه بحركاتها وسكناتها وكلماتها وهمساتها لينطق آلاته تلك الحياة التى كانت تحياها بعيدة عنه ، إذ هى عنده فن جميل يجب التوفر عليه والارتواء من منهله .

وكتمت عنه السيدة حبها له خشية أن يزيد هيامه بها فتطغى عاطفته على رسالته

ولم يكد يعود الفتى إلى وطنه وقد حمل أعلى درجة فى الموسيقى كما حمل قلبه أعلى درجة فى الحب المشوب بالاعتراف بالجميل ، حتى طلب من السيدة أن تتزوجه ولكن السيدة طلبت منه بدورها أن يتمهل حتى يجنى ثمرة فنه لأن الرسالة التى أعد لها لا تكون نهايتها مقتضبة سريعة على هذه الحال ، ثم هو ليس بالرجل العاطفى الذى تتغلب عواطفه على فنه ؛ وسعت فى تقديمه إلى المجتمعات حتى بزغ نجمه وذاع صيته ، وكان فى كل حفلاته يقدم قطعاً تصويرية لحياته وهو تلميذ ، ثم لحياته وهو عاشق ، ثم لحياته وهو فنان يسعد الناس جميعاً ولا يستطيع أن يسعد نفسه .

عاد إليها ذات مرة فدار بينهما الحوار الآتى :

هو : هل قرأت ما كتبته عنى الصحف اليوم ؟

هى : نعم والله يعلم أننى حفظته عنى ظهر قلب .

هو : لن يبلغ فنان مثل ما بلغت أنا اليوم على ما أظن ؟

هى : أجل ! ولن تشنف آذان بمثل ماشنفت به على يديك .

هو : إذن فهذا اعتراف منك إنى بلغت اليوم أوج مجدى ، وما بلغته إلا بعد أن أديت رسالتى وأنى أطلب إليك اليوم الموافقة على الزواج .

هى : وهل لرسالة الفنان نهاية ؟ ما تعودت أن أراك هكذا ضعيفا ، تربط حياتك بحياة امرأة مريضة أرمله تكبرك بسنوات .

هو : وهل للسن من تأثير ؟ مافائدة العمر إذا لم أهدأ إلى جوارك ، وما فائدة السنين إذا انقضت وأنت بعيدة عنى .

هى : هل تذكر اللحن الأول ؟ ذلك اللحن الذى عزفته يوم أن كنت ببلدتك ، أرجو أن تعيد عزفه ، فكلما سمعته ازددت شوقا إليه ، فهو ينقلنى إلى دنياى الأولى .. مع زوجى الحبيب الذى عاهدته ألا أكون إلا له . وأنت ! ماذا تأخذ من حطامى ؟ وماذا تجنى من تعذيب روح لم تجن عليك ؟ ان كانت دنياى قد ولت فبربك لا تحرمنى من الذكرى .

عندئذ خرج الفتى محطم القلب محطم الأعصاب وعاد الى كمانه فاحتضنها وظل ينطقها أحاسيس قلبه الشرود . والناس من حوله لا يعرفون أنه يسعدهم من حيث قدر له العذاب والشقاء .

قصة سودانية :

شهيـــدة

بقلم طه عبد الرحمن بقسم اللغة الإنجليزية

أنطلق صوت المؤذن فى قوة وعذوبة يشق أجواء الفضاء داعيا الناس للصـــلاة والفلاح . واندفع ذلك الصوت من المئذنة فى تؤدة ورفق فأيقظ قلوبا عمرها الإيمان ورجت من الله التوبة والغفران . بدأت بوا كير الصباح تغزو الأفق الشرقى مؤذنة بمولد يوم جديد ، وصاحت الديكة ورددت الصياح ، ونبحت الـكلاب وأطالت النباح ، وقام سرب الحسان من القرية وعلى رؤوسهن الجرار ليملأنها من النيل المبارك العزيز ؛ وخفتت أصـــواتهن فى ترانيم حبية وأغان جميلة طالما رددنها فى كل يوم وهن فى طريقهن إلى النيل عبر الحقول الناضرة ؛ وحيين بعضهن فى شوق وذهبن ألى النيل وخضن فى مياهه وانحنين لملء الجرار فانعكست صورهن على مياه النيل الهادئة الصافية صفاء الزجاج .

وهكذا كانت تحيى قرية «رفاعه» صباح كل يوم ، ولم تفقد هذه الحياة الرتيبة والشريط المعاد سحر ذهاب الليل واشراق الصباح والمعركة العنيفـة بينهما فى الأفق الشرقى من تلك القرية الحالمة .. ويذهب الفتيات ويجئن بجرارهن مرة ومرة ومرة ، حتى أذا ما اكتفين كان الضياء قد عم الدنيا وعدن إلى خدورهن فى خفر وحياء ..

ولـكن ... وآه منها ، إن هذا اليوم غريب ، هاهو ذا صوت المؤذن به شىء من النـكر ، وأن الريح تأبى أن توزعه فى الفضاء وتخمد موسيقاه عندما تنطلق من المئذنة ، وأن الليل عنيف لا يريد أن يذهب ، والفتيات بهن شىء من القلق والخوف ..اللهم رحماك ما هذا النذير !؟

وتجىء الفتيات ويملأن جرارهن حتى أذا ما بلغن مكانا خاصاً تفرقن فيه ، كل الى بيتها . وعندما يعدن لايذهبن إلا إذا انتظم العقد واكتمل العدد .. ويصلن ذلك المـكان ، وما أن يتفرقن حتى تندفع صرخة من أحداهن فتعكر صفاء الجو ، ويخاف أخواتها فتسـقط بعض الجرار ويتســمر البعض من شدة الخوف ويجرى البعض ألى

مكان الصوت .. أنه صوت حبيب ألهين وطالما أطربهن عند مطلع الفجر وهن يذهبن لملء الجرار ، ولكن الخوف والألم بدلاه ألى استغاثة تفتت القلوب وتندى العيون . صرخة مترعة بالألم المحض .. انه صوت «أمونة» ، زهرة القرية وبنت الشيخ عدلان ، الرجل التقي الورع ، أمونة التي تحدث بذكرها السمار من شباب القرية ، وعمرت بذكرها النوادي .. ولكنه كان آخر صوت تفوه به ، أذ وجدتها زميلاتها في بحيرة من الدم المتفجر من جسمها اللدن الرطب وهي تتلوى ألماً ، وصرخن بدورهن ألماً من فراق الزميلة الحبيبة ، وعلا الصياح والبكاء ، فجاء رجال القرية وأخذوا جثة أمونة ، وتفرقت البنات ولم يبق من هذا المشهد وتلك الحادثة الا دماء موزعة هنا وهناك في بساط سندسي ناعم . .

ولم يكد الضحى يولي حتى جاء برعي ، شقيق أمونه ، وقدم نفسه ألى عمدة القرية معترفاً بقتل أخته ومعه مديته وهي مخضبة بالدماء الجافة الجامدة . وقال أنه قتلها عن طيب نفس وهو يعرف ما تكون العاقبة ، ولكنه لا يعبأ لأن هذا الدم هو ثمن العار الذي محاه عن اسم والده الشيخ الوقور قبل أن يقع . وقبض عليه وذهبوا به إلى سجن المركز ؛ وكان الكل يعرف مصيره ، وودعته القرية لآخر مرة ولكن دمعة واحدة لم تذرف في وداعه .

وهكذا بين صبح وضحى فقد الشيخ عدلان ابنته وولده الوحيدين ، ولم يؤثر ذلك فيه ولم يهتم به لأنه يعتقد ان قضاء الله مهما كان فهو خير ، وأن هذه الدار الفانية إنما هي أمتحان قاس دائم لا يجتازه الا القلائل . وطفقت القرية تتحدث عن الحادث وشبان القرية في حزن غشى نفوسهم وبناتها في ألم وحزن لفراق أختهن الطيبة ، وقليلا قليلا يخف الحديث عن هذا الأمر فليس هو بأول واحد ولا بآخرها ... والحياة تمر وتتكرر ..

قال الراوي ، واعتدل في جلسته وأشعل سيجارته ونحن نستمع اليه وكلنا آذان « أما الخبر الحق والسبب الذي حدا ببرعي إلى قتل أمونة فهو ... » ونفث دخان سيجارته في خيط طويل أبيض مصحوب بآهة عميقة ، « فهو الشك ، والشك الواضح الذي لا يقوم الا على الخيال .. والخيال فقط » وسكت كأنه يسمح لنا أن نتنفس وارتفعت رؤوسنا من على أيدينا المعقودة ونحن نحدق فيه وملأنا صدورنا بالهواء وأخرجناه في ثقل واعياء ، واستمر الراوي :

« لقد كانت أمونة مخطوبة منذ طفولتها لابن عمها ، وقد نشـــآ فى بيت واحد كأخوين وكبرا كذلك . وكان ابن العم معتوهاً بعض الشىء ، وقد تعب معـه والده وأعطاه فرصاً عدة أضاعها كلها ، فأن زرعه لم ينتج مرة واحدة؛ ففتح له دكانا فبدد رأس ماله وأضاع بضاعته ؛ وكان يهوى لعب القمار ويقضى ليله مع شرذمة من الشبان اتخذت لها بؤرة فى جانب من القرية يلعبون النرد ويحتسون الخمر ولم يهتم بأمر أمونة فى قليل أوكثير .. أما أمونة فقد اهتمت به كل الاهتمام ، وكانت أذا جمعهما مجلس تسأله عن حاله وعمله فى رفق فيجيب أنه على خير وأزدياد ، وكانت تعرف أن ذلك تهرباً من الأجابة . وأنما عمدت أمونة الى هذا الأمر ظناً منها أن كثرة الحديث فى هذا الأمر قد يوحى إليه أن يقلع عن كسله وخموله ، ولـكنها كانت تضرب فى حديد بارد ، ولما أعيتها الحيـل وذهبت محاولاتها أدراج الرياح انصرفت عنه وأقلعت عن سؤاله : ولم تكن أمونه وحدها هى التى فشلت فى اصلاحه ، فأخوها وأبوها وعمها كلهم لم ينجحوا معه فتركوه لأمره ..

وكان لأمونة ابن خال شاب ، فتى فى مقتبل العمر يعمل كالنحلة ، فيزرع أذانزل المطر ويتعهد زرعه حتى يكبر ويثمر ، وعندما يحصد يترك لأهله مالاوعيشاً ويضرب فى أرض الله الواسعة فيشتغل بالتجا ة .. وقد كلف بأمونة حباًوبادلته كذلك غراما طاهراً يذكيه الأعجاب ويزداد على ر الأيام ، وقد اتخذ هذا الحب شكلا غريباً ، كان التعبير عنه فى شكل هدايا دائمة ، فأذا جاء المدينة رجع إليها بأقمشة زاهية وحلوى ، وأذا ماترك القرية زودته بهدايا وأ كل ..

ولـكن ابن الخال لم يجرؤ أن يفاتح والد أمونة بنية الزواج من أبنته لعلمه أنها مخطوبة لابن عمها، لذلك كان حبهما بلا أمل فنما قوياً جامحاً، لأن أمونة كانت تعرف أن رأى والدها من تزويجها بابن عمها لن تزحزحه عنه قوة فى الأرض .. وعليه فأن حبهما الحقيقى هى وابن الخال يجب أن يتمتعا به ، لأنه مؤقت ينتهى بأنتهاء الزواج فى بيئة قروية محافظة .

فـكانا يتقابلان أذا ضمنا بعد الرقيب ، ويتحدثان فى شتى المواضيع ، ويتفارقان على أن يعيدا المقابلة فى مكان كذا ويوم كذا ..

ولا يذكى الحب شىء كالقرب من الحبيب والوصال، لذا فقد نتج عن هذه الصلة الدائمة حب عنيف جارف لم يعترف بالقيود ولا الرقباء ولا الهمسات أو العادات أو

التقاليد . فعاد يتقابلان كل ليل ويقضيان الساعات الطوال ، وكانت تقف داخل رصيف من الشوك ويقف هو خارجه ويتحدثان غير عابئين بالعيون أو الآذان . .

ووصل الحديث إلى ابن العم المعتوه فوجد ذريعه يتخلص بها من خطبة أمونة فذهب فى نوبة من السكر إلى برعى شقيقها ووجده فى جمع من الرفاق وقال له : أأنت جالس وفى أذنيك وقر ، لاتسمع الهمسات التى يتحدثون بها عن الصلات الغريبة بين أختك وفلان ..!؟ أم أنك قد عميت فلا ترى مايدور بينهما كل ليلة من لقاء يشهده الجميع ..؟! أننى لاأرضى بها زوجاً فحسب بل آنف أن أتخذها خادمة .. ؟! »

وقام برعى والغيظ يأكل قلبه ويمزق أحشاءه ، وبات ليلته تلك على أحر من الجمر حتى أذاجاء الصباح وذهبت البنات لملء الجرار ، ترصد لها وهى راجعة وأشبع جسدها طعنات حادة عميقة فصرخت تستنجد فلم يجدها أحد حتى وقعت جثة هامدة .

قال الراوى : وألى هنا ينتهى حديث القرية ، أما الشىء الذى تجهله كل القرية فهو أن العلاقة بين أمونة وبين ابن الخال كانت شريفة لم يدنسها شىء ، لقد كان حباً طاهراً عفيفا..

وتنهدنا فى أسى وحزن ، ورمى محدثنا بعقب سيجارته ، وانفض السامر .

الخلق الرياضى

بقلم احمد كامل معروف بقسم اللغة الإنجليزية

ليست الرياضة لتربية الأجسام فحسب ، ولكنها خير مقوم للأخلاق فى هذا الزمن الذى أخذت فيه عوامل الانحلال تدب فى أخلاقنا وأخذت الفوضى تنخر فى عظام الأمة ، فإذا كنا نبغى علاجا ناجعا يسير بالأمة فى طريق قويم مبنى على الأخلاق الحميدة والصفات النبيلة فليكن هذا عن طريق الخلق الرياضى ، وليكن هذا أول غرس نلقى بذوره فى نفوس الناشئة منذ الصغر ثم نتعهده بالرى والحياة حتى يؤتى أكله ، ويصير أبناء الأمس رجالا بررة بأوطانهم يذودون عن حياضه ، ويدفعون بسواعدهم المتينة كيد أعدائه ، ويكونون العمد القوية فى بناء الأمة .

وإذا كنا قد شجعنا الرياضة فى مدارسنا وجامعاتنا فإنها للأسف لما تبلغ الشأن المرموق ولما تصل إلى درجة مساوية لما هى عليه فى البلاد الأوربية ، حيث يجعلون للرياضة المقام الأول فى برامج التعليم . وإذا قلبت النظر فى نواحى الرياضة عندنا ارتد إليك البصر وهو حسير ؛ ذلك لأن الرياضة عندنا سوق فيها الغنم وفيها الخسارة ، وليست مجالا للاجادة وحفز الهمم كما هو المفروض فيها ، وقصارى ما يهتم به كل طرف من الفريقين المتباريين أن يكون هو الفائز . وهذا شىء جميل ، وهدف نبيل يوحى بالتعاون بين أفراد كل فريق ، ولكن كثيرا ما يشتط اللاعبون وكثيرا ما يسلكون طرقا غير شريفة فى سبيل الفوز .

إن من المناظر المألوفة فى ملاعبنا أن نرى أحد الفريقين لا يروقه أن تكون الهزيمة فى جانبه فينسحب أفراده من اللعب ولما يكتمل الشوط كما حدث فى كثير من مباريات الكليات الجامعية . وكنا نود أن يربأ رياضيو الجامعة عن هذا لأنه ليس من الخلق الرياضى فى شىء . وما أحرانا أن نتدبر قول الإنجليز عندما ينصحون بالتحمل عند الهزيمة فيقولون : (We must be good losers) اى يجب أن نتقبل الهزيمة بصدر رحب لأن الهزيمة لا تعنى بالضرورة عدم الإجادة .

ولا يسعنى هنا إلا أن أشير فى لمحة خاطفة إلى النشاط الرياضى فى كليتنا فأقول أن الخطوة المباركة التى خطوناها هذا العام تبشر بمستقبل رياضى فائق لهذه الكلية الناشئة ... سيقول فريق أنها كانت خطوة أوسع من مقدرتنا وكان الأجدر أن لا نشترك فى مباريات هذا العام . ولكنى أعود فأرد عليهم بما سلف ، وأزيد فأقول : إنه لا ضير مطلقا فى هزيمتنا فى كثير من المباريات التى دخلناها ، فالفشل هنا شريف والفشل الشريف مساو للنجاح الشريف تماما ولنعتبر ما فات بمثابة التجربة والتمرين .

وتحضرنى فى هذه المناسبة العبارة التى كتبت على باب «أولمبياد» الأخير وهى : «العبرة بالمشاطرة لا بالفوز» .

الشروق تشكرك وتدعوك

تتوجه « الشروق » بخالص الشكر إلى حضرات الطلبة الأصدقاء الذين ساهموا فى تحريرها ، وتخص بالثناء منهم حضرات :

١ — عبد الخالق شرف الدين : فقد أدى خدمات طيبة للمجلة وساعدها على تذليل كثير من الصعاب .

٢ — احمد مصطفى عمار : فقد كان نشاطه ملحوظاً فى جمع الأحاديث والمقالات .

٣ — عبد المنعم الهمشرى : فقد كان له الفضل فى كتابة عنوان المجلة وعناوين فصولها بخطه الجميل ، كما كان له الفضل أيضا فى تكليف صديقه « ماجد » برسم صورة الغلاف التى تشهد بالذوق السليم والفن الجميل .

٤ — منير على عمار : فقد ساعد فى جمع كثير من المقالات

وقد حرصت « الشروق » على أن تنشر كل كلمة صالحة للنشر . فتقدم إليها فى السنوات المقبلة بروح مقبلة واحرص على تجلية شروقك وتوفية حقوقك .

رجاء

حرصا على رفع مستوى الشروق ترجو هيئة التحرير حضرات أصدقائها أن يوافوها بمقالاتهم قبل انتصاف العام الدراسى ، على أن يراعوا فى كتابتها الأمور الآتية توفيرا للوقت والجهد :

١ — الإيجاز ووضوح الفكرة وسلامة الأسلوب .

٢ — الكتابة بالحبر الأسود على وجه واحد فقط من الصحيفة .

٣ — أن تكون الصحيفة من الحجم الكبير المسمى بالفولسكاب .

٤ — أن تكون الحروف واضحة والخط مقروءا .

٥ — أن يرقموا مقالاتهم بوضع الشولات والفواصل والنقط والأقواس فى أماكنها التى يقتضيها الترقيم .

٦ — أن يراعوا أن مجلة الشروق لا تنشر إلا المقالات العلمية والاجتماعية .

٧ — أن يراعوا طرافة الموضوع ، فهى الأساس فى اختيار مقالاتهم للنشر .

٨ — أن تكون فكاهاتكم بريئة المبنى والمغزى .

[١٠١٠١]

وأخيراً ... هل لك أن تعين هؤلاء

أنهم سعاة الكلية وفراشوها .. ولا شك أنك تعرفهم جميعاً بأسمائهم ، فإنهم يقومون على خدمتك يومياً ويوفرون لك أسباب الراحة فى كليتك .

إننى أدعوك إلى المساهمة فى إعانتهم وإدخال الطمأنينة إلى قلوبهم بأن توفر سنوياً قرشين اثنين ، تدفعهما مشكورا إلى من يسلمك نسختك من « الشروق »

ان هذين القرشين ليسا ثمنا لنسختك وإنما هما مكرمة من مكرماتك تمد بهما «صندوق الطوارىء» الذى سيخصص دخله تحت إشراف الأستاذ العميد لإعانة هؤلاء الرجال إذا أزمتهم أزمة أو ألم بهم طارىء .

وإنك لمشكور ... إذا أخذت بيد من هم فى حاجة إليك .

[١٠١٠١]

حضرة صاحب المعالى الدكتور طه حسين باشا وزير المعارف العمومية

الماء عنـــدك والهواء كلاهما كالعلم حق للأناس جميعـــا
شيدت جامعة وأخرى تلوها وجعلت صرح الجامعات رفيعا

[١٠١٠١]

الفاروق .. ملك الجامعات ... ومالك القلوب

حضرة صاحب السعادة الدكتور محمد كامل حسين بك
مدير جامعة إبراهيم باشا الكبير أو « جامعة المستقبل » كما يسميها سعادته

حضرة صاحب العزة الأستاذ محمد عبد الرحيم مصطفى بك
سكرتير عام جامعة إبراهيم باشا الكبير
أعباؤه الإدارية كثيرة . . . وهو ينظم الإتصال بين الجامعة وكلياتها
ومعاهدها المختلفة . ويزودها بما تحتاج إليه فى حزم وعزم

فهرس

ص

ما أسعدك وما أسعدنا بك : بقلم المشرف على التحرير حضرة الأستاذ الدكتور ابراهيم أمين الشواربى ز

كلمة الاستاذ العميد : صاحب العزة الأستاذ الدكتور ابراهيم نصحى بك ١

وكيل الكلية يتحدث إلى بنيه وبناته : حضرة الاستاذ الدكتور احمد بدوى ٣

من طالبة سابقة إلى طالبات الكلية : بقلم الدكتورة زينب عصمت راشد ٨

معلومات عن كليتك : بقلم الاستاذ احمد امين مسجل كلية الآداب ٩

تعريفات : بقلم عبد الخالق شرف الدين ١٤

معهدى : بقلم مصطفى شاكر ابراهيم ١٥

أقوال مأثورة : جمعها وليم اسكندر يونان ١٦

حياة الطلاب فى انجلترا : بقلم حضرة الاستاذ الدكتور مهدى علام . ١٧

الحياة الجامعية

ا . ح الجامعية : للآنسة رئيفة محمود ١٩

الحياة الجامعية : للآنسة سوسن على خليل ٢٠

الحياة الجامعية : بقلم احمد مصطفى عمار ٢١

كلمة صريحة : ابراهيم عبد الرحمن محمد ٢٢

من زميل إلى زميلته : بقلم عبد الخالق شرف الدين ٢٣

مشاهداتى فى سوريا ولبنان : بقلم محمد فتحى الريس ٢٥

بعض أساتذة الكلية : بريشة أنور حمدى ٣٣

القاهرة فى الظلام : بقلم عطارد محمود فهمى ٣٤

مناظر مؤذية : بقلم فهمى السيد عطية ٣٤

بين الطلبة وأساتذتهم

أساتذتى فى الميزان : بقلم محمود رضوان ٣٥

اضحك معى : بقلم فيليب زكى جلاب ٣٦

ص

أسئلة مفاجئة وأجوبة خاطفة : بقلم أحمد مصطفى عمار ٣٨

للترفيه : بقلم سعيد محمود محمد ٤١

أشعار وأزجال :

الربيع الباكر : نظم عبد الجليل شعراوى ٤٥

ياساكن الوادى : نظم محمد عبد الرحيم القاضى ٤٦

نجوى : نظم محمد محمد عوض محمد ٤٦

زجل : نظم ناشد جرجس ٤٧

النتيجة ...النتيجة : نظم حسنى برسوم ٤٨

الشرق الطموح : نظم منير على عمار ٤٩

كلمات أعجبتنى : جمعها عبد المنعم الهمشرى . . . ٤٩

هذه هى الحياة : مترجمة عن الفرنسية بقلم حسنى برسوم . ٥٠

وطنى تونس : بقلم عبد السلام الملولى ٥١

مناظر مؤلمة : بقلم احمد كمال محمود ٥٣

القنبلة الذرية لاتخيفنى : بقلم ابراهيم فهمى ٥٤

بلا نفاق : بقلم احمد محمد السحار ٥٥

توبة : بقلم عبد المنعم الهمشرى ٥٦

أنا متألم : بقلم احمد كمال محمود ٥٧

موكب الحرية : بقلم عبدالعظيم احمد مصطفى . . . ٥٨

تعلم كيف تعيش : بقلم سعيد محمود ٥٩

لحن الخالد : بقلم فؤاد عازر غبريال ٦٢

تمافة موسيقية : بقلم أنور حمدى ٦٣

موسيقانا بين القديم والجديد: بقلم عطارد محمود فهمى . . . ٦٤

حياتنا والقطار : بقلم عبد المنعم حنفى ٦٥

ص
الشباب وكيف يكون مواطنا صالحا : بقلم السيد عبد الغفار عقيل . . ٦٦
ماذا تريد من الأديب : بقلم ابراهيم عبد الرحمن محمد . . . ٦٧

متفرقات

عبقريات : بقلم اسكندر يونان ٧٣
دور أدبية : » » » ٧٦
التربية البدنية : » صلاح الدين حسين ٧٨
التربية البدنية كعلاج لأخطاء المدنية : بقلم مجدى مهنى . . ٨٠
حكايات قصيرة مترجمة عن الفارسية ٨٢
مثل أعلى : بقلم سمير محمود المنشاوى ٨٣
أمثال فارسية : اختارها كمال صقر ٨٤
رحلاتنا هذا العام : بقلم سمير عزيز فرج ٨٥
الحفل السنوى : » ديمترى لوقا ٨٧
اسرة الشرق وحفلتها السنوية : بقلم احمد معوض محمد . . . ٨٩
الروح الرياضية : بقلم المشرف الرياضى الاستاذ الهلالى . . ٩٠
أخبار الرياضة بالكلية : » جمال الدين محمود ٩٢
الملهمة : قصة بقلم محمد فتحى سعيد ٩٤
شهيدة : قصة سودانية بقلم طه عبد الرحمن . . ٩٦
الخلق الرياضى : بقلم أحمد كامل صروف ٩٩
الشروق تشكرك وتدعوك : بقلم المشرف على التحرير ١٠١

[رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ]

ما أسعدك ... وما أسعدنا بك

بقلم الشرف على التحرير الدكتور ابراهيم أمين الشواربى

ما أسعدك ... أيها الصديق ... بجامعتك الفتية التى أهداها إليك هذا العام فاروقك العظيم وملكك الكريم . فخصصته بحبك ، وعقدت له عرشاً فى قرارة قلبك ، ودعوت له بالعز والتأييد والنصر والتمجيد ، ليشيد لك فى كل يوم صرحاً من صروح العلم يكون مفخرة لواديه الأمين ومكرمة لرعاياه المخلصين .

وما أسعدك . . . أيها الصديق . . . ووزير معارفك يضيق على جامعتك ـ من أجلك ـ ما أنت فى حاجة إليه من عطف وحدب وبر وعون ، حتى استطاع فى فترة وجيزة أن يرسى قواعدها ، ويمكن بنيانها ، ويثبت دعائمها ، لتقف فى مكان الشرف بين شقيقاتها من الجامعات المصرية الأخرى ولتكون واسطة العقد بين غيرها من الجامعات الجديدة التى يريد إقامتها فى مختلف العواصم والأقاليم .

وما أسعدك ... أيها الصديق ... ومدير جامعتك قد وطد العزم على أن يجعل من جامعتك « جامعة المستقبل » فقطع على نفسه العهد المسئول على أن يدفع بك إلى الأمام دفعا ، لتكون فى الطليعة دائما ، سباقا إلى الفوز ... سباقا إلى النصر .

وما أسعدك ... أيها الصديق ... وقد أقبل عليك عميد كليتك إقبال الأب على بنيه ، فأنكر على نفسه الراحة ليضمن راحتك ، وتحمل أنواع العناء ليحقق سعادتك ، لا مأرب له إلا أن يجعل أيامك بسمات وسنيك نسمات وأعوامك وثبات وقفزات .

وما أسعدك ... أيها الصديق ... وأساتذتك يكنون لك من الحب فوق ما تريد ، ومن الود ما ليس له مزيد ؛ هم عفوة فى العلم وطيب المعاشرة ، ولكن العلم والسعادة عندهم لا يلتقيان إلا فيك ، متى رأوا قمرك ينير ، وبدرك يستدير ، وبسمة الحياة تسطع على شفتيك وإشراقة الهناء تلمع فى عينيك .

وإذا كنت أنت ، أيها الصديق ، سعيدا بكل هؤلاء .. فإننا أيضا سعداء بك .. لأمور كثيرة نعترف بها فى صراحة كبيرة :

نحن سعداء بك ... لأنك أقبلت علينا فى شجاعة ووداعة ... كنت شجاعا فاغترفت مما لدينا فى شغف ونهم ... وكنت وديعا فاعترفت بما لنا قبلك من عهود وذمم .

نحن سعداء بك ... لأنك أقبلت على زملائك وأقرانك فعقدت معهم أواصر الصداقة الحقة ، وأقمت بذلك دعامة من دعامات الحياة الجامعية الحلوة التى تقوم على التعاضد والتكاتف وإنكار الذات والمرح البرىء .

نحن سعداء بك ... لنشاطك الجامعى والرياضى ، فقد ساهمت بنصيبك فى المحاضرات والمناظرات والحفلات والألعاب الرياضية ، فزخر عامك بكل مطرب معجب وبكل رائع جميل .

نحن سعداء بك ... لأمور كثيره إذا غاب عنى بعضها ، فلن يغيب عنى ذكر هذه المجلة من جملتها .

فأنت الذى أشرقت بصيرتك . . . بأسميتها : « الشروق » .

وأنت الذى زينت غلافها . . . فأحسنت التزيين والتزويق .

وأنت الذى دبجت مقالاتها . . . فأجدت التحرير والتحقيق .

وأنت الذى نمقت فكاهاتها . . . فأبدعت القول والتنميق .

فإذا دعوت لـ « شروقك » بعد ذلك كله أن يكتمل بهاؤه ويزداد سناؤه ويتم ضياؤه ، فما دعوتى إلا ترديد لخلجات القلوب المتفائلة التى ترجو لك كل نجح وتوفيق

٩ شعبان سنة ١٣٧٠ هـ
١٥ مايو سنة ١٩٥١ م